جـــامعة غـــردايـــة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

# السلوك العدواني لدى المراهق الأصم

## دراسة ميدانية لـ 8 حالات من خلال اختبار رسم رجل

مذكرة مكملة مقدمة ضمن متطلبات شهادة الماستر في علم النفس العيادي

**إعداد الطالب**

مولاي عمار عبد المجيد

**إشراف الأستاذة**

د/ نسيمة مزاور

**لجنة المناقشة**

| الاسم و اللقب | الدرجة العلمية | المؤسسة | الصفة |
|---|---|---|---|
| د. أولاد حيمودة جمعة | أستاذة محاظرة "أ" | جامعة غرداية | رئيسا |
| د. نسيمة مزاور | أستاذة محاظرة "ب" | جامعة غرداية | مشرفا ومقررا |
| أ. حنان بلعباس | أستاذة مساعدة "أ" | جامعة غرداية | مناقشا |

الموسم الجامعي 2015 – 2016

# شكر وتقدير

أتوجه بالشكر إلى كل من ساعدني في إتمام هذا البحث وأتقدم إليهم بأسمى وأرفع وأرقى عبارات الشكر والتقدير. وعلى رأسهم الدكتورة مزاور على التوجيهات القيمة. للإلمام بجميع جوانب هذا الموضوع. وتنظيمه، والى كل الأساتذة المشرفين د. بلعباس و د. اولاد حيمودة وجميع طلبة دفعة 2016 الذين كانوا مثالا في التعاون والإيثار والإخاء. وإلى مدير المركز المعاقين سمعيا بمتليلي وإلى الأخصائي النفساني، حسيني لحسن الدي أشرف على ادارة الحوار أثناء المقابلة مع مجموعة البحث والزميل حسين عمار والشكر موصول وإلى كل المربين والمربيات بالمركز وإلى كل عمال مركز المعاقين سمعيا بمتليلي دون استثناء.

# الإهداء

أهدي هذا العمل لروح أبي وامي وجدي رحمهم الله

والى روح مربيتي الأم الغالية دهمة خيرة رحمها الله

وإلى زوجتي وجميع أولادي كريمة، عائشة، سارة، منى

عمر محمد، مصطفى عبد السلام

راجيا لهم التوفيق والتميز وإلى جميع أفراد العائلة الكبيرة

وإلى كل محب للعلم وله إرادة في طلبه وتعْليمه.

فهرس المحتويات

العناوين

شكر وتقدير.....أ

إهداء.....ب

ملخص الدراسة باللغة العربية.....ج

ملخص الدراسة باللغة الاجنبية.....د

مقدمة.....هـ

الجانب النظري

الفصل الأول: تحديد إشكالية الدراسة ومتغيراتها

1- تحديد الإشكالية.....3

2-فرضيات الدراسة.....5

3-دوافع أهمية الدراسة.....6

4-أهداف الدراسة.....6

5- مصطلحات الدراسة .....6

6- الدراسات السابقة .....8

الفصل الثاني: سيكولوجية الإعاقة السمعية

تمهيد.....14

1 – الجهاز السمعي .....14

2 – آلية السمع .....18

3 – مفهوم الإعاقة السمعية .....119

4 – تصنيف الإعاقة السمعية .....16

5– أسباب الإعاقة السمعية .....23

6 – الوقاية من الإعاقة السمعية .....25

7 – قياس و تشخيص الإعاقة السمعية .....26

8 – خصائص المعوقين سمعيا.....28

9 – طرق التواصل لدى المعوقين سمعيا.....32

10 – الرعاية التربوية والبرامج التعليمية للمعاقين سمعيا.....32

خلاصة الفصل.....36

الفصل الثالث: سيكولوجية السلوك العدواني عند الطفل الاصم

تمهيد.....38

1 –مفهوم السلوك العدواني.....38

2–تصنيفات وأشكال السلوك العدواني.....40

3– مظاهر السلوك العدواني لدى الطفل.....42

4 – أسباب السلوك العدواني.....44

5 – النظريات المفسرة للسلوك العدواني.....48

6 – وظيفة العدوان.....54

7 – قياس السلوك العدواني.....54

8 – علاج السلوك العدواني والوقاية منه.....56

9 – خصائص السلوك العدواني لدى الطفل الاصم..... 58

خلاصة الفصل.....59

الفصل الرابع : المراهقة

تمهيد.....61

1 – مفهوم المراهقة .....61

2 – علامات بداية مرحلة المراهقة .....62

3– مراحل المراهقة و اشكالها .....63

4– خصائص مرحلة المراهقة .....65

5 – الصفات الانفعالية لدى المراهق .....67

6 – الاتجاهات الأساسية في مرحلة المراهقة .....74

7– المشكلات و التحديات السلوكية في مرحلة المراهقة .....76

8– حاجات المراهقة .....78

9– أزمة المراهقة .....79

خلاصة الفصل.....82

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس : إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد.....85
1 – منهج الدراسة.....85
2 – حدود الدراسة.....85
3 – عينة الدراسة .....86
4 – الأدوات المستخدمة في الدراسة.....87
خلاصة الفصل.....89
الفصل السادس : عرض و مناقشة النتائج
تمهيد.....91
1– عرض و مناقشة النتائج الحالة الأولى .....91
2– عرض و مناقشة النتائج الحالة الثانية .....94
3– عرض و مناقشة النتائج الحالة الثالثة.....96
4– عرض و مناقشة النتائج الحالة الرابعة .....98
5– عرض و مناقشة النتائج الحالة الخامسة .....100
6– عرض و مناقشة النتائج الحالة السادسة .....102
7– عرض و مناقشة النتائج الحالة السابعة .....104
8– عرض ومناقشة النتائج الحالة الثامنة .....106
9– خلاصة الحالات.....108
10– خلاصة الفصل.....109
توصيات و اقتراحات.....110
قائمة المراجع

## فهرس الأشكال والجداول


| رقم الشكل | عنوان الشكل | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | الأجزاء الرئيسية للاذن | 11 |
| 02 | الأذن الخارجية | 11 |
| 03 | الأذن الوسطى | 13 |
| 04 | الأذن الداخلية | 14 |
| 05 | جدول مستويات الإعاقة السمعية | 22 |
| 06 | جدول خصائص مجموعة البحث | 89 |

**ملخص الدراسة**

هدفت الدراسة الحالية الى معرفة ظهور السلوك العدواني عند المراهق الاصم ؟ دراسة ميدانية ل 8حالات (11 الى 18 سنة) بمدرسة صغار الصم بمتليلي منهم أربعة انات. حيت انطلقت الدراسة من التساؤلات التالية:

هل يعاني المراهق الاصم سلوكا عدوانيا ؟ في مرحلة المراهقة (11 الى 18 سنوات).

ومن خلال هذا التساؤل صيغت الفرضيات الآتية:

- يبدي المراهق الاصم سلوكات عدوانية.
- تختلف درجة السلوك العدواني باختلاف جنس المراهق الاصم.
- تختلف درجة السلوك العدواني باختلاف المستوى التعليمي لأسرة المراهق الاصم.
- يوجد اختلاف في السلوك العدواني باختلاف درجة الإعاقة السمعية (جزئي او كلي).

ولقد اشتملت عينة الدراسة على 08 مراهقين صم (04 ذكور و04 إناث) بمدرسة صغار الصم بمتليلي، وتم انتقاؤهم بصفة عشوائية وتكونت من مراهقين الصم تتراوح أعمارهم ما ب ين11سنة و18سنة.

حسب اختبار رسم رجل، تم اجراء الاختبار للوصول الى نتائج مقبولة على مجموعة البحت (8). ولقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- لم يبدي المراهق الاصم السلوك العدواني لدى جميع افراد البحت.
- تختلف درجة السلوك العدواني باختلاف جنس المراهق الاصم.
- تختلف درجة السلوك العدواني باختلاف المستوى التعليمي لأسرة المراهق الاصم.
- يوجد اختلاف في السلوك العدواني باختلاف درجة الإعاقة السمعية (جزئي او كلي).

- وانطلاقا من النتائج التي حققتها هذه الدراسة في ان الصمم لم يظهر السلوك العدواني عند كافة افراد العينة، كما انه يوجد اختلاف في السلوك العدواني لدى المراهق الاصم باختلاف جنس المراهق الاصم، كما يختلف السلوك العدواني باختلاف المستوى التعليمي للأسرة. غير انه يختلف السلوك العدواني باختلاف نوع الإعاقة السمعية (جزئي، كلي).

اختتمت الدراسة بجملة من الاقتراحات والتوضيحات والتي نرجو ان تؤخذ بعين الاعتبار. كما نأمل من هذه الدراسة أن تفتح آفاق البحث في مجال التربية الخاصة لتصميم برامج علاجية قائمة على الأنشطة الفنية.


**Abstract**

This study aimed to find out the impact of deafness in the emergence of aggressive behavior among deaf teenagers. it is a field study of 8 cases (11 to 18 years old) in the Junior School of Hearing impaired in Metlili that included four females. The study started on the basis of the following problems:
Does the deaf teenager have an effect on aggressive behavior during the adolescence (11 to 18 years)?
From this problem we formulated the following hypotheses:
- The deaf teenager has an effect on aggressive behavior.
- The degree of aggressive behavior varies among deaf adolescents according to their gender.
- The degree of aggressive behavior varies according to the educational level of the family.
- There is a difference in aggressive behavior depending on the type of hearing disability.
The study samples included randomly picked 08 deaf teenagers (04 males and 04 females) from the Junior School of Hearing impaired in Metlili after conducting the test of drawing a man

Implementing this test has been applied to reach acceptable level on the sample results.

The study found the following results:

- The deaf teenager does in fact effect the aggressive behavior
- The degree of aggressive behavior varies among adolescents deaf according to their gender.
- The degree of aggressive behavior varies according to the educational level of the family.
- There is no difference in aggressive behavior depending on the type of hearing disability.

It has been shown from the results reached the accuracy of the hypotheses of the study hypotheses and it turns out that deafness affects the emergence of aggressive behavior among deaf teenagers.

Based on the results achieved in this study that deafness affects the emergence of aggressive behaviors among deaf teenagers, there is a difference in the aggressive behavior of the deaf adolescents according to their gender, and the fact that aggressive behavior varies depending on the educational level of the family. However, there is no difference in aggressive behavior depending on the type of hearing disability.

The study concluded with a set of suggestions and explanations and which will be taken into account hopefully. We also hope that this study will open prospects for research in the field of special education for the design of therapeutic programs based on artistic activities.

**مقدمة:**

احرز الانسان تقدما علميا هائلا في العصر الحديث، وظهرت العديد من التقنيات الحديثة في كل المجالات التي تؤدي الى النهوض بالفرد الإنساني، الا ان هناك بعض القضايا والمشكلات التي تحتاج الى تضافر الجهود للتصدي لها و إيجاد الحلول المناسبة التي تساعد على ذلك.

ومن أولى القضايا او المشكلات التي تؤرق المجتمع قضية الإعاقة والمعوقين، هذه القضية تحتاج الى تضافر جهود كل فئات المجتمع خاصة علماء الطب وعلم النفس والتربية والاجتماع، وكل من له اهتمام بهذه القضية التي أصبحت تمثل تهديدا أو خطر على كل شعوب العالم، خاصة شعوب الدول الفقيرة التي تتميز بإنتشار الاعاقات بكل أنواعها نتيجة للجهل، وللفقر، والمرض المنتشر بينها، والذي يعتبر من اهم العوامل التي تؤذي الى انتشار هذه الاعاقات ومن بين خطر الاعاقات الحسية، هي الإعاقة السمعية.

(فاروق الروسان، 1998، ص13)

حيث ان حاسة السمع تساعد الفرد على فهم أبعاد المثيرات من حوله، وعلى إدراك وملاحظة ما يدور حوله، وعلى التكيف مع البيئة التي يعيش فيها، سواء أكانت في صورة مكونات مادية، او وقائع وأحداث اجتماعية وثقافية وغيرها، لذلك فإن القصور السمعي او فقدانه كلية من أخطر أنواع العجز الذي يصيب الفرد، فالإنسان يتفتح على العالم الخارجي من نافذة السمع التي لولاها لا عاش في صمت رهيب، وأحيانا في صمت مميت. (مجدي عزيز إبراهيم، 2003، ص432)

ان الدراسات التي أجريت حول السمات الشخصية والاجتماعية للمعوقين سمعيا قد أظهرت ان المعوقين سمعيا يعانون من عدم ثبات او اتزان الانفعالي بالإضافة الى سوء التوافق الاجتماعي اما دراسة (بنتر) فبنت ان المعاق سمعيا أميل للانطواء وأقل حبا لسيطرة، وكذلك أبحاث (سبيرنجر) ايدت ان المعاق سمعيا عصابي وأبحاث (برادوي) اثبت ان النضج الاجتماعي للطفل المعاق سمعيا يقل عن

العادي بنسبة 20%. ويرى ( ميدو) ان الأطفال المعاقين سمعيا يعانون بصفة مطردة من مشكلات توافقية وبصورة أكبر من الأطفال العاديين، اذ يميلون الى الصلابة والجفاف في تعاملهم، كما يميلون الى التمركز حول الذات والتهور والاندفاعية

ان المعاقين سمعيا، يميلون الى العزلة وتجنب الآخرين نتيجة احساسهم بالعجز عن التواصل وعدم قدرتهم عن المشاركة او الانتماء الى افراد الآخرين، كما أنهم يفضلون الأنشطة الفردية. ويتسمون بالاعتمادية على الاخرين، والتقدير المنخفض لذواتهم. وقد يرجع ذلك لتعرضهم لمواقف قد تتسم بالإهمال وعدم القبول والسخرية فالأطفال المعوقين سمعيا قد تعرضوا في الغالب اثناء طفولتهم الى مواقف احباط متعددة ومتكررة والناشئة عن فشلهم في معظم المواقف، عن التواصل مع العاديين، وتلك المواقف المثبطة تتحول لديهم الى مشاعر عدوانية تجاها الاخرين في كثير من الأحيان.

(حسين عبد الرحمان التهامي، 2006، ص51)

ولقد استنتج بعض الباحثين في ضوء تفسير سكينر للإشراط الإجرائي أن معاملة الآباء لأبنائهم في مواقف العدوان، هي المسئولة عن تعلمهم السلوك العدواني، فالآباء الذين يشجعون أبنائهم في مواقف العدوان – صراحة أو ضمنياً– يقدمون لهم المكافأة التي تدعم سلوكهم العدواني وتنميته وتجعلهم يكررونه في مواقف كثيرة (كمال مرسي، 1985،ص 22)

ويذكر أيزنك أن الأشخاص الذين يعجزون عن تكوين الاستجابات الشرطية الأخلاقية بسبب ضعف قدرتهم علي التشريط فيميلون إلي أن يصبحوا عدوانيين ومجرمين فضعف قدرتهم علي التشريط تجعل من الصعب عليهم تعلم القيم والقواعد الاجتماعية التي يقبلها المجتمع.

كما أشار (سيلفر وسيمون) الى ان استخدام الطفل المعاق سمعيا الذي يعاني من احتباس الكلام للفنون الجميلة كوسائل اتصال وتعبير تمكنه من التذكر والتخيل، وتنمي قدرات التحصيل والتعميم، كما يمكنه الرسم والتعبير وهذا يؤدي الى إشباع حاجاته الانفعالية، ويمنحه الفرصة للنمو العقلي، وتفجر طاقاته الابتكارية خاصة في المناخ الخالي من القلق والتدخل من قبل الاخرين.

(ماجدة السيد عبيد، 2000، ص186-188)

وبناء على ما سبق ذكره، جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على أبرز المشكلات السلوكية التي يعانيها المراهق الأصم وهي السلوك العدواني، ومحاولة معرفة هل يؤثر الصمم في ظهور السلوك العدواني عند المراهق الأصم؟ ومساعدته الأصم من ذلك السلوك الذي يعانيه المراهق الأصم من أجل تحقيق التوازن الانفعالي والتكيف الاجتماعي والمدرسي وذلك من شأنه أن يساعده على تحقق الأهداف التربوية والتعليمية للمعوقين سمعيا داخل المحيط المدرسي وتم تبني المنهج العيادي في دراستنا للتحقق من تأثير الصمم في ظهور السلوك العدواني لدى الأصم حيث تضمنت دراستنا جانبين:

جانب نظري وجانب ميداني.

أولا: الجانب النظري: هدف هذا الجانب الى إعطاء صورة شاملة حول موضوع الدراسة وفقا لمتغيرات البحث واشتمل على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: تم تناول إشكالية الدراسة وتساؤلاتها ثم فرضياتها، وكذلك أسباب اختيار الموضوع، مع ذكر أهمية وأهداف هذه الدراسة والمفاهيم الإجرائية لمتغيراتها وتم عرض بعض الدراسات السابقة والتعليق عليها والتطرق لحدود الدراسة، وبعض إجراءاتها الميدانية.

الفصل الثاني: تم تخصيصه لواقع سيكولوجية الإعاقة السمعية في مراكز الصم بالجزائر، حيث تضمن التعريف بالجهاز السمعي ثم التطرق الى مختلف تعريفات الإعاقة السمعية وتصنيفاتها المختلفة. بالإضافة الى نسبة انتشارها في العالم والوطن العربي والجزائر، كما تضمن هذا الفصل أسباب الإعاقة السمعية وطرق الوقاية منها، وكذلك تناول هذا الفصل طرق تشخيص الصمم التقليدية والحديثة. واشتمل أيضا على خصائص المعاقين سمعيا وطرق التواصل معهم وكذلك الرعاية التربوية وأسس البرامج التعليمية المخصصة لهم.

الفصل الثالث: الفصل الثالث سيكولوجية السلوك العدواني عند المراهق الاصم ، مفهوم السلوك العدواني الفصل ، مفاهيم، تصنيفات و أشكال السلوك العدواني، مظاهر و أسباب السلوك العدواني لدى المراهق ،والنظريات المفسرة له ووظيفته و قياسه ثم علاجه و الوقاية منه ،فالسلوك العدواني لدى الأصم.

الفصل الرابع : خصصناه لمرحلة المراهقة مفهومها لغة واصطلاحا ، علامات بداية المراهقة ،مراحل المراهقة وأشكالها ، خصائصها مرحلة المراهقة ، الاتجاهات الأساسية في مرحلة المراهقة المشكلات السلوكية في حياة المراهق ، طرق علاج التي يمر بها المراهق ، أزمة المراهقة.الفصل الخامس والذي يشمل الجانب التطبيقي ، حيث تناولنا في هذا الفصل إجراءات الدراسة بما تتضمنه من منهج الدراسة ، حدود الدراسة ، مجموعة البحث ، وكيفية اختيارها و المقياس المختار في الدراسة .

الفصل الخامس والذي يشمل الجانب التطبيقي ، حيث تناولنا في هذا الفصل إجراءات الدراسة بما تتضمنه من منهج الدراسة ، حدود الدراسة ، مجموعة البحث ، وكيفية اختيارها و المقياس المختار في الدراسة . الفصل السادس :خصصناه لعرض ومناقشة وتحليل النتائج كل حالة على حده ثم المناقشة العامة لعرض وتحليل نتائج مجموعة البحث وخلصنا بالاستنتاج العام لنتائج مجموعة البحث . وختمت بالتوصيات واقتراحات.

## 1- تحديد الإشكالية:

انعم الله سبحانه وتعالى على الفرد بمجموعة من الأجهزة الحسية لمساعدته على الإحساس بالمثيرات من حوله. فحاسة السمع هي احدى اهم الحواس عند الانسان. فقد ذكرها الله عز وجل في كتابه الكريم في العديد من الآيات والسور، وقدم السمع على الابصار.

حيث أثبت الحقيقة العلمية بشكل مؤكد بأن الجنين يستطيع سماع الأصوات منذ الشهر الخامس، بل من الثابت ان الجنين يسمع صوت أمه وكذلك الأصوات الخارجية ويتعود عليها بينما يعيش في رحم أمه في ظلام تام لا يستطيع ان يرى شيء.

ويعد الفقدان والقصور السمعي من أكبر أنواع الفقدان الحسي الذي يمكن أن يتعرض له الفرد وذلك لما لحاسة السمع من أهمية في تشكيل مفاهيمنا وعالمنا الادراكي ولما لها من تأثير بالغ على نمونا الشخصي والاجتماعي والانفعالي.

فالشخص الفاقد لحاسة السمع يواجه صعوبات في التواصل مع الآخرين والتعبير عن نفسه وعن مشاعره وأحاسيسه مما يؤثر بشكل سلبي في تعامله مع الغير سواء كان ذلك في محيط الأسرة أو محيط العمل.

كما أن الفاقد لحاسة السمع يعتبر سجين عالم من الصمت والسكون، عالم خال من انفعالات اللغة التي يحسها الفرد من خلال الكلمات. لان إدراك الفرد لعالمه يعتمد على المعلومات التي يحصل عليها عبر حواسه المختلفة وخاصة حاسة السمع التي من خلالها يتمكن الفرد من تعلم اللغة ويتطور اجتماعيا وانفعاليا ويعي عناصر البيئة.

(فوقية حسن رضوان، 2006، ص105)

ان مشاعر الاصم تجاه ذاته هي انعكاس في مشاعر المحيطين به تجاهه وتجاه اعاقته والتي تلعب دور كبير في بناء شخصيته، بل حتى سلوكاته وردود أفعاله في مختلف المواقف الاجتماعية.

وعندما يسيطر على الاصم الشعور بالنقص نتيجة لإعاقته، أنه أقل من الآخرين ليس في الناحية التي يفتقدها فحسب وإنما في باقي الجوانب الأخرى من شخصيته، عندها يرتكب سلوكيات يبتغي من ورائها الدفاع عن ذاته وهذا ما أكده العالم النفسي" الفرد أدلر" الذي ذكر في كتابه "تكوين العصاب" عام 1921، "إن الإعاقة تنعكس على نفسية صاحبها بحيث تؤدي الى شعوره بعدم الثقة بالنفس، وضعف لثقة بالنفس يؤدي الى صراع لتأكيد الذات مفسر ذلك في ضوء نظريته المعروفة بالتعويض عن عقدة النقص"

(عواض بن محمد عويض الحربي، 2003، ص01)

الطفل الاصم يواجه العديد من المواقف في الحياة تعوزه فيهه وسيلة التخاطب مع أفراد المجتمع، فيقف عاجزا، كما يقف محدثه عاجزا، ويبدأ شعوره بالإحباط، وقد يتولد عن هذا الإحباط الاتجاهات العدوانية، ويلجأ الطفل الأصم الى استخدام العنف فنجد صورة العدوانية مرتبطة بحالات الصمم.

(ناجي عبد العظيم، 2006، ص137)

يتضح مما سبق بأن الإعاقة السمعية تؤثر على جوانب النمو المختلفة للأطفال الصم مما يجعلهم عرضة للإصابة بالكثير من الاضطرابات السلوكية والنفسية وخاصة العدوانية الناتجة عن شعورهم المتزايد بالإحباطات المتكررة والصراعات النفسية في مواقف الحياة المختلفة، مما يجعلهم يعيشون في عزلة لعدم قدرتهم على توصيل أفكارهم وأحاسيسهم للآخرين الذين لا يحسنون فهمهم بلغة الإشارة وهذا ما يجعلهم سريعي الاستشارة ويميلون الى العدوان ،كما يتصفون بالانطوائية والعدوانية ويعانون من الشعور بالقلق والإحباط والحرمان و التمركز حول الذات وغيرها من الاضطرابات.

(الزعبي أحمد محمد، 2003، ص179)

وامام هذا العدد الهائل من الاضطرابات السلوكية والنفسية التي يعاني منها الأطفال الصم لفت انتباهنا أحد أخطر المشكلات السلوكية وهو السلوك العدواني الذي أصبح السمة المميزة.

ولذلك وجب التكفل بالمشكلات التي يعاني منها هؤلاء المراهقين وخاصة السلوك العدواني الذي يؤثر بشكل مباشر على توافقهم الشخصي والاجتماعي وقد يخلق صعوبات من شأنها عرقلة عملية التربية والتعليم داخل المدارس الخاصة وانطلاقا من خصوصية هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة التي لا تلقى الاهتمام الكافي،و التي تعاني الكثير من التهميش وكذلك وجود نقص كبير في المؤطرين والمختصين الذين توكل لهم مهمة تربية وتعليم المعاقين سمعيا ومن جهة أخرى انعدام البحوث العلمية التي تهتم بدراسة السلوك العدواني للطفل الأصم في بيئتنا .

ومما سبق يمكن تحديد اشكالية بحثنا في محاولة الإجابة على السؤال التالي:

**أولا: تقديم الإشكالية**

هل يعاني المراهق الاصم سلوكا عدوانيا؟ في مرحلة المراهقة (11 الى 18 سنوات).

ومنه تتفرع التساؤلات التالية:

1- هل تختلف درجة السلوك العدواني بإختلاف جنس المراهق الاصم

1-هل تختلف درجة السلوك العدواني باختلاف المستوى التعليمي لأسرة المراهق الاصم.

2-هل يوجد اختلاف في السلوك العدواني باختلاف درجة الإعاقة السمعية (جزئي او كلي).

ومن خلال هذا التساؤل صيغت الفرضيات الآتية:

3-يبدي المراهق الاصم السلوك العدواني

4-تختلف درجة السلوك العدواني بإختلاف جنس المراهق الاصم.

5-تختلف درجة السلوك العدواني باختلاف المستوى التعليمي لأسرة المراهق الاصم.

6-يوجد اختلاف في السلوك العدواني باختلاف درجة الإعاقة السمعية(جزئي او كلي).

**ثانيا : الفرضية العامة:**

- يبدي المراهق الاصم سلوكات عدوانية.

- **الفرضيات الجزئية:**

- تختلف درجة السلوك العدواني باختلاف جنس المراهق الاصم.

- تختلف درجة السلوك العدواني باختلاف المستوى التعليمي لأسرة المراهق الاصم.

- يوجد اختلاف في السلوك العدواني باختلاف درجة الإعاقة السمعية (جزئي او كلي).

**ثالثا :دوافع وأهمية الدراسة**

إن الدافع وراء هذه الدراسة هو حب الاستطلاع خاصة بعد التربصات التي أجريناها في إطار العمل الميداني داخل مدرسة المعاقين سمعيا ورغبة في البحث والوقوف على مشكلة الإعاقة السمعية بالمنطقة خدمة للمجتمع ولمساعدة القائمين على شؤون المعاقين سمعيا وأولياء الأمور وتنبيههم على أهمية التكفل النفسي الجيد بالمعاق سمعيا.

وتكمن أهمية أي دراسة وكذا قيمتها العلمية والتطبيقية من خلال الوقوف على جوانب مشكلة الدراسة بتحديد متغيراتها وهو الأمر الذي قد يساهم في إبراز الاشكالية المطروحة في هذه الدراسة وتأتي أهمية الدراسة الحالية من أهمية المتغيرات التي تناولها ألا وهي تأثير السلوك العدواني على المراهق المعاق سمعيا.

**رابعا: أهداف الدراسة:**

وتهدف هذه الدراسة إلى إيجاد أجوبة عن التساؤلات المطروحة وذلك بمعالجة المتغيرات قيد الدراسة ومن هنا نسعى بدراستنا الحالية إلى تحقيق **الأهداف التالية:**

- البحث في درجة السلوك العدواني لدى المراهق الاصم.

- البحث في الموضوع سعيا منا للخروج بتوصيات واقتراحات وإرشادات تساعد المتكفلين والمقربين من هذه الشريحة وللمساهمة في نشر الوعي ولتخفيف المعاناة النفسية للمعاقين سمعيا وتقبل الواقع.

**خامسا: مصطلحات الدراسة:**

- **السلوك العدواني:** يعرف إجرائيا بأنه كل سلوك غير سوي يقوم به المراهق الأصم يهدف الى إيقاع الاذى بالذات أو بالغير أو بالممتلكات بدنيا أو إشاريا، مباشر وهو يمثل الدرجة التي يحصل عليها المراهق الأصم وفقا لاختبار رسم رجل المستخدم في هذه الدراسة.

- **يعرف المراهق الأصم إجرائيا:** بأنه المراهق الذي فقد قدرته على السمع كليا ويرجع ذلك لأسباب وراثية أو مكتسبة سواء منذ الولادة أو بعدها، ومن ذلك لا يمكنه الاستفادة من حاسة السمع في أغراض التواصل والتعلم، ونقصد بالمراهق الصم من خلال استجابته على اختبار رسم رجل.

- **صمم جزئي:** هي الفئة التي تعاني عجزاً أنقصا في حاسة السمع بدرجة و لا تسمح له بالاستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والاجتماعية إلا باستخدام وسائل معينة.

- **تعريف المراهقة إجرائيا:** هي تلك المرحلة الانتقالية التي تبدأ مع نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة (ذكر او انثى) وتمتد حتى سن الرشد أي من 11الى18 سنة تقريبا وتختلف باختلاف المجتمعات.

- **اختبار رسم الرجل:** أداة لدراسة الشخصية ويعرف على أنه وسيلة لإسقاط مفهوم الشخص عن ذاته واتجاهاته نحو الآخرين ومخاوفه وخبراته الداخلية العميقة كما انه يبنى على أنه اللغة مرئية يجسد عن طريقها المراهق صراعاته وحاجاته وقيمه ويعبر عن ادراكاته لنفسه وللآخرين. ومن خلاله يمكن الكشف عن السلوكات العدوانية التي تظهر على شكل دلالات خطية و رمزية لهذا الاختبار.

- **بعض مؤشرات العدوانية في رسم الرجل**

- حذف الملامح الوجهية .
- الرسم التفصيلي للفم مع ظهور الأسنان.

- رسم العين الحادة الثاقبة.
- التوكيد على فتحات الأنف.
- اليدين مظللتان بقوة.
- الأصابع المفرودة كالرمح أو المخلبية.

**سادسا: الدراسات السابقة**

برغم من تداول مصطلح السلوك العدواني في العديد من الأبحاث النفسية السابقة إلا أننا في مرحلة بحثنا عن التراث النظري لمتغير دراستنا " السلوك العدواني من خلال رسم الرجل" لم نجد دراسات سابقة تناولت هذا المتغير مع الإعاقة السمعية، و جل هذه الدراسات كانت تتناول كل منهما على حدا حسب علمنا .

كما ننوه إلى أن مصطلح السلوك العدواني في هذه الدراسة يشير إلى نفس المتغير وهذا ما أشارت إليه الدراسات السابقة في تعريفاتها الإجرائية نذكر منها :

1. **دراسة قام بها Archer , J., P1994 آرثرجون** : هدفت إلى دراسة طريقة التعبير عن العدوان فى تصرفات الذكور و الإناث كما يراه البالغين ، و قد بلغت عينة الدراسة من ( 102) إناث، ( 104 ) ذكور تتراوح أعمارهم ما بين (10-8 ) سنوات، و قد استخدم الباحث الأدوات الآتية : مقياس العدوان البدنى و مقياس العدوان الغير المباشر ) و أسفرت هذه الدراسة عن النتائج الآتية : لم يكن هناك اختلافات فى العدوان فى المراحل العمرية المختلفة ، ظهر العدوان الغير المباشر لدى الإناث ، هناك فروق عامة فى نوع الجنس فى رد الفعل العدوانى على الرغم من طبيعتهم.

**(** Archer, J., p. (1994) No. (2) P.p. 101 – 104)

2- **دراسة جولدستن راون : ( 1995 ) (Goldstein&Rawn)** : هدفت الدراسة إلي التعرف الى عناصر الرسم التي تدل على المشاعر العدوانية في رسومات عينة بلغت ( 39 )شخصا "من الذكور والإناث الذين يعملون بمستشفى للأمراض العقلية ،

حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية وقد تم إثارة المشاعر العدوانية للمجموعة التجريبية ، واتضح من النتائج أن هناك فروقا "دالة في إسقاط الدلالات الرمزية العدوانية لصالح المجموعة التجريبية تتمثل في وجود خط فاصل للفم، ظهور تفاصيل الأسنان رسم أصابع ذات سنابل، رسم الأيدي منقبضة، تأكيد فتحتي الأنف رسم أكتاف مربعة.

(دراسة جولدستن راون 1995 ص 169 - 171 )

3- **دراسة دايوم** : (**Daum،1983**) هدفت الدراسة إلى التعرف على المؤشرات الانفعالية في رسوم الجانحين الذكور العدوانيين والانسحابين ، بهدف الحكم والفصل فيما إذا كانت النتائج المتراكمة التي تربط سمات الشخصية بملامح معينة في رسوم شكل الإنسان ، تنطبق كذلك على مجتمع الجانحين و بالتالي التعرف على عناصر الرسم التي تميزهم، حيث تكونت الدراسة من أربع مجموعات تتمثل في مجموعة الجانحين العدوانيين ، مجموعة الجانحين الانسحابين ، مجموعة الجانحين غير المميزين ، و مجموعة غير الجانحين ( وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين سمات الشخصية لكل مجموعة و عناصر رسوماتهم . Daum, James ,

(1983)

**4 –دراسة (خضر،2000) بعنوان إسقاط صورة الجسم في اختبارات الرسم الإسقاطي.**

هدفت هذه الدراسة للكشف عن طبيعة إسقاط صورة الجسم على اختبار الرسم الإسقاطي، حيث تكونت عينة الدراسة من أربع حالات من محافظة بنها بجمهورية مصر العربية، واستخدم الباحث لهذا الغرض منهج دراسة الحالة، كما استخدم لهذا الغرض الأدوات التالية :اختبار رسم الشخص، اختبار رسم الأسرة، اختبار رسم المنزل والشجرة والبيت رسم الذات مع الأقران، وتراوحت أعمار العينة ما بين (12-18) سنة من كلا الجنسين الذين يعانون من إعاقات تتعلق بالشكل، منها إعاقة في الذراع، عدم القدرة على السمع والكلام، إعاقة حركية. حيث أظهرت نتائج الدراسة بأن إسقاط صورة الجسم للأشخاص المعاقين في الرسوم الإسقاطي وكشف العناصر العقلية والنفسية والانفعالات الشعورية واللاشعورية.

(خضر،1989، 26-27)

**5-دراسة عمرو رفعت** (2001) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات الاجتماعية لدى عينة من طلاب بعض المدارس الثانوية، وأجريت الدراسة على 180 طالب و طالبة من المرحلة الثانوية، و قد أوضحت النتائج أن الإناث لا يملن إلى العنف في المدرسة سواء مع أقرانهن أو مدرسيهم، ولكن الذكور منذ إلحاقهم بالمرحلة الثانوية والدخول في مرحلة المراهقة يميلون إلى سلوكات غير مرغوب فيها .

(عمرو رفعت، 2001، ص147)

**6-دراسة نرمين محمد عبد الهادى ( 2004 )**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير كل من أساليب التنشئة الاجتماعية و السلوك الاجتماعي الاقتصادي للأسرة و كذلك النوع (الذكور و الإناث) على ممارسة السلوك العدواني لدى الطلاب، و قد تكونت العينة من 200 طالب و طالبة تراوحت أعمارهم بين 15-17 عام، و قد توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة و العدوان لدى كل من الذكور و الإناث ،

(نرمين محمد عبد الهادي، 2004، ص122)

**7-دراسة,** ( Zadeh, Zainab& Malic, Sonia 2009) **عنوان التعبير عن النزعات العدوانية في رسومات الأطفال والشباب الذين نجوا من الزلزال في شمال باكستان.**

هدفت هذه الدراسة لاستكشاف الآثار النفسية للزلزال الذي هز المنطقة الشمالية من باكستان ومدى تعبير أو مدى وجود ميول عدوانية في رسوم الأطفال والشباب الذين نجوا من الزلزال في شمال باكستان، وكذلك فإن الدراسة ركزت على المسار المحتمل للعدوان على رد الفعل للتعرض لحدث صادم (زلزال شمال باكستان). استخدمت الباحثتان اختبار رسم الشخص كاختبار إسقاطي لهذا الغرض، حيث حللت الرسوم من خلال قائمة المؤشرات العاطفية للعدوان، التي شملت 24 بنداً .وتكونت عينة الدراسة من 75 طفلا ( 44من الفتيان و 31 من الفتيات) الذين تتراوح أعمارهم ما بين ( 5- 15سنة) مع متوسط عمر(8سنوات) .ودللت نتائج الدراسة

على وجود النزعات العدوانية في رسوم الأطفال، وذلك من خلال وجود خطوط مستقيمة_ ذلك عند كلا الجنسين _كذلك عكست النتائج اختلافات كبيرة في وتيرة حدوث العدوان، ومع ذلك لم يكن هناك اختلاف كبير ملاحظ في الدلالات العاطفية للفتيان والفتيات، كذلك دللت النتائج على أهمية اختبار رسم الشخص كأداة في تقييم علامات العدوان وغيرها من الأعراض السلوكية، وكذلك خلصت الدراسة إلى أن الرسم يعتبر أداة قوية لقياس الميول العدوانية في الفتيان الذين يجدون صعوبة في التعبير عن مشاعرهم في كلمات أو قد يكون التعبير عن المشاكل إما بسبب مشاكل في اللغة أو عوامل تتعلق بالثقافة لكلا الجنسين.

(Zadeh, Zainab& Malik, Sonia. 2009) PP.64-81).

**8-دراسة (مى حسن حمدي الغرباوي، 2006 )**

و موضوعها السلوك العدواني دراسة مقارنة بين الذكور و الإناث فى المرحلة العمرية من 8 – 16 سنة و قد هدفت الدراسة الى التعرف على الفروق بين الجنسين و كذلك الفروق بين المراحل العمرية المختلفة فى السلوك العدواني ، و أيضا علاقة بين العدوان و نوع الأخوة و المستوى الاجتماعي للأسرة بالسلوك العدواني عند الأطفال ، اشتملت عينة البحث على 1243 تلميذا و تلميذة من طلاب المراحل الدراسية المختلفة الابتدائية و الإعدادية و الثانوية ، و استخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات منها استمارة المستوى الاجتماعي الثقافي ، مقياس السلوك العدواني لدى الابناء ( إعداد الباحثة ) وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المراحل الابتدائي الإعدادي ، الثانوي ، ووجود فروق بين الذكور و الإناث فى السلوك العدواني لصالح الذكور.

(مي حسن حمدي الغرباوي، 2006: ص،158)

**التعقيب على الدراسات السابقة**

ان هناك ملامح حقيقية لصراعات الأفراد و سلوكاتهم الفطرية تظهر من خلال رسوماتهم تظهر من خلال رسوماتهم كما بينت دراسة (كولدسن داون 1995) و دراسة ( zadek zanrab 2009)و دراسة ( 1983 zade zinab )حيث اتفقت هذ ه الدراسات على أهمية اختبارات الإسقاطية وخاصة رائز اختبار رسم الشخص .

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة و كونها أجريت على البيئة الجزائرية و تعتبر الأولى من نوعها في حدود علمنا ، وبهذا إضافة جديدة للأدب النفسي في مجال لفت الأنظار الى الرسم الاسقاطي كإحدى وسائل التشخيصية الهامة في مجال علم النفس كما نعتقد أن أهميته تكمن أيضا في محاولة الكشف عن آلية إسقاط السلوك العدواني في رسومات المراهقين من خلال اختيار رسم الرجل، و التعرف على فهم رموز ، هذه الإسقاطات من خلال دراسة حالات فردية معمقة.

- أغلبها اهتمت بالكيف على حساب الكم حيث وصلت العينات ما بين 39 و 206 عينة.

تنوعت الدراسات في تحديد أعمار العينة ما بين 8 و 10 سنوات لدى (أرثر جون ) الى 12 – 18 (عند الخضر2000)

استفاد الباحث من خلال الاطلاع على الدراسات وبحوث العربية او الاجنبية في مجال بناء فكرة الدراسة وصياغة المشكلة واعداد أدوات الدراسة وتحليل نتائجها

تناولت الدراسة للسلوك العدواني عدة شرائح من المجتمع غير ان دراسة (خضر 2000) تناولت اختبار رسم رجل لذوي الحاجات الخاصة ومنها الإعاقة السمعية

دراسة (وولف ،2003) اهتمت بالسلوك العدواني وعلاقته بالعنف الاسري ومقارنة لأرثر جون حسب الجنس وكانت نتائج الدراسة لصالح الذكور على الانات.

## 2– تحديد الإشكالية:

انعم الله سبحانه وتعالى على الفرد بمجموعة من الأجهزة الحسية لمساعدته على الإحساس بالمثيرات من حوله. فحاسة السمع هي احدى اهم الحواس عند الانسان. فقد ذكرها الله عز وجل في كتابه الكريم في العديد من الآيات والسور، وقدم السمع على الابصار.

حيث أثبت الحقيقة العلمية بشكل مؤكد بأن الجنين يستطيع سماع الأصوات منذ الشهر الخامس، بل من الثابت ان الجنين يسمع صوت أمه وكذلك الأصوات الخارجية ويتعود عليها بينما يعيش في رحم أمه في ظلام تام لا يستطيع ان يرى شيء.

ويعد الفقدان والقصور السمعي من أكبر أنواع الفقدان الحسي الذي يمكن أن يتعرض له الفرد وذلك لما لحاسة السمع من أهمية في تشكيل مفاهيمنا وعالمنا الادراكي ولما لها من تأثير بالغ على نمونا الشخصي والاجتماعي والانفعالي.

فالشخص الفاقد لحاسة السمع يواجه صعوبات في التواصل مع الآخرين والتعبير عن نفسه وعن مشاعره وأحاسيسه مما يؤثر بشكل سلبي في تعامله مع الغير سواء كان ذلك في محيط الأسرة أو محيط العمل.

كما أن الفاقد لحاسة السمع يعتبر سجين عالم من الصمت والسكون، عالم خال من انفعالات اللغة التي يحسها الفرد من خلال الكلمات. لان إدراك الفرد لعالمه يعتمد على المعلومات التي يحصل عليها عبر حواسه المختلفة وخاصة حاسة السمع التي من خلالها يتمكن الفرد من تعلم اللغة ويتطور اجتماعيا وانفعاليا ويعي عناصر البيئة.

(فوقية حسن رضوان، 2006، ص105)

ان مشاعر الاصم تجاه ذاته هي انعكاس في مشاعر المحيطين به تجاهه وتجاه اعاقته والتي تلعب دور كبير في بناء شخصيته، بل حتى سلوكاته وردود أفعاله في مختلف المواقف الاجتماعية.

وعندما يسيطر على الاصم الشعور بالنقص نتيجة لإعاقته، أنه أقل من الآخرين ليس في الناحية التي يفتقدها فحسب وإنما في باقي الجوانب الأخرى من شخصيته، عندها يرتكب سلوكيات يبتغي من ورائها الدفاع عن ذاته وهذا ما أكده العالم النفسي" الفرد أدلر" الذي ذكر في كتابه "تكوين العصاب" عام 1921، "إن الإعاقة تنعكس على نفسية صاحبها بحيث تؤدي الى شعوره بعدم الثقة بالنفس، وضعف لثقة بالنفس يؤدي الى صراع لتأكيد الذات مفسر ذلك في ضوء نظريته المعروفة بالتعويض عن عقدة النقص"

(عواض بن محمد عويض الحربي، 2003، ص01)

الطفل الاصم يواجه العديد من المواقف في الحياة تعوزه فيهه وسيلة التخاطب مع أفراد المجتمع، فيقف عاجزا، كما يقف محدثه عاجزا، ويبدأ شعوره بالإحباط، وقد يتولد عن هذا الإحباط الاتجاهات العدوانية، ويلجأ الطفل الأصم الى استخدام العنف فنجد صورة العدوانية مرتبطة بحالات الصمم.

(ناجي عبد العظيم، 2006، ص137)

يتضح مما سبق بأن الإعاقة السمعية تؤثر على جوانب النمو المختلفة للأطفال الصم مما يجعلهم عرضة للإصابة بالكثير من الاضطرابات السلوكية والنفسية وخاصة العدوانية الناتجة عن شعورهم المتزايد بالإحباطات المتكررة والصراعات النفسية في مواقف الحياة المختلفة، مما يجعلهم يعيشون في عزلة لعدم قدرتهم على توصيل أفكارهم وأحاسيسهم للآخرين الذين لا يحسنون فهمهم بلغة الإشارة وهذا ما يجعلهم سريعي الاستشارة ويميلون الى العدوان ،كما يتصفون بالانطوائية والعدوانية ويعانون من الشعور بالقلق والإحباط والحرمان و التمركز حول الذات وغيرها من الاضطرابات.

(الزعبي أحمد محمد، 2003، ص179)

وامام هذا العدد الهائل من الاضطرابات السلوكية والنفسية التي يعاني منها الأطفال الصم لفت انتباهنا أحد أخطر المشكلات السلوكية وهو السلوك العدواني الذي أصبح السمة المميزة.

ولذلك وجب التكفل بالمشكلات التي يعاني منها هؤلاء المراهقين وخاصة السلوك العدواني الذي يؤثر بشكل مباشر على توافقهم الشخصي والاجتماعي وقد يخلق صعوبات من شأنها عرقلة عملية التربية والتعليم داخل المدارس الخاصة وانطلاقا من خصوصية هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة التي لا تلقى الاهتمام الكافي،و التي تعاني الكثير من التهميش وكذلك وجود نقص كبير في المؤطرين والمختصين الذين توكل لهم مهمة تربية وتعليم المعاقين سمعيا ومن جهة أخرى انعدام البحوث العلمية التي تهتم بدراسة السلوك العدواني للطفل الأصم في بيئتنا .

ومما سبق يمكن تحديد اشكالية بحثنا في محاولة الإجابة على السؤال التالي:

**أولا: تقديم الإشكالية**

هل يعاني المراهق الاصم سلوكا عدوانيا؟ في مرحلة المراهقة (11 الى 18 سنوات).

ومنه تتفرع التساؤلات التالية:

2- هل تختلف درجة السلوك العدواني بإختلاف جنس المراهق الاصم

7-هل تختلف درجة السلوك العدواني باختلاف المستوى التعليمي لأسرة المراهق الاصم.

8-هل يوجد اختلاف في السلوك العدواني باختلاف درجة الإعاقة السمعية (جزئي او كلي).

ومن خلال هذا التساؤل صيغت الفرضيات الآتية:

9-يبدي المراهق الاصم السلوك العدواني

10- تختلف درجة السلوك العدواني بإختلاف جنس المراهق الاصم.

11- تختلف درجة السلوك العدواني باختلاف المستوى التعليمي لأسرة المراهق الاصم.

12- يوجد اختلاف في السلوك العدواني باختلاف درجة الإعاقة السمعية(جزئي او كلي).

**ثانيا : الفرضية العامة:**

- يبدي المراهق الاصم سلوكات عدوانية.

- **الفرضيات الجزئية:**

- تختلف درجة السلوك العدواني باختلاف جنس المراهق الاصم.
- تختلف درجة السلوك العدواني باختلاف المستوى التعليمي لأسرة المراهق الاصم.
- يوجد اختلاف في السلوك العدواني باختلاف درجة الإعاقة السمعية (جزئي او كلي).

**ثالثا :دوافع وأهمية الدراسة**

إن الدافع وراء هذه الدراسة هو حب الاستطلاع خاصة بعد التربصات التي أجريناها في إطار العمل الميداني داخل مدرسة المعاقين سمعيا ورغبة في البحث والوقوف على مشكلة الإعاقة السمعية بالمنطقة خدمة للمجتمع ولمساعدة القائمين على شؤون المعاقين سمعيا وأولياء الأمور وتنبيههم على أهمية التكفل النفسي الجيد بالمعاق سمعيا.

وتكمن أهمية أي دراسة وكذا قيمتها العلمية والتطبيقية من خلال الوقوف على جوانب مشكلة الدراسة بتحديد متغيراتها وهو الأمر الذي قد يساهم في إبراز الاشكالية المطروحة في هذه الدراسة وتأتي أهمية الدراسة الحالية من أهمية المتغيرات التي تناولها ألا وهي تأثير السلوك العدواني على المراهق المعاق سمعيا.

**رابعا: أهداف الدراسة:**

وتهدف هذه الدراسة إلى إيجاد أجوبة عن التساؤلات المطروحة وذلك بمعالجة المتغيرات قيد الدراسة ومن هنا نسعى بدراستنا الحالية إلى تحقيق **الأهداف التالية:**

- البحث في درجة السلوك العدواني لدى المراهق الاصم.
- البحث في الموضوع سعيا منا للخروج بتوصيات واقتراحات وإرشادات تساعد المتكفلين والمقربين من هذه الشريحة وللمساهمة في نشر الوعي ولتخفيف المعاناة النفسية للمعاقين سمعيا وتقبل الواقع.

**خامسا: مصطلحات الدراسة:**

- **السلوك العدواني:** يعرف إجرائيا بأنه كل سلوك غير سوي يقوم به المراهق الأصم يهدف الى إيقاع الاذى بالذات أو بالغير أو بالممتلكات بدنيا أو إشاريا، مباشر وهو يمثل الدرجة التي يحصل عليها المراهق الأصم وفقا لاختبار رسم رجل المستخدم في هذه الدراسة.
- **يعرف المراهق الأصم إجرائيا:** بأنه المراهق الذي فقد قدرته على السمع كليا ويرجع ذلك لأسباب وراثية أو مكتسبة سواء منذ الولادة أو بعدها، ومن ذلك لا يمكنه الاستفادة من حاسة

السمع في أغراض التواصل والتعلم، ونقصد بالمراهق الصم من خلال استجابته على اختبار رسم رجل.

- **صمم جزئي:** هي الفئة التي تعاني عجزاً أنقصا في حاسة السمع بدرجة و لا تسمح له بالاستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والاجتماعية إلا باستخدام وسائل معينة.

- **تعريف المراهقة إجرائيا:** هي تلك المرحلة الانتقالية التي تبدأ مع نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة (ذكر او انثى) وتمتد حتى سن الرشد أي من 11الى18 سنة تقريبا وتختلف باختلاف المجتمعات.

- **اختبار رسم الرجل:** أداة لدراسة الشخصية ويعرف على أنه وسيلة لإسقاط مفهوم الشخص عن ذاته واتجاهاته نحو الآخرين ومخاوفه وخبراته الداخلية العميقة كما انه يبنى على أنه اللغة مرئية يجسد عن طريقها المراهق صراعاته وحاجاته وقيمه ويعبر عن ادراكاته لنفسه وللآخرين. ومن خلاله يمكن الكشف عن السلوكات العدوانية التي تظهر على شكل دلالات خطية و رمزية لهذا الاختبار.

- **بعض مؤشرات العدوانية في رسم الرجل**

- حذف الملامح الوجهية .
- الرسم التفصيلي للفم مع ظهور الأسنان.
- رسم العين الحادة الثاقبة.
- التوكيد على فتحات الأنف.
- اليدين مظللتان بقوة.
- الأصابع المفرودة كالرمح أو المخلبية.

**سادسا: الدراسات السابقة**

برغم من تداول مصطلح السلوك العدواني في العديد من الأبحاث النفسية السابقة إلا أننا في مرحلة بحثنا عن التراث النظري لمتغير دراستنا " السلوك العدواني من خلال رسم الرجل" لم نجد دراسات سابقة تناولت هذا المتغير مع الإعاقة السمعية، و جل هذه الدراسات كانت تتناول كل منهما على حدا حسب علمنا .

كما ننوه إلى أن مصطلح السلوك العدواني في هذه الدراسة يشير إلى نفس المتغير وهذا ما أشارت إليه الدراسات السابقة في تعريفاتها الإجرائية نذكر منها :

2. **دراسة قام بها Archer , J., P1994 آرثرجون** : هدفت إلى دراسة طريقة التعبير عن العدوان فى تصرفات الذكور و الإناث كما يراه البالغين ، و قد بلغت عينة الدراسة من ( 102) إناث، ( 104 ) ذكور تتراوح أعمارهم ما بين (10-8 ) سنوات، و قد استخدم الباحث الأدوات الآتية : مقياس العدوان البدنى و مقياس العدوان الغير المباشر ) و أسفرت هذه الدراسة عن النتائج الآتية : لم يكن هناك اختلافات فى العدوان فى المراحل العمرية المختلفة ، ظهر العدوان الغير المباشر لدى الإناث ، هناك فروق عامة فى نوع الجنس فى رد الفعل العدوانى على الرغم من طبيعتهم.

**(** Archer, J., p. (1994) No. (2) P.p. 101 – 104)

4- **دراسة جولدستن راون : ( 1995 ) (Goldstein&Rawn)** : هدفت الدراسة إلي التعرف الى عناصر الرسم التي تدل على المشاعر العدوانية في رسومات عينة بلغت ( 39 )شخصا "من الذكور والإناث الذين يعملون بمستشفى للأمراض العقلية ، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية وقد تم إثارة المشاعر العدوانية للمجموعة التجريبية ، واتضح من النتائج أن هناك فروقا "دالة في إسقاط الدلالات الرمزية العدوانية لصالح المجموعة التجريبية تتمثل في وجود خط فاصل للفم، ظهور تفاصيل الأسنان رسم أصابع ذات سنابل، رسم الأيدي منقبضة، تأكيد فتحتي الأنف رسم أكتاف مربعة.

(دراسة جولدستن راون 1995 ص 169 - 171 )

5- **دراسة دايوم** : (**Daum،1983**) هدفت الدراسة إلى التعرف على المؤشرات الانفعالية في رسوم الجانحين الذكور العدوانيين والانسحابين ، بهدف الحكم والفصل فيما إذا كانت النتائج المتراكمة التي تربط سمات الشخصية بملامح معينة في رسوم شكل الإنسان ، تنطبق كذلك على مجتمع الجانحين و بالتالي التعرف على عناصر الرسم التي تميزهم، حيث تكونت الدراسة من أربع مجموعات تتمثل في مجموعة الجانحين العدوانيين ، مجموعة الجانحين الانسحابين ، مجموعة الجانحين غير المميزين ، و مجموعة غير الجانحين ( وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين سمات الشخصية لكل مجموعة و عناصر رسوماتهم . Daum, James ,

(1983)

**4 –دراسة (خضر،2000) بعنوان إسقاط صورة الجسم في اختبارات الرسم الإسقاطي.**

هدفت هذه الدراسة للكشف عن طبيعة إسقاط صورة الجسم على اختبار الرسم الإسقاطي، حيث تكونت عينة الدراسة من أربع حالات من محافظة بنها بجمهورية مصر العربية، واستخدم الباحث لهذا الغرض منهج دراسة الحالة، كما استخدم لهذا الغرض الأدوات التالية :اختبار رسم الشخص، اختبار رسم الأسرة، اختبار رسم المنزل والشجرة والبيت رسم الذات مع الأقران، وتراوحت أعمار العينة ما بين (12-18) سنة من كلا الجنسين الذين يعانون من إعاقات تتعلق بالشكل، منها إعاقة في الذراع، عدم القدرة على السمع والكلام، إعاقة حركية. حيث أظهرت نتائج الدراسة بأن إسقاط صورة الجسم للأشخاص المعاقين في الرسوم الإسقاطي وكشف العناصر العقلية والنفسية والانفعالات الشعورية واللاشعورية.

(خضر،1989، 26-27)

**5–دراسة عمرو رفعت** (2001) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات الاجتماعية لدى عينة من طلاب بعض المدارس الثانوية، وأجريت الدراسة على 180 طالب و طالبة من المرحلة الثانوية، و قد أوضحت النتائج أن الإناث لا يملن إلى العنف في المدرسة سواء مع أقرانهن أو مدرسيهم، ولكن الذكور منذ إلحاقهم بالمرحلة الثانوية والدخول في مرحلة المراهقة يميلون إلى سلوكات غير مرغوب فيها .

(عمرو رفعت، 2001، ص147)

**6-دراسة نرمين محمد عبد الهادى ( 2004 )**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير كل من أساليب التنشئة الاجتماعية و السلوك الاجتماعي الاقتصادي للأسرة و كذلك النوع (الذكور و الإناث) على ممارسة السلوك العدواني لدى الطلاب، و قد تكونت العينة من 200 طالب و طالبة تراوحت أعمارهم بين 15-17 عام، و قد توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة و العدوان لدى كل من الذكور و الإناث ،

(نرمين محمد عبد الهادي، 2004، ص122)

**7-دراسة,** ( Zadeh, Zainab& Malic, Sonia 2009) **عنوان التعبير عن النزعات العدوانية في رسومات الأطفال والشباب الذين نجوا من الزلزال في شمال باكستان.**

هدفت هذه الدراسة لاستكشاف الآثار النفسية للزلزال الذي هز المنطقة الشمالية من باكستان ومدى تعبير أو مدى وجود ميول عدوانية في رسوم الأطفال والشباب الذين نجوا من الزلزال في شمال باكستان، وكذلك فإن الدراسة ركزت على المسار المحتمل للعدوان على رد الفعل للتعرض لحدث صادم (زلزال شمال باكستان). استخدمت الباحثتان اختبار رسم الشخص كاختبار إسقاطي لهذا الغرض، حيث حللت الرسوم من خلال قائمة المؤشرات العاطفية للعدوان، التي شملت 24 بنداً .وتكونت عينة الدراسة من 75 طفلا ( 44من الفتيان و 31 من الفتيات) الذين تتراوح أعمارهم ما بين ( 5- 15سنة) مع متوسط عمر(8سنوات) .ودللت نتائج الدراسة على وجود النزعات العدوانية في رسوم الأطفال، وذلك من خلال وجود خطوط مستقيمة_ ذلك عند كلا الجنسين _كذلك عكست النتائج اختلافات كبيرة في وتيرة حدوث العدوان، ومع ذلك لم يكن هناك اختلاف كبير ملاحظ في الدلالات العاطفية للفتيان والفتيات، كذلك دللت النتائج على أهمية اختبار رسم الشخص كأداة في تقييم علامات العدوان وغيرها من الأعراض السلوكية، وكذلك خلصت الدراسة إلى أن الرسم يعتبر أداة قوية لقياس الميول العدوانية في الفتيان الذين يجدون صعوبة في التعبير عن مشاعرهم في كلمات أو قد يكون التعبير عن المشاكل إما بسبب مشاكل في اللغة أو عوامل تتعلق بالثقافة لكلا الجنسين.

(Zadeh, Zainab& Malik, Sonia. 2009) PP.64-81).

**8-دراسة (مى حسن حمدي الغرباوي، 2006 )**

و موضوعها السلوك العدواني دراسة مقارنة بين الذكور و الإناث فى المرحلة العمرية من 8 – 16 سنة و قد هدفت الدراسة الى التعرف على الفروق بين الجنسين و كذلك الفروق بين المراحل العمرية المختلفة فى السلوك العدواني ، و أيضا علاقة بين العدوان و نوع الأخوة و المستوى الاجتماعي للأسرة بالسلوك العدواني عند الأطفال ، اشتملت عينة البحث على 1243 تلميذا و تلميذة من طلاب المراحل الدراسية المختلفة الابتدائية و الإعدادية و الثانوية ، و استخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات منها استمارة المستوى الاجتماعي الثقافي ، مقياس السلوك العدواني لدى الابناء ( إعداد الباحثة ) وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المراحل الابتدائي الإعدادي ، الثانوي ، ووجود فروق بين الذكور و الإناث فى السلوك العدواني لصالح الذكور.

(مي حسن حمدي الغرباوي، 2006: ص،158)

**التعقيب على الدراسات السابقة**

ان هناك ملامح حقيقية لصراعات الأفراد و سلوكاتهم الفطرية تظهر من خلال رسوماتهم تظهر من خلال رسوماتهم كما بينت دراسة (كولدسن داون 1995) و دراسة ( zadek zanrab 2009)و دراسة ( 1983 zade zinab )حيث اتفقت هذ ه الدراسات على أهمية اختبارات الإسقاطية وخاصة رائز اختبار رسم الشخص .

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة و كونها أجريت على البيئة الجزائرية و تعتبر الأولى من نوعها في حدود علمنا ، وبهذا إضافة جديدة للأدب النفسي في مجال لفت الأنظار الى الرسم الاسقاطي كإحدى وسائل التشخيصية الهامة في مجال علم النفس كما نعتقد أن أهميته تكمن أيضا في محاولة الكشف عن آلية إسقاط السلوك العدواني في رسومات المراهقين من خلال اختيار رسم الرجل، و التعرف على فهم رموز ، هذه الإسقاطات من خلال دراسة حالات فردية معمقة.

- أغلبها اهتمت بالكيف على حساب الكم حيث وصلت العينات ما بين 39 و 206 عينة.

تنوعت الدراسات في تحديد أعمار العينة ما بين 8 و 10 سنوات لدى (أرثر جون ) الى 12 – 18 (عند الخضر2000)

استفاد الباحث من خلال الاطلاع على الدراسات وبحوت العربية او الاجنبية في مجال بناء فكرة الدراسة وصياغة المشكلة واعداد أدوات الدراسة وتحليل نتائجها

تناولت الدراسة للسلوك العدواني عدة شرائح من المجتمع غير ان دراسة (خضر 2000) تناولت اختبار رسم رجل لذوي الحاجات الخاصة ومنها الإعاقة السمعية

دراسة (وولف ،2003) اهتمت بالسلوك العدواني وعلاقته بالعنف الاسري ومقارنة لأرثر جون حسب الجنس وكانت نتائج الدراسة لصالح الذكور على الانات.

# الفصل الثالث

سيكولوجية السلوك العدواني عند المراهق الاصم

- تمهيد

1. مفهوم السلوك العدواني
2. تصنيفات و أشكال السلوك العدواني
3. مظاهر السلوك العدواني لدى الطفل
4. أسباب السلوك العدواني
5. النظريات المفسرة للسلوك العدواني
6. وظيفة العدوان
7. قياس السلوك العدواني
8. علاج السلوك العدواني و الوقاية منه
9. خصائص السلوك العدواني لدى الطفل الأصم

- خلاصة الفصل

**– تمهيد :**

لا شك أن السلوك العدواني لدى المراهق أصبح حقيقة واقعية موجودة في معظم دول العالم، وهي تشغل كافة العاملين في ميدان التربية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، وتأخذ من إدارات المدرسة الوقت الكثير وتترك أثار سلبية على العملية التعليمية، لذا فهي تحتاج إلى تضافر الجهود المشتركة سواء على صعيد المؤسسات الحكومية أو مؤسسات المجتمع المدني أو الخاصة، لكونها ظاهرة اجتماعية بالدرجة الأولى وانعكاساتها السلبية تؤثر على المجتمع بأسره.

وللأهمية في مواجهة هذا السلوك العدواني يمكن الاستفادة من ما ورد في هذا الفصل في التعامل و تضافر الجهود المشتركة بين الإدارات والهيئات التدريسية والمرشدين التربويين حتى تتحقق الأهداف ونتمكن معا من أداء عمل نحمي به هذه الفئة ونخدم به الوطن.

## 1–مفهوم السلوك العدواني :

هناك تعريفات عديدة للسلوك العدواني ، اختلفت باختلاف اتجاهات و آراءالعلماء لذلك سوف يتم تناول مفهوم العدوان من زوايا مختلفة :

**أ–التعريف اللغوي للعدوان** :جاء في المنجد في اللغة و الأعلام أن: عدا عدوانا و عدوا بمعنى جرى و ركض و عدا عدوانا بمعنى جاوزه و ظلمه .المنجد في اللغة والأعلام 1986 ص 492 و عدا عدوا أي ظلم و جار و العادي هو الظالم و أصله من تجاوز الحد في الشيء و العدوان هو الظلم .

(ابن منظور د. ت ص 26- 46)

**ب– التعريفات النفسية للعدوان** :يعرف باص (BUS) العدوان على أنه هو سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا أومماديا صريحا أو ضمنيا، مباشر أو غير مباشر ، نشطا أو سلبيا. ويترتب على هذاعلى أن السلوك إلحاق أذى بدني أو مادي أو نقص للشخص نفسه صاحب السلوك أو للآخرين نحو الآخرين بينما يؤكد انجليش و انجليشالعدوان هو أفعال عدوانية ممتلكات الآخرين، و ما يشتمل

عليه من عداء معنوي نحوهم و هو أيضا محاولة لتخريبأما ركوتز فيشير إلى أن العدوان هو السلوك الذي يهدف إلىإلحاق الأذى ببعض الأشخاص و الموضوعات . (خليل أبو قورة،1996،ص 20)

و ترى خولة أحمد يحيى بأن السلوك العدواني هو أي سلوك يعبر عنه بأي رد فعليهدف إلى إيقاع الأذى أو الألم بالذات أو الآخرين، أو إلى تخريب ممتلكات الذات أو ممتلكات الآخرين، فالعدوان سلوك و ليس انفعالا أو حاجة أو دافع . (خولة أحمد يحيى ، 2000 ، ص 80)

كما يرى محمد المهدي السلوك العدواني أنه تعمد إيذاء شخص آخر بشكل مباشر أو غير مباشرعلى غير رضا منه (محمد المهدي ، 2007 ، ص 85)

**ج- تعريف السلوك العدواني لدى الأصم :**

يعرف ناجي عبد العظيم سعيد السلوك العدواني لدى الأصم بأنه سلوك هدام و تخريبي و غير مقبول اجتماعيا، يهدف به الطفل ذو الإعاقة السمعية إلى إلحاق الضرر و الأذى بالآخرين أو بنفسه، و إما أن يكون اشاريا أو بدنيا أو معا، مباشرا أو غير مباشر و يختلف في مظاهره و حدته من طفل إلى آخر.

يتضح أن العدوان يمثل اضطراب سلوكي يقصد به صاحبه إلحاق الأذى بنفسه أو بالآخرين أو بالممتلكات سواء كان هذا الاعتداء لفظيا أو جسديا أو رمزيا باشر أو غير مباشر .لكن يختلف العدوان لدى الطفل الأصم عن الطفل العادي من حيث أنه يتخذ صوراغير لفضية كما قد يكون أكثر حدة خاصة في المواقف التي يواجه فيها الأصم الإحباط مع أنه يتشابه مع الطفل العادي في أشكاله المباشرة و البدنية.

## 2 -تصنيفات و أشكال السلوك العدواني :

توجد تصنيفات عديدة للعدوان تختلف كثيرا في طبيعتها، و يرجع هذا الأمر إلى صعوبة التعريف، و لقد صنف العدوان من حيث نوعه، و من حيث أشكاله أو صور التعبير عنه ، و من حيث توجه ضد الآخرين أم ضد الذات كما يلي :

**أ– تصنيف العدوان وفقا لنوعه** :نجد أن هناك اتفاقا على وجود نوعين من العدوان: العدوان السوي و العدوان المرضيكما يصنفه إريك فروم، أو العدوان في جانبها السوي البناء و المرضي كما يرى سيجمدونه فرويد فالعدوان ، ضروري للإنسان عندما يكون من أجل الحياة و البقاء و المحافظة على الذات و هو عكس ذلك إذا تحول إلى سلوك فتاك يسبب الأذى و الموت سواء للإنسان أو لبيئته على حدسواء. (حسين قايد، 2004، ص 199)

**ب– تصنيف العدوان وفقا لصور التعبير عنه** : وقد صنفه"باص" إلى ثلاثة محاور تتضمن ثمانية فئات : عدوان إيجابي و سلبي، و عدوان مباشر و غير مباشر، و عدوان بدني (مادي) و لفظي. أما الفئات الثمانية هي : البدني النشط المباشر (كضرب الضحية). و البدني النشط الغير مباشر (المداعبة الجسمية السخيفة) ، و البدني السلبي المباشر (الوقوف أو الجلوس لإعاقة المرور) ، و البدني السلبي غير المباشر (رفض أداء عمل هام) ، و اللفظي النشط المباشر (إهانة المجني عليه) ، و اللفظي النشط الغير مباشر (النميمة الماكرة) ، و اللفظي السلبي المباشر (رفض الكلام) ، و اللفظي السلبي الغير مباشر (رفض الموافقة نطقا و كتابة).

(الحميدي الضيدان ، 2003 ، ص 54)

**ج – تصنيف العدوان وفقا لاتجاهاته نحو الآخرين أو ضد الذات :**

نجد أن العدوان إذا تعذر تصريفه و توجيهه إلى المصادر الخارجية المسببة له ارتد و توجه لينصب على الذات الراغبة في العدوان، و في هذا الصديد يأخذ العدوان أشكالا متعددة منها إدمان الخمر و المخدرات.. والانتحار هو قمة العدوان نحو الذات. و هذا ما ذهب إليه إريك ف روم ( 1973 ) حيث قسم السلوك العنيف إلى نوعين :

**د- السلوكيات العنيفة** الموجهة ضد الذات كالانتحار و السلوكيات العنيفة الموجهة ضد الآخرين مثل القتل و الضرب و إلحاق الضرر بالممتلكات (حسين قايد ، 2004 ، ص 20)

و لقد صنف ناجي عبد العظيم سعيد مرشد السلوك العدواني عند الطفل الأصم إلى ما يلي :

**هـ- العدوان الإشاري المباشر نحو الآخرين** :و يقصد به أي نشاط يقوم به الطفل المعتدي باستخدام الإشارات و الإيماءات كتحريك اليد و الأصابع بالإشارات غير مهذبة، مد أو تحريك اللسان، التهديد، و السخرية .

**و- العدوان الإشاري المباشر نحو الذات** :و يقصد به انتقاص الطفل من قدر نفسه و ذلك بتكرار الإشارات التي تعبر عن ذلك أمام المدرسين أو الزملاء، كما أنه يتضمن نوعا من النقد الذاتي، و ذلك بتوجيه اللوم إلى النفس بدون سبب .

**هـ- العدوان الإشاري غير المباشر نحو الآخرين** :و يقصد به لجوء الطفل المعتدي للطرق الملتوية في الاعتداء على الآخرين المراد إيذائهم و الانتقام منهم، و ذلك باستخدام الإشارات و الإيماءات التي تعبر عن ذلك كالغمز و اللمز و الوشاية ....الخ

**ك-العدوان الإشاري غير المباشر نحو الذات** :و يقصد به لجوء الطفل المعتدي للطرق الملتوية في القيام بأعمال تسبب له التوبيخ و الإهانة من قبل المعلمين ، و الزملاء عن طريق الإشارات المعبرة عن ذلك .

**ن- العدوان البدني المباشر نحو الآخرين** :و يقصد به لجوء الطفل المعتدي إلى استخدام قوته البدنية لإيقاع الألم و الأذى بالآخرين و يستخدم فيه أي جزء من بدنه مثل (الرفس، الركل، المسك، العض، الدفع...) .

**ل- العدوان البدني المباشر نحو الذات** :و يقصد به إلحاق الطفل المعتدي الألم و الأذى بنفسه بصورة مباشرة و يستخدم فيه أي جزء من بدنه، و يأخذ الصور الآتية: شد الشعر ، خبط الرأس ، جرح الجسم ..الخ.

**ع- العدوان البدني غير المباشر نحو الآخرين** :و يقصد به إلحاق الطفل المعتدي الألم و الأذى بالآخرين بطرق ملتوية لتجنب الهجوم المباشر ، مثل تحريض شخص آخر للاعتداء ، أو إتلاف الممتلكات ، الاستحواذ عليها .

**س- العدوان البدني غير المباشر نحو الذات** :و يقصد به إلحاق الطفل المعتدي الألم و الأذى بنفسه بطرق ملتوية ، و يأخذ الصور الآتية: العناد المتكرر الذي يسبب له الضرب من المعلمين ، و التمادي في الخطأ، العراك مع من هو أقوى منه . (ناجي مرشد 2006، ص 138)

**3- مظاهر السلوك العدواني لدى الطفل** :معظم الأطفال يظهرون عدوانية بشكل أو بآخر ، وفي أوقات متغايرة ، و لعل من أهم مظاهرها ما يلي :

بعض الأطفال يكشفون عن العدوانية في لغتهم كالصراخ ، أو الاستياء ، مثل استعمال لغة الإشارة للتعبير على: "أنا لا أحبك" و "أنا أكرهك" فهو تعبير يدل على رفض الآخرين و عدم قبولهم، كذلك تظهر العدوانية في الأفعال العلنية ، التي يقوم بها الأطفال بالاعتداء على الغير بالضرب ، أو الدفع أو الركل أو الطعن أو التشاجر أو التخريب، أو بأي نوع من أساليب الإيذاء، و العدوانية كثيرا ما تتجه نحو الممتلكات مثل : خدش الأدراج أو الكتابة علىالجدران و في هذا يبدو أن الأطفال العدوانيين ينفذون ما يشبه خطة موضوعة لإتلاف ممتلكات المدرسة أو ممتلكاتهم الخاصة أو ممتلكات الغير. (وفيق مختار، 1999 ، ص 54)

**أ- مظاهر السلوك العدواني في مرحلة الطفولة الوسطى : 06 -08 سنوات**

تتميز المرحلة العمرية من 06 إلى 08 سنوات بالمظاهر العدوانية الآتية :

**في ستة أعوام** : عدوان بالغ بالجسم و بالكلام، انفجارات بالغضب فقد يلقي الطفل بنفسه على الأرض، يضرب و يرفس و قد يدمر الأثاث و الأشياء .

**في سبعة أعوام** : سلوك أقل عدوانا قد ينشب بينه و بين إخوته الصغار، يعترض بالكلام بقوله: "هذا ظلم". (وفيق مختار ، 1999 ، ص 58)

**في سن ثمانية أعوام:** في دراسة تتبعية ل(هوسمان وايرن) لعينة قوامها شخص في سن الثمانية وجد أن الأطفال أكثر عدوانية في سن 8 سنوات، الأولاد الذين اعتبروا أكثر عدوانا من رفاقهم في الطفولة كانوا أكثر ارتباكا كما دلت الدراسات العديدة حول اختلاف العدوان باختلاف الجنس. فالأولاد أكثر حبا للانتقام و الأخذ بالثأر بعد الهجوم والاعتداء عليهم أكثر من البنات، كما أن العدوان أكثر ميلا للحدوث عند الذكور منه عند الإناث. كما تميزن البنات بأساليبعدوانية مختلفة مقارنة بالأولاد، فالبنات يفضلن الطرد و الإبعاد الاجتماع بدلا من المواجهة المباشرة للعدوان و تزيد هذه الطريقة أكثر عند البنات منذ الدخول في المرحلة المراهقة

( المجدي عبد الله ، 2004 ، ص 260)

**ب – مظاهر السلوك العدوان في المدرسة:** يعتبر العدواني من المشكلات السلوكية المدرسية، فكثيرا ما نجد بعض التلاميذ يميلون للاعتداء أو للمشاجرة أو المشاكسة، ويجدون لذة في ذلك. و كثيراما يصاحب هذه الحالة انفعال الغضب و الإحباط، وهذه مشكلات سلوكية تعوق التلاميذ عن التكيف النفسي و الاجتماعي .و يرى عطية محمود هنا أن السلوك العدواني بين التلاميذ يتخذ أشكالا شتى منها ارتكاب مخالفات و التحريض عليها، و الخروج عن طاعة المدرس و رفض تنفيذ أوامره وكذلك تعطيل الدراسة بالتهريج و المقاطعة، و الاعتداء على الآخرين، بالضرب و الإهانة و تحطيم أثاث المركز و يحدد عبد المنعم أبو حشيش مظاهر السلوك العدواني في المرحلة الإعدادية فيما يلي :

-عدوانية مرتدة للتلميذ

- عدوانية التلميذ على زملائه

- العدوانية في علاقة التلميذ على زملائه

- عدوانية على الأثاث المدرسي

- عدوانية في علاقة التلميذ بالإداريين و العمال

- عدوانية في علاقة التلميذ بالمجتمع

(فالنتينا وديع الصايغ، 2001 ، ص 55)

مما سبق نستنتج أن هناك محددات لظهور شكل السلوك العدواني فالمرحلة العمرية والبيئة لبيت، المدرسة، المجتمع التي يتواجد فيها الطفل بصفة عامة و الأصم بصفة خاصة لها دور في ظهور شكل معين من أشكال السلوك العدواني دون الآخر حيث تتحكم البيئة في نوع و شدة هذا السلوك . فليس ما يظهر من السلوكات في البيت سوف يلاحظ حتما في الشارع أو في المدرسة. و لقد تمحورت دراستنا حول أشكال السلوك العدوان التي تظهر في المركز و الذي تتكفل بفئة الصم و الذي به عينة البحث الحالي و لقد تم تحديد أبعاد السلوك العدواني المدروس عن طريق

الملاحظة المباشرة إلى : عدوان موجه نحو الذات، و عدوان، وجه نحو الآخرين

المدرسين و الزملاء)، و العدوان الموجه نحو الممتلكات (داخل الفصل أو في محيط المركز).

## 4- أسباب السلوك العدواني :

يمكن أن نقسم أسباب السلوك العدواني على ثلاث عوامل رئيسية و هي :

**أ- العوامل البيولوجية** :تعتبر الوراثة من أحد أهم العوامل المسببة للعدوان ، فهناك قول قديم أن "وصمة الإجرام تجري في عائلات معينة" و تؤكد الدراسات التي أجريت على التوائم ، و التي وجدت أن الاتفاق في الإجرام بين التوائم المتماثلة أكثر من التوائم غير المتماثلة ، حيث تذكر إحدى الدراسات أنه إذا كان أحد التوائم مجرما كان الآخر مجرما بنسبة ثلاثة من كل أربعة ، بينما في التوائم غير المتماثلة صدقت بنسبة واحد من كل أربعة. (خليل قورة ، 1996 ، ص 76)

و من بين النظريات التي تؤيد التفسير الوراثي للسلوك العدواني نظرية سيجموند فرويد في التحليل النفسي ، حيث يتمثل ذلك في القول بالغرائز و خاصة غريزة الموت و هي المسؤولة في نظر فرويد عن كل مظاهر الحروب و التدمير والخراب و القتل و السفك و العدوان، حتى يصل هذا العدوان إلى الذات فيؤدي إلى الانتحار ، و غريزة الجنس أو الحياة تعد مسؤولة عن مظاهر الحب و البناء .

(عبد الرحمن العيسوي، 2000، ص 13)

كذلك شذوذ الصبغيات الوراثية حيث يزيد عدد الصبغيات إلى 47 بدلا من 46 و يصبح و لوحظ تمييزها الجنسي (xyy) أو (xxy) أن السلوك العدواني و المضاد للمجتمع يكثر ، لديهم خاصة في النوع و يصاحب (xyy) الذي تكثر لديه الذكورة التي تجنح إلى السلوك العدواني العدوان لديهم باضطراب العاطفة نقص الذكاء .

و كذلك اضطرابات وظيفة الدماغ حيث وجد شذوذ في تخطيط الدماغ لدى (65 %) من معتادي العدوان الجانحين ، بينما كان ( 4 و 24 %) لدى المجموعة الضابطة من المساجين غير العدوانيين ، و كان معدل هذا الشذوذ (12%) فقط بين عامة الناس كما لوحظ أن هناك تشابها في تخطيط الدماغ للعدوانيين البالغين و تخطيط الدماغ للأطفال الأسوياء مما يشير إلى أن هؤلاء العدوانيين لديهم نقص في نمو الجهاز العصبي مما يجعل نشاط الدماغ يشبه الأطفال في تخطيط الدماغ الكهربائي ، و من المعروف أن بعض أمراض الدماغ قد تصاحب بسلوك عدواني ، و أن عددا من الأمراض التي تصيب الجهازالعصبي قد تبرز نفسها كسلوك عدواني .

و هناك عوامل بيولوجية أخرى من بينها خاصية البناء الجسماني العضلي الذي لوحظ لدى العدوانيين و المجرمين، أو من ولد مبتسرا (غير مكتمل لمدة الحمل)، أو التعرض الكثير من الحوادث و الإصابات في الطفولة التي تعكس نقص الضبط الداخلي و إهمال الأسرة في حماية أطفالها ،كما أن الإدمان كثيرا ما يسبب السلوك العدواني .

(خليل قطب أبو قورة ، 1996 ، ص 77 – 78)

**ب– العوامل الاجتماعية :**

ترجع الأسباب الاجتماعية إلى البيئة المحيطة بالفرد و هي :

**– الأسرة :**

للأسرة أكبر الأثر على شخصية الأبناء خاصة فيما يتعلق بالسلوك العدواني. فقد وجد أن أسلوب معاملة الوالدين للأبناء تؤدي إلى السلوك العدواني لدى الأبناء و العكس و يختلف أسلوب معاملة

الوالدين للطفل تبعا للمستوى الاقتصادي و الاجتماعي، حيث وجد أن الأسلوب الذي تستخدمه الطبقة الدنيا في منع و ضبط السلوك العدواني للأبناء هو العقاب البدني، أما الطبقة الوسطى فتستخدم أسلوب النصح و الإرشاد اللفظي في ضبط السلوك العدواني للأبناء. وقد وجدت دراسة (أحمد مطر 1986) إلى أنه توجد فروق في مستوى السلوك العدواني بين الأبناء ذوي المستويات الاجتماعية والاقتصادية المرتفعة و بين الأبناء ذوي المستويات الاجتماعية و الاقتصادية المنخفضة لصالح المنخفضة. بينما لا توجد فروق في السلوك العدواني بين أبناء المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض و المتوسط.

**– المجتمع و مؤسساته :**

**أ–المدرسة :**

–سوء معاملة بعض المعلمين للطلاب باستخدام العقاب البدني أو استخدام ألفاظ بذيئة و السخرية منهم .

–غياب الرقابة المدرسية الحازمة .

– ضعف متابعة المشكلات السلوكية للطلاب .

– ممارسة الإدارة المدرسية للعقاب البدني بصورة عشوائية .

– غياب تحقيق العدالة بين الطلاب .

– اهتزاز صورة القدوة المدرسية .

– انخفاض مستوى الاحترام المتبادل بين الطلاب و المعلمين .

– التمرد على النظم المدرسية .

**ب– وسائل الإعلام** : لقد أشارت كثير من الدراسات أن رؤية نماذج عدوانية على شاشات التلفزيون يمكن أن تزيد من السلوك العدواني عند الأطفال. كما يمكن أن تؤثرالمشاهدة الزائدة لهذه

البرامج القاسية في اتجاهات الأطفال، و تؤدي بهم إلى رؤية العنف كطرق مقبولة و فعالة لحل كثير من الصراعات بين الأفراد، كما أنها تساعد في عمل الكثير من الأشياء التي لا يمكن عملها بالطرق العادية (محمود منسي و سيد الطواب، 2003 ، ص 316 )

**ج- المجتمع :**

-غياب العدالة في توزيع المداخيل و المكاسب .

- البطش و القهر الاجتماعي و عدم تحقيق الحرية المسؤولة .

- التعرض للكوارث الاصطناعية مثل الحروب و الاحتلال و التهجير .

- زيادة البطالة و عدم توفر فرص العمل .

- انخفاض المستوى الاقتصادي و عدم توفر مصادر داخل كافية .

- انفتاح المجتمع و زيادة تقدمه و تمتعه بالوسائل الحضارية المختلفة .

- زيادة جرائم الاعتداء البدني و التحرش الجنسي .

- إدمان المخدرات و الانغماس فيها .

- التشبع ببعض الأفكار التعصبية .

- كثرة الضغوط الاجتماعية و متطلبات الحياة .

- تأثير رفاق السوء على تغير السلوك . (سعد رشود، 2006، ص 33 – 43)

**و- العوامل النفسية** ،تعتبر العوامل الاجتماعية و النفسية من أهم الأسباب التي تولد السلوك العدواني لدى الأطفال بصفة عامة. و تؤثر هذه العوامل بصفة خاصة على الصم فطبيعة المعاملة الوالدية لها الأثر الكبير في التكيف مع إعاقته السمعية أو العكس تماما. و أيضا فالمجتمع من شأنه أن يساعد الأصم أو يزيد من معاناته حسب نوع المعاملة . و خاصة إذا علمنا أن المعاق يواجه

صعوبات كثيرة في التواصل اللفظي مما قد ينتج عنه التعرض لمواقف محبطة تؤدي به إلى القيام بسلوكات عدوانية. تشخيصية و علاجية في نفس الوقت

## 5- النظريات المفسرة للسلوك العدواني :

**أ- النظرية البيولوجية** :ذهب أصحاب هذا التوجه إلى أن العدوان و العنف جزء أساسي في طبيعة الإنسان و أنه التعبير الطبيعي لعدة غرائز عدوانية مكبوتة. و أن المجمع الإنساني لا يمكنه الاستمرار دون التعبير عن العدوان . و ترجع هذه النظرية إلى سبب العدوان البيولوجي في تكوين الشخص أساسا، كما يرى أصحاب هذه النظرية أيضا اختلافا في بناء المجرمين الجسماني عن غيرهم من عامة الناس ، و هذا الاختلاف يميل بهم ناحية البدائية فيقترب بهم من الحيوانات فيجعلهم يميلون للشراسة و العنف. (عصام العقاد، 2001 ، ص 107)

كما تعزى هذه النظرية أسباب العدوان إلى عوامل تربط الجهاز العصبي أو الجهاز الغدي، حيث ترى أن العدوان يكثر لدى الأفراد الذين يعانون من اضطراب أو تلف في الجهاز العصبي، كما أنه يرتبط إلى درجة كبيرة بزيادة إفراز الهرمون الجنسي المعروف باسم التستستيرون، فكلما زادت نسبة تركيزه في الدم زادت احتمالية حدوث السلوك كما أكدت تقارير "بوث"- العدواني.

(عماد عبد الرحيم الزغلول، 2006، ص 169)

**ب- النظرية الغرائزية التحليلية :**

يرى أصحاب هذه النظرية أن العدوان عبارة عن غريزة فطرية تولد مع الإنسانو ما السلوك العدواني إلا وسيلة لتفريغ الشحنات أو الطاقة البيولوجية الكامنة لدى الفرد . و من أبرز المنظرين في ذلك "فرويد" الذي نسب العدوان إلى الدوافع الغريزية الأولية الأساسية ، حيث ألحق العدوان بالبيدو كأحد الغرائز و الدوافع التي تضمنت نظام اللاشعور. و قد أدرك فرويد في بداية الأمر أن العدوان يكون موجها نحو الخارج لكنه أدرك بعد ذلك أنه موجه نحو الذات منتهيا إلى أقصى مدى له الموت. إذ يرى كذلك أن العدوان ما هو إلا ضغط مستمر من الداخل يتطلب تفريغ الشحنات و الطاقة

الكامنة و هذه الحاجة إلى التفريغ و التنفيس تتغلب على و (Kris ) الضوابط الدفاعية التي قد تكبحه فيبرز العدوان تلقائيا . بالرغم من اتفاقهم معفرويد في نظرته للعدوان كقوة دفاعية منذ بداية الحياة ، إلا الاسم اختلفوا معه في أن

العدوان يبدأ بكونه موجها للداخل في غريزة الموت حيث أنهم ينظرون للعدوان باعتباره موجهاللخارج نحو الآخرين منذ البداية. كما قدموا مفهوم تحييد الدافع الذي عن طريقه يصبح الدافعالعدواني مجردا من صفاته الدفاعية و تستخدمه الأنا لعملياتها الخالية فيرى أن العدوان إنما هو الصراع. أما فيربيرن (Fairbarirn ) رد فعل للحرمان العاطفيو نقص الإشباع للاعتمادية الشديدة للطفل و البحث عن الموضوع. و يرى سوليفان(Sullivan). أن العدوان دفاع ضد العجز العميق المتولد من خبرة القلق . (حسين فايد، 2004 ، ص 28 – 29)

و قد اصطدمت نظرية فرويد في الدافع العدواني بانتقادات كثيرة لأن النظرة التي أنطلق منها فرويد و زملائه من أن العدوان يكون بدافع غريزي تجعل من الإنسان مجرد حيوان يستجيب للغرائز و تناسوا بأن هناك إلى جانب ذلك خبرات التنشئة الاجتماعية التي يتعلمها الفرد، و ليس بالضرورة إذن أن كل سلوك عدواني هو ناتج عن غريزة.

**ج – النظرية السلوكية :**

تعتبر النظرية السلوكية من أهم النظريات التي تناولت السلوك العدواني بالدراسة و التحليل . حيث يرى السلوكيين أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه و يمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم . و لذلك ركزت بحوث و دراسات السلوكيين في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك برمته متعلم من البيئة .و من ثم فإن الخبرات المختلفة (المثيرات) التي أكتسب منها شخص ما السلوك العدواني (الاستجابة العنيفة) قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض لموقف محبط . و انطلق السلوكيين إلى طائفة من التجارب التي أجريت بداية على يد رائد السلوكية "جون واطسون" حيث أثبتت أن الفوبيا بأنواعها مكتسبة بعملية تعلم و من ثم

يمكن علاجها وفقا للعلاج السلوكي الذي يستند على هدم نموذج التعلم السيئ "اللاسوي و إعادة بناء نموذج تعلم جديد "سوي". (عصام عبد اللطيف العقاد ، 2001 ، ص 112)

و تتفرع النظرية السلوكية إلى نظريتين: الأولى و تمثل نظرية الإحباط–العدوان لدولارد و ميلر 1939 و الثانية هي نظرية التعلم الاجتماعي لبندورا 1973.

**هـ– فرض الإحباط–العدوان** :انطلاقا من الآراء الباكرة لفرويد حول العدوان و التي تقول إن إحباط الحاجات الليبيدية تقود إلى العدوان. صاغ كل من ميلر (Miller) و روبرت سيزر (Sears) و ليوناردو دوب هذه (Doob) و جون دولارد (Dollard) فرضية الإحباط العدوان. و تقوم النظرية على فرض مؤداه و جود ارتباطه بين الإحباط و العدوان حيث يوجد ارتباط بين الإحباط كمثير و العدوان كاستجابة. كما يتمثل جوهر النظرية فيما يلي :

–كل الإحباطات تزيد من احتمالات رد الفعل العدواني .

– كل العدوان يفترض وجود إحباط سابق .

فالعدوان من أشهر الاستجابات التي تظهر في الموقف الاحباطي – و يشمل العدوان البدني اللفظي حيث يتجه العدوان غالبا نحو مصدر الإحباط. فعندما يحبط الفرد عدوانه إلى الموضوع الذي يدركه كمصدر لإحباطه ، و يحدث ذلك بهدف إزالة المصدر أو التغلب عليه أوكرد فعل انفعالي للضيق و التوتر المصاحب للإحباط .

(عصام عبد اللطيف العقاد، 2001 ، ص 113)

غير أن العلاقة السببية بين الإحباط و العدوان ليست مباشرة . فقد يعقب الإحباط حصول عدوان و لكن العدوان ليس العاقبة الحتمية للإحباط

و بالرغم من الانتشار الواسع لنظرية الإحباط– العدوان ، و ذلك لوضوحها و بساطتها غير أنها تضمنت نقاط ضعف كثيرة، قادت إلى تناقضات متنوعة. فقد صيغت هذه النظرية في الأصل كنوذج تفسير قصير الأمد، أي أن موقف الإحباط يتبعه ميل مباشر للعدوان. غير أنه قد تم استخدامه

لاحقا كنموذج تفسير طويل الأمد. فبعض الميول العدوانية الراهنة أصبحت تفسر في حال عدم وجود إحباط سابق مباشر إلى إحباط أقدم غير قابلة للبرهان الدقيق. و من ناحية أخرى تشير دراسات متنوعة إلى أن الإحباط يمكن أن يولد استجابات سلوكية فاعلة أيضا، عند توفر بعض المتغيرات الموقفية، كوجود الأصدقاء أو الجماعة المتماسكة ، أي عند توفر الدعم الاجتماعي بصورة أخرى .

(سامر جميل رضوان، 2002، ص 267-268)

**و- نظرية التعلم الاجتماعي :**

من رواد هذه النظرية باندورا حيث يرى أصحاب هذا الاتجاه أن مفاهيم مثل الغرائز لا يمكن أن مسؤولة عن العدوان، فالعدوان سلوك متعمد ينتج من

خلال التعلم بالملاحظة و التقليد. و ترى هذه النظرية بأن الأطفال يتعلمون سلوك العدوان عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم و مدرسيهم و رفاقهم، حتى النماذج التلفزيونية، و من ثم يقومون بتقليدها . و تزيد احتمالية ممارستهم للعدوان إذا توفرت لهم الفرص لذلك، فإذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فإنه لا يميل إلى تقليده في المرات اللاحقة ، أما إذا كوفئ عليه فسوف يزداد عدد مرات تقليده لهذا السلوك العدواني ، هذه النظرية تعطي أهمية كبيرة لخبرات الطفل السابقة و لعوامل الدفاعية المرتكزة على النتائج العدواني المكتسبة و الدراسات تؤيد هذه النظرية بشكل كبير ، مبينة أهمية التقليد و المحاكاة في اكتساب السلوك العدواني ، حتى و إن لم يسبق هذا السلوك أي نوع من الإحباط . (خولة أحمد يحي ، 2000 ، ص 190)

و تقوم نظرية التعلم الاجتماعي على ثلاثة أبعاد رئيسية تشمل :

-أسلوب التعلم و الملاحظة و التقليد .

– الدافع الخارجي المحرض على العدوان .

– تعزيز العدوان .

كما أن هناك ثلاثة مؤثرات رئيسية تضبط السلوك العدواني و هي :

–المثيرات التي تسبق السلوك الذي نحن بصدده .

– نتائج التعزيز و العقاب و التغذية الراجعة.

– العمليات العقلية أي ما يدركه الناس و يفكرون فيه و يشعرون به.

هذا و تؤكد نظرية التعلم الاجتماعي دور الخبرات غير السارة و التي تشمل الإحباط و المثيرات المكدرة التي تنتج حالة من الهيجان الإنفعالى في السلوك العدواني .

(خليل قطب أبو قورة ، 1996 ، ص 118 – 119)

و على ضوء ذلك نستنتج أن نظرية التعلم الاجتماعي تؤكد على أن السلوك العدواني سلوك مكتسب من البيئة الاجتماعية المحيطة. و كذلك ملاحظة النماذج العدوانية في البيئة الاجتماعية التي هي من أهم مصادر العدوان المكتسب . و أهم ما يؤخذ على هذه النظرية هو أن مفهوم النمذجة الذي نادى به باندورا في تعلم العدوان لم يعالجه بدقة، و أن العدوان قد ينشأ دون وجود احباط أو مكافآت معينة، وهذا ما أطل عليه فرازيك (1989) مفهوم العدوان المعتاد الذي يصف تصرفات عدوانية لا تنشأ من الإحباط و غير متصلة بغرض بلوغ أهداف معينة، أو الحصول على مكافآت معينة . (الحميدي محمد ضيدان الضيدان ، 2003 ، ص 46)

و باستعراض النظريات التي تناولت السلوك العدواني بالدراسة و التفسير ، يمكن الإشارة إلى الاتجاهات الحديثة في تفسير السلوك العدواني، حيث تدعو هذه الاتجاهات إلى التكامل بين وجهات النظر المختلفة الفسيولوجية و السيكولوجية و الاجتماعي و بالرغم من الاختلاف بين الباحثين حيث يؤكد بعضهم إرجاع السلوك العدواني إلى عوامل تكوينية بيولوجية في حين يؤكد البعض الآخر إرجاع السلوك العدواني إلى المحددات النفسية و الاجتماعية للفرد . إلا أن التفسير الأشمل و الأرجح يؤكد

أن هذا السلوك العدواني عامل مشترك بين المحددات البيولوجية و المحددات النفسية و إن اختلف كم و كيف هذه المحددات و أهمية كل منها من فرد إلى فرد آخر. و بذلك يمكن القول أن الاتجاه التكاملي في تفسير السلوك العدواني يعتبر الأفضل من حيث أنه لا يعتمد على عوامل أو نظرية دون أخرى في تفسير السلوك العدواني. (عواض بن محمد عويض الحربي ، 2003 ، ص 61)

**6- وظيفة العدوان** :لقد ركز كثير من الباحثين على الجوانب السلبية للعدوان بمعنى التي تبرز الجوانبالتدميرية ، و إلحاق الأذى بالذات و الآخرين و الممتلكات ، إلا أنه وجد بعض الباحثين أن السلوك العدواني له جانب إيجابي ، و ليس بالضرورة أن يكون مدمرا على الإطلاق ، حيث أن المجالالعدوان يمتد لتهيئة الفرد للتغلب على الصعاب و لتأكيد مكانته حتى يصبح كائنا متميزا بشخصيته عن الآخرين ، و العدوان بهذا المعنى ضرورة من ضروريات البقاء بشرط أن يتمكن الإنسان من ترويضه و تطويعه لفائدة البشرية لا لتدميرها، و لولا العدوان لانقرض الإنسان حيث حقق مكانته في البيئة المحيطة به عن طريق سلوكه العدواني ،كما يتصل العدوان اتصالا مباشرا بالجذور الأساسية للتقدم البشري و كذلك هو أساس الانجازات البشرية العظيمة .

(ياسين أبو حطب، 2002، ص 24)

**7- قياس السلوك العدواني :**

قياس العدوان ليس بالأمر السهل البسيط ، لأن الشخص العدواني في حياته العملية قد يكون شخصا مسالما في حياته العائلية ، و أن ما يعده بعض الناس سلوكا عدوانيا قد لا يراه الفرد نفسه الذي يصدر عنه هذا السلوك عملا عدوانيا ، و من ناحية أخرى فإن الفرد يستطيع أن يخفي سلوكه العدواني حتى لا يبدو أمام الآخرين عدوانيا ، وبالمثل فإن السلوك العدواني عند فرد ما لا يصدر عن نفس دوافع السلوك العدواني عند فرد آخر و لا شك أن هناك فرقا شاسعا بين سلوك عدواني لفرد يريد أن يؤكد رجولته بهذا السلوك و بين سلوك عدواني لفرد آخر ينتقم لنفسه بهذا السلوك من إساءة فرد آخر. (خليل أبو قورة ، 1996 ، ص 87)

و يمكن قياس العدوان بما يلي :

**أ–الملاحظة المباشرة** : و تتضمن هذه الطريقة تدريب الملاحظين على استخدام نظام ملاحظة مباشرة معين و ذلك بعد تعريف السلوك العدواني تعريفا إجرائيا، و قد تتم الملاحظة في البيت أو في غرفة الصف أو في ساحة المدرسة . (مصطفى القمش و خليل عبد الرحمن ، 2007 ، ص 116)

و نعني بالملاحظة المباشرة المراقبة المقصودة لرصد ما يحدث و تسجيله، حيث يمكن مراقبة الأشخاص في مواقف معينة بحيث يحتفظ بسجل لأفعالهم أو أحاديثهم العدوانية في هذه المواقف، و قد أمكن تحقيق هذا بالنسبة للأطفال في مواقف اللعب أو في الجماعة حيث يقف المشاهد مثلا خلف حجرة زجاجية أو في بعض المواضع المباشرة . كما يمكن ملاحظة الأشخاص بعد تحريضهم لجانب من جوانب الضيق أو الإحباط في العمل لكي نرقب استجاباتهم العدوانية ، و هل تتحول إلى عدوان جسمي و توضع كذلك أجهزة التسجيل بحيث يمكن أيضا دراسة التعبيرات اللفظية المعبرة عن العدوان . (خليل أبو قورة ، مرجع سابق ، ص 87 – 88)

**ب– قياس السلوك العدواني من خلال تحديد النتائج المترتب عنه** : و باستخدام هذهالطريقة يتم تحديد مستوى السلوك العدواني عن طريق تحديد النتائج التي أحدثها الفعل العدواني بالنسبة للأشخاص المعتدي عليهم أو الممتلكات المستهدفة من ذلك الفعل .

**ج–المتابعة الذاتية** : تتضمن هذه الطريقة قيام الشخص ذاته بملاحظة سلوكه العدوانيو تدوين البيانات فيما يتعلق بالمواقف التي تثير غضبه ، و طريقة استجابته لتلك المواقف و النتائج التي تمخضت عن السلوك العدواني .

**د– التقارير الذاتية** : و في هذه الطريقة يقوم الطفل ذاته بتقييم مستوى السلوك

العدواني الذي يصدر عنه فقد يسأل الطفل عدد مرات التي تشاجر فيها مع الأطفال الآخرين في فترة زمنية سابقة محددة ، أو قد يسأل عن عدد المرات التي أتلف أشياء معينة .

**هـ- المقابلة السلوكية** : من المزايا الأساسية للمقابلة السلوكية كطريقة لتقييم السلوك العدواني إنها تسمح بجمع بيانات إضافية قد تساعد في التعرف على خصائص العدوان و على العوامل المرتبطة به وظيفيا ، و غالبا ما تركز المقابلات السلوكية على تحدي الظروف التي يحدث فيها العدوان ، و العمليات المعرفية و الانفعالية التي تصاحب العدوان و أنواع السلوك العدواني ، و ردود فعل الأشخاص الآخرين على حدوث العدوان أو النتائج التي تتبع السلوك العدواني .

**و- تقدير الأقران** : و تتضمن هذه الطريقة توجيه مجموعة من الأسئلة إلى عدد من الأطفال للإجابة عنها بهدف التعرف على الأطفال العدوانيين . و هذه بعض الأسئلة التي قد تشملها قوائم تقدير القرين من الذي يتشاجر مع الأطفال الآخرين بشكل متكرر ؟من الذي يأخذ ممتلكات الآخرين رغما عنهم ؟

**ي- قوائم التقدير** : و في هذه الطريقة يقوم المعلمون أو المعالجون أو الآباء أو غيرهم بتقديم مستوى السلوك العدواني باستخدام قوائم سلوكية محددة . (ناجي مرشد ، 2005 ، ص 141 )

لقد اعتمدنا أسلوب الملاحظة المباشرة في دراستنا الحالية لمعاينة مظاهر السلوك العدواني للأفراد العينة داخل الفصل و أثناء الاستراحة في الساحة و بالاستعانة بمعلميهم عن طريق أسئلة محددة تشمل كافة السلوكات العدوانية لهذه الفئة العمرية، و مما سهل عملية الملاحظة هو تواجد العينة في مكان واحد بالمركز و لقد اخترنا هذه الأسلوب لأن الطفل الأصم يصعب التواصل معه.

## 8- علاج السلوك العدواني و الوقاية منه :

يمكن استخدام أكثر من أسلوب في التفاعل مع العدوان و تتمثل فيما يلي :

**أ- العلاج السلوكي** :و يقوم هذا السلوك على إحداث تغير في بيئة الفرد من خلال التحكم بمثيرات العدوان القبلية و البعدية بتوظيف برامج التعديل السلوكي المناسبة ، و يمكن استخدام المبادئ التالية :

**ب- استخدام إجراءات العقاب السلبي** : ويتمثل في الحرمان من المعززات والامتيازات أو الحرمان من اللعب . ( عماد الزغلول ، 2006 ،ص 171)

**ج- التعزيز التفاضلي** : ويشمل الإجراء على تعزيز السلوكات الاجتماعية المرغوب فيها ، ويتجاهل السلوكات الاجتماعية غير المرغوب فيها .

**د- إجراء التصحيح الزائد** : ويتم بتحذير الطفل و الممارسة الايجابية و إعادة

الوضع إلى أفضل ما كان عليه قبل حدوث السلوك العدواني . مثل : عندما يأخذ التلميذ الأشياء بقوة يطلب منه إعادة الأشياء إلى أصحابها و الاعتذار منهم .

(مصطفى و خليل المعايطة ، 2007 ،ص، 219)

**هـ- العلاج من خلال النمذجة و لعب الأدوار** :

وفي هذا النوع يتم تعريض الطفل إلى نوعين من النماذج احدهما يمارس سلوكات عدوانية يعاقب عليها بشدة و أخرى يمارس فيها سلوكات اجتماعية و يعزز عليها والهدف من ذلك كف السلوك العدواني وتشجيع السلوك الاجتماعي لدى الطفل، كما يمكن تعزيز الطفل و تشجيعه على لعب الأدوار من اجل استجرار استجابات غير عدوانية.

**و-العلاج النفسي:**

ترى نظرية التحليل النفسي عدم إمكانية ضبط أو تغيير الدافع العدواني لدى الأفراد و لكن يمكن تحويل هذه الطاقة و تفريغها في أنشطة اجتماعية مقبولة ، و عليه يمكن استخدام وسائل متعددة لتفريغ طاقة العدوان لدى الطفل عن طريق استخدام اللعب والرسوم و الكتابة والتمارين الرياضية و الموسيقى وغيرها من الأنشطة المحببة الأخرى .

**- الوقاية من العدوان** :

-تدريب الطفل على مهارات السلوك الاجتماعي بشكل تدريجي و تقليل درجة الحساسية نحو المواقف التي تثير الغضب لديه و تشجعه على العدوان .

-إحاطة الطفل بالعطف و الحب و الحنان و إشعاره بالدفء و الأمان . - تقليل مشاهدة الطفل لبرامج أفلام العنف المعروضة في التلفاز .

- يجب على الآباء أن يكونوا قدوة حسنة أما الأطفال من حيث عدم إظهار مشاعر الغضب و العدوان و تجنب الشجار و النزاع أمام أبنائهم .

-تنمية القيم الأخلاقية و الوازع الديني لدى الأبناء و بيان مستوى السلوك العدواني و آثاره في جو يمتاز بالدفء و الأمن و الهدوء . ( عماد الزغلول ، 2006 ، ص 171 )

## 9- خصائص السلوك العدواني لدى الطفل الأصم :

يذكر حامد زهران ( 1977 ) إلى أنه كثيرا ما أسيء فهم الشخص الأصم باعتبارهشخصية ذات قدرة عقلية منخفضة ، و بالتالي يتعرض للإهمال و يصبح منطويا ، ولأنه لا ينتبه فإنه يعتبر غير خيالي و عنيد وعدواني و مهمل ، و هناك صفات شائعة للأصم من قبل المعلمين الذين يدرسونه منها أنه كسول عقليا و غير منتبه و شكاك و سوداوي و غير صادق و عدواني .

كما أن للإعاقة السمعية جانبان مشتركان :

**الجانب الأول** : نقص في مفهوم الذات مما يؤثر عليه ، و قد يتسبب في انهيار الذات لديه و ليس هذا فحسب بل إن الأصم لا يختلف عن العاديين فقط ، و إنما يرى أنهم لا يفهمون معنى الإعاقة و أثرها .

**الجانب الثاني** : اختلال علاقته بأقرانه الآخرين بسبب إعاقته فيكون سلوكه إما الانطواء أو الخوف من الناس و من الحياة و الاستسلام أو إما التحدي و العدوان .

و يرى عبد الله الغانم ( 1990 ) أن الطفل الأصم يعاني من أمرين أساسيين و هما: الصمم بحد ذاته الذي يحجب عنه جوانب العالم الخارجي ، و موقف و استجابات البيئة من حلوله كما يدركها هو

على أنها تناصبه العداء و لا توفر له الظروف الملائمة أو تعامله معاملة خاصة من شفقة أو قسوة أو إهمال .

و أنه عندما يزيد الإحباط تزداد الرغبة في السلوك العدواني و ازدياد هذه الرغبة يعني توجيه جزء من الطاقة النفسية لدى الفرد نحو السلوك العدواني ضد مصدر الإحباط. و لقد ذكر مختار حمزة ( 1964 ) أن عدم الشعور بالأمن الذي ينتاب الأصم يرجع إلى المواقف الكثيرة التي يتعرض لها. فكثيرا من المشكلات السلوكية لدى الأصم ناتجة عن عدم تقبل الآخرين المحيطين به في بيئته . و في نهاية الحديث عن السلوك العدواني لدى الأصم لابد أن نوضح أنه ليس كل الصم عدوانيين بل هم أشخاص عاديين و على ذلك فهم معرضون لنفس المشكلات التي يتعرض لها العاديين .

(عواض الحربي ، 2003 ، ص 63 )

لقد ركزنا في دراستنا الحالية على أشكال السلوك العدواني للأصم التي تظهر داخل المركز سواءا كانت داخل القسم أو في ساحة المركز.

**خلاصة الفصل** :

و في نهاية هذا الفصل رأينا أن العدوان مفهوم واسع لظاهرة عامة و معقدة و له عدة تصنيفات و أشكال تختلف باختلاف و جهات نظر أصحابها و قد ظهرت العديد من النظريات و تباينت وجهات نظرها في تفسير العدوان . وتتمثل وظيفته و الحفاظ على الإنسان و هو أيضا أساس ما توصل إليه الإنسان من انجازات عظيمة ، لكن علينا ترويضه و تطويعه و استغلال الجوانب السلميةو البناءة منه . و يمكن قياسه عن طريق وسائل متعددة منها : الملاحظة التقارير و المقابلة ، قوائم التقدير . كما هناك أساليب علاج مختلفة منها العلاج السلوكي و العلاج النفسي و العلاج الاجتماعي .

**تمهيد** تعد مرحلة المراهقة مرحلة طبيعية من مراحل النمو الإنساني ، وهي ذات خصائص تميزها ولها محددات بيولوجية وثقافية ، وكل مربي وأب بحاجة للتعرف على هذه المرحلة وإدراك التأثيرات التي تؤثر على شخصية المراهق ومعرفة خصائص نموه النفسية والجسمية و الانفعالية والاجتماعية ، لكي يستطيع التعامل معه بحكمة ولذلك كثر الحديث عن هذه المرحلة و الكثير يصفها بأنها مرحلة تحول ن الطفولة إلى الرشد .

**أولا مفهوم المراهقة**

**– المراهقة اصطلاحا** : مصطلح المراهقة في اللغة الأجنبية (ADOLESCENCE) يشتق من اللغة الآتنية " ADOLESCENTIN"والفعل معناه "كبر"والمراهقة بحسب معجم "LITTRE" هي المرحلة التي ينتقل فيها الكائن الحي من الطفولة إلى الرشد (مريم ، سليم 2002، ص 375 ) . إن المراهقة عملية بيولوجية معرفية وجدانية انفعالية اجتماعية تربويةينزع المراهق عبر هذه المرحلة إلى تحقيق ذاته وتحديد مكانته . أما المراهقة في علم النفس فتعني "الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي ولكنه ليس النضج نفسه "، لأن الفرد في هذه المرحلة يبدأ بالنضج العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي ولكنه لا يصل إلى اكتمال النضج إلا بعد سنوات عديدة قد تصل إلى 10 سنوات . (سعد، جلال، 1998، ص92)

وهناك فرق بين المراهقة والبلوغ، فالبلوغ يعني "بلوغ المراهق القدرة على الإنجاب ، أي اكتمال الوظائف الجنسية عنده ، وذلك بنمو الغدد الجنسية ، وقدرتها على أداء وظيفتها"، أما المراهقة فتشير إلى "التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي وعلى ذلك فالبلوغ ما هو إلا جانب واحد من جوانب المراهقة كما أنه من الناحية الزمنية يسبقها ، فهو أول دلائل دخول الطفل مرحلة المراهقة .

ويشير ذلك إلى حقيقة مهمة، وهي أن النمو لا ينتقل من مرحلة إلى أخرى فجأة، ولكنه تدريجي ومستمر ومتصل ، فالمراهق لا يترك عالم الطفولة ويصبح مراهقاً بين عشية وضحاها ، ولكنه

ينتقل انتقالاً تدريجياً ويتخذ هذا الانتقال شكل نمو وتغير في جسمه وعقله ووجدانه . والجدير بالذكر أن وصول الفرد إلى النضج الجنسي لا يعني بالضرورة أنه قد وصل إلى النضج العقلي، وإنما عليه أن يتعلم الكثير والكثير ليصبح راشداً ناضجاً.للمراهقة والمراهق نموه المتفجر في عقله وفكره وجسمه وإدراكه وانفعالاته، مما يمكن أن نلخصه بأنه نوع من النمو المتكامل حيث ينمو الجسم من الداخل فسيولوجياً وهرمونياً وكيماوياً وذهنياً وانفعالياً ، ومن الخارج والداخل معاً عضوي .

(فتحي، شاهين ،2001 ص 194)

**ثانيا علامات بداية مرحلة المراهقة**

بوجه عام تطرأ ثلاث علامات أو تحولات بيولوجية على المراهق ، إشارة لبداية هذه المرحلة عنده وهي :

**1-النمو الجسدي** : حيث تظهر قفزة سريعة في النمو، طولاً ووزناً ، تختلف بين الذكور والإناث، فتبدو الفتاة أطول وأثقل من الشاب خلال مرحلة المراهقة الأولى، وعند الذكور يتسع الكتفان بالنسبة إلى الوركين، وعند الإناث يتسع الوركان بالنسبة للكتفين والخصر، وعند الذكور تكون الساقان طويلتين بالنسبة لبقية الجسد وتنمو العضلات.

2-**النضج الجنسي**: يتحدد النضج الجنسي عند الإناث بظهور الدورة الشهرية،ظهور الخصائص الجنسية الثانوية (مثل: نمو الثديين وظهور الشعر تحت الإبطين ) ، أما عند الذكور ، فالعلامة الأولى للنضوج الجنسي هي زيادة حجم الخصيتين، وظهور الشعر حول الأعضاء التناسلية لاحقاً، مع زيادة في حجم العضو التناسلي وفي حين تظهر الدورة الشهرية عند الإناث في حدود العام الثالث عشر، يحصل القذف المنوي الأول عند الذكور في العام الخامس عشر تقريباً.

3-**التغير النفسي** : إن للتحولات الهرمونية والتغيرات الجسدية في مرحلة المراهقة تأثيراً قوياً على الصورة الذاتية والمزاج والعلاقات الاجتماعية ، فظهور الدورة الشهرية عند الإناث، يمكن أن يكون لها ردة فعل معقدة، تكون عبارة عن مزيج من الشعور بالمفاجأة والخوف والانزعاج ، بل والابتهاج أحياناً

، وذات الأمر قد يحدث عند الذكور عند حدوث القذف المني الأول ، أي مزيج من المشاعر السلبية و الإيجابية.

**ثالثا مراحل المراهقة وأشكالها**

**مراحل المراهقة** : يميل معظم النّاس للتفكير بأن المراهقة مرحلة واحد ينبغي على الأهل تحملها مع أولادهم ، وفي الحقيقة توجد ثلاث مراحل هي المراهقة المبكرة والوسطى والمتأخرة وتتمايز على صعيدي الجسد والروح . ولكل مرحة ما يميزها عن غيرها من المراحل .

**1 – المراهقة المبكّرة** : تمتد فترة المراهقة المبكّرة بين عمر 11 و14 سنة تقريباً.و ففي هذا العمر يتأجج صراع المراهق بين رغبته في أن يعامل كراشد وبين رغبته في أن يهتم به الأهل مما يجعل الأمر صعباً ومربكاً للوالدين .بالإضافة إلى اهتمامه بتجميل صورته الجسمية . يمكننا إطلاق اسم مرحلة "حب الشباب" على هذه الفترة من المراهقة، ففي هذه الفترة يشعر المراهق بضعف الثقة فيما يتعلق بمظهره الخارجي والتغييرات التي تطرأ عليه. ويعتقد بأن الجميع ينظر إليه ، ويصعب على الأهل إقناعه بغير ذلك و تنعكس حاجة المراهق لمزيد من الحرية في العديد من الأمور، فيبدأ برفض جميع أفكار ومعتقدات الأهل ويشعر بالإحراج إن وجد في مكان واحد مع أهله وقد يبدو أكثر عصبية وتوترا. كما يبدأ المراهق في هذه المرحلة باكتشاف نفسه جنسيا وتزداد حاجته للخصوصية والإنفراد بنفسه.

**3 – المراهقة الوسطى** : تمتد مرحلة المراهقة الوسطى بين عمر 15 و 17 سنة تقريبا و أهم سمات هذه المرحلة شعور المراهق بالاستقلال وفرض شخصيته الخاصة وبسبب حاجته الماسة لإثبات نفسه يصبح المراهق أكثر تصادما ونزاعا مع أفراد العائلة ، فيرفض الانصياع لأفكار وقيم وقوانين الأهل ويصر على فعل ما يحلو له ويجرب الكثير من المراهقين الأمور الممنوعة أو الغير محبذة عند الأهل ، كالتدخين وشرب الكحول والسهر خارج المنزل لساعات متأخرة ، ومصادقة الأشخاص المشبوهين ، كنوع من التحدي للأهل ولفرض رأيهم الخاص ويصبح المراهق أكثر مجازفة ومخاطرة ، ويعتمد على الأصدقاء للحصول على النصيحة والدعم، وليس على الأهل، وعلى الأهل في هذه المرحلة إظهار تفهم شديد لأطفالهم لكي لا يخسروا ثقتهم ، وبنفس الوقت يضعوا قوانين واضحة لتصرفاتهم

وتعاملاتهم ، مع الآخرين ومع العائلة. وبما أن معظم التغييرات الجسدية قد حدثت في مرحلة المراهقة المبكرة ، يصبح المراهق أقل اهتماما بمظهره الخارجي وأكثر اهتماما بجاذبيته للجنس الأخر يستمرّ النّموّ الفكريّ للمراهق في هذه المرحلة، ويصبح أكثر قدرة على التفكير بشكل موضوعي والتخطيط للمستقبل ، كما بإمكان المراهق أن يضع نفسه مكان الآخر، فيصبح لديه القدرة على أن يتعاطف مع الآخرين في هذه المرحلة.

**4- المراهقة المتأخّرة** : تمتد هذه المرحلة تقريبًا بين أعمار 18 و 21 سنة وفي مجتمعنا قد تمتد هذه المرحلة فترة أطول ، نظرا لاعتماد الأولاد على الأهل في الشؤون المادية والدراسية الى ما بعد التخرج ومرحلة العمل أيضا.ويستطيع معظم الشباب في هذه المرحلة أن يعملوا بطريقة مستقلة ، رغم انهماكهم بقضايا تتعلق بتثبت معالم هويتهم وشخصيتهم ولأنهم لا يشعرون بثقة أكبر تجاه قراراتهم وشخصيتهم ، يعود الكثير منهم لطلب النصيحة والإرشاد من الأهل ويأتي هذا التغيير في التصرف مفاجأة سارة للأهل إذ يعتقد الكثير منهم أن النزاع والصراع أمر محتم قد لا ينتهي أبدا ويتنفس الأهل الصعداء فبالرغم من أن الأولاد اكتسبوا شخصيات مستقلة خلال مراهقتهم ، تبقى قيم وتربية الأهل واضحة وظاهرة في هذه الشخصيات الجديدة أن أحسن الأهل التصرف والتفهم لهذه المرحلة الحرجة في حياة أولادهم.

**-أشكال المراهقة**

يقول الدكتور عبد الرحمن العيسوي: "إن المراهقة تختلف من فرد إلى أخر ومن بيئة جغرافية إلى أخرى ومن سلالة إلى أخرى ، كذلك تختلف باختلاف الأنماط الحضارية التي يتربى في وسطها المراهق ، فهي في المجتمع البدائي تختلف عنها في المجتمع المتحضر وكذلك تختلف في مجتمع المدينة عنها في المجتمع الريفي ، كما تختلف من المجتمع المتزمت الذي يفرض كثيراً من القيود والأغلال على نشاط المراهق ، عنها في المجتمع الحر الذي يتيح للمراهق فرص العمل والنشاط وفرص إشباع الحاجات والدوافع المختلفة .كذلك فإن مرحلة المراهقة ليست مستقلة بذاتها استقلالا تاماً ، وإنما هي تتأثر بما مر به الطفل من خبرات في المرحلة السابقة ، والنمو عملية مستمرةومتصلة .".

ولأن النمو الجنسي الذي يحدث في المراهقة ليس من شأنه أن يؤدي بالضرورة إلى حدوث أزمات للمراهقين ، فقد دلت التجارب على أن النظم الاجتماعية الحديثة التي يعيش فيها المراهق هي المسؤولية عن حدوث أزمة المراهقة ، فمشاكل المراهقة في المجتمعات الغربية أكثر بكثير من نظيرتها في المجتمعات العربية مراهقة سوية خالية من المشكلات والصعوبات ومراهقة انسحابيه، حيث ينسحب المراهق من مجتمع الأسرة ومن مجتمع الأقران ويفضل الانعزال والانفراد بنفسه ، حيث يتأمل ذاته ومشكلاته.و مراهقة عدوانية ، يتسم سلوك المراهق فيها بالعدوان على نفسه وعلى غيره من الناس والأشياء .

**رابعا خصائص مرحلة المراهقة**

في مرحلة المراهقة لنمو الفرد خصائص تميزه عن غيره من الناس وهي كالتالي

**أ– النمو الجسمي** : تمتاز مرحلة المراهقة بتغيرات جسمية سريعة وبخاصة في السنوات الثلاثة الأولى من المرحلة بسبب إفرازات هرمون النمو .ومن أهم مظاهر النمو الجسمي ما يلي :

الزيادة الواضحة في الطول والوزن نتيجة نمو العظام والعضلات وكثرة الدهون خاصة عند الإناث وكذلك نمو الهيكل العظمي بشكل عام و هذه التغيرات الجسمية تؤثر في تكوين تصور الذات

- **نمو المعدة** : يتسع حجمها و تزداد قدرتها على هضم المواد الغذائية وتحويلها إلى عناصرها الأولية وتنعكس آثارها على سلوك المراهق حيث تزداد رغبته في تناول الطعام بكميات أكبر من السابق.
- **نمو القلب** : تزداد قدراته على مد خلايا الجسم بما يلمزها من الطاقة المناسبة حيث يرتفع ضغط الدم إلى 120 ملم بداية هذه المرحلة .
- **ازدياد نشاط الغدد الجنسية** : تنشط الغدد التناسلية عند الذكور والإناث فيصبح المراهق قادرا على إفراز الحيوانات المنوية ، وتكون الأنثى مهيأة لإفراز البويضات يتبعها الدورة الشهرية . وذلك بتحفيز من الغدة النخامية.

- **النمو العقلي** :تكمن أهمية النمو العقلي في هذه المرحلة في تكوين الشخصية المراهق وتكيفه الاجتماعي . وينمو الذكاء وهو القدرة العقلية الفطرية المعرفية العامة نموا مطردا حتى الثانية عشرة من العمر ثم يتغير قليلا في أوائل فترة المراهقة نظرا لحالة الاضطراب النفسي السائدة في هذه المرحلة وتظهر الفروق الفردية بشكل واضح ففترة المراهقة هي فترة ظهور القدرات الخاصة .

- **النمو الانفعالي** : يقصد به نمو الانفعالات المختلفة وتطور ظهورها من تهيج ، وانشراح والبهجة والحنان والانقباض والغضب والتقزز والخوف والغيرة وغيرها من الانفعالات . ويقصد بالنمو الانفعالي كل ما يعبر عن الحاجات النفسية من سرور وارتياح وضحك وبكاء وخوف وغضب وأسى وحزن وضيق وألم وانفعال مستمر في حياة الفرد في جميع الأوقات والظروف والحالات وقد تتميز انفعالات المراهق بشيء من الاندفاع وعدم الثبات والتقلب والإحساس بالخطيئة نتيجة المشاعر الجديدة خاصة ما يتعلق بالجنس الآخر .وتتأثر انفعالات المراهق في مثيراتها واستجاباتها بصور تختلف إلى حد كبير عن الصورة التي كان عليها في الطفولة إذ تحدث تغيرات جسمية داخلية وخارجية ، كما أن النمو العقلي والنشاط الجسمي والعلاقات العائلية والشعور الديني كل هذه عوامل تغاير من صور ونماذج انفعالات المراهق عن انفعالات الطفل ، حيث تتميز انفعالات المراهق بأنها سريعة الاستجابة تميل إلى الكآبة كما تغلب عل المراهق كذلك الانطواء والانبساط والعزلة والاعتكاف والتهيب والخجل والحساسية المفرطة.وقد تظهر انفعالات المراهق كذلك في الصراع مع الآسرة الصراع مع السلطة ، الصراع مع الرفاق وقد تتميز انفعالات المراهق بشيء من الاندفاع وعدم الثبات والتقلب والإحساس بالخطيئة نتيجة المشاعر الجديدة خاصة ما يتعلق بالجنس الآخر. (محمد عويضة، 1997، ص 147 -157)

- ومن أهم أسباب انفعالات المراهقين .

**أ- موقف الكبار** : عندما تكون بيئة المراهق الخارجية في البيت والمدرسة لا تدرك ما طرأ على المراهق من تغيرات وعندما لا يكون هناك تفهم من قبل الوالدين أو المحيط بصفة عامة لمتطلباته يشعر المراهق حينها بالضيق و يفسر هذه المواقف بالإساءة المتعمدة وعندئذ يبرز جو من عدم التوافق بين الفرد و بيئته يتجلى عادة باللجوء إلى العناد والمواقف السلبية تجاه الوالدين والمدرسين وإذا كان ذلك صالحاً فإنه يفتش عن جو وبيئة أخرى فيعمد إلى الهروب أو الانعزال .

**ب- عدم إمكانية إشباع حاجاته وإرضاء دوافعه** : وقد يكون ذلك بسبب عدم توفر المال اللازم لذلك خاصة عندما يعيش بين رفاق ينعمون بالمال ويستخدمونه بالحصول على أمور لا يستطيع هو الحصول الفهم الخاطئ لطبيعة المراهق ، فالكبار على الأغلب تخدعهم المظاهر الخارجية للمراهق ويطلبون منه أن يتصرف بموجبها كما يتصرف الكبار وهذا بلا شك مخالفة خطيرة لطبيعة المراهق من حيث أن المراهق بالرغم من تغيرات جسمه لا يزال مشدودا الى الكثير من خصائصه كطفل ويقوم بأعمال صبيانية تعرضه للنقد الشديد و تجعله يعيش بسبب ذلك بفترات حيرة وارتباك وخيبة أمل وحالات من الشعور بعدم الأمن والاستقرار.

**ج- عجز المراهق عن القيام بما يطلبه الآباء** : حيث في الغالب تكون مطالبهم لا تتناسب مع قدراته من مواضيع اهتمامه و مرحلة نموه التي تؤهله للقيام بمسؤولياته والاعتماد على النفس في متابعتها و مواجهة ما ينجم عنها من مشكلات بمفرده .

**د- العلاقة الاسرية و المدرسية** : على الأغلب تكون علاقة المراهق مع أسرته و مدرسته مصدرا لآلامه وانفعالاته خاصة إذا شعر المراهق أن أسلوبهم في التعامل معه قائم على الزجر والقهر الأمر الذي يجعله يركن إلى التمرد والعصيان بحثا عن التحرر والاستقلال الذي فقده في أحضان عائلته و في رحاب مدرسته.

**خامسا: بعض الصفات الانفعالية لدى المراهق :**

- **شدة الحساسية** : و تمتاز بسرعة التأثر لأدنى المثيرات الانفعالية ، ورهافة الحس ورقة المشاعر .اليأس و القلق و الكآبة .

- **التمرد و العصيان** : ومن مظاهره سلوك التحدي و العصيان التمرد و الانحراف و مخالفة الجماعة و القوانين و الجنوح .

- **التهـــور**: ينـــدفع المراهـــق وراء انفعالاتـــه بهـــدف كســـب انتبـــاه الآخـــرين. (بدر، الشيباني ،2003، ص 205 - 206 )

- **آثار انفعالات المراهق (الإيجابية والسلبية)** : تتلخص الآثار الإيجابية لانفعالات المراهق في:كونها منبع للأعمال البنائية ،وتدفع الفرد إلى الطموح والعمل أكثر. ومصدر لاستمتاع الفرد بالحياة في حلوها ومرها. يزيد من طاقة الفرد في القيام بنشاطات وأعمال بقدر أكبر ، وقد يتجاوز بهذه الحيوية احتياجه الدائم إلى الراحة ويزيد في فترتها. كما تتلخص آثاره السلبية في آثار بدنية : تبدو في الأرق ، الإرهاق التعب المزمن . الصداع ، نقص الشهية ، الإسهال، نقص في الوزن .

- **آثار عقلية**: تتأثر العمليات العقلية بشكل مباشر وسيء بالانفعالات كما أثبتتها الدراسات الأخيرة في أن أشد الانفعالات تأثيرا في الانتباه والتركيز والتذكر هي الخوف الشديد والغضب الحاد وما يتصل بهما من قلق وارتباك وخجل.

- **آثار نفسية**: يؤثر الغضب الحاد على تماسك الاتجاهات المختلفة التي تتكون منها الذات الشعورية وللانفعالات الشديدة أثر أقوى في تغيير اتجاهات الفرد أو تعديلها وفي نشأة التعصب الضيق وفي إقامة الحدود الاجتماعية بين الناس.

**أ- العادات الانفعالية** : حدة الانفعال وكثرة تكراره تحيد بالفرد عن القدرة على ضبط نفسه فيتعود الثورة لأتفه الأسباب وقد يشيع ذلك في حياته جوا من القلق والتشاؤم لا يتفق وجوهر نموه

(فؤاد البهي، السيد، 1956، ص 243-244)

**ب- النمو الاجتماعي للمراهق** إن النمو الاجتماعي للفرد ،ما هو سوى عملية مستمرة تطورية و على حسب ازدياد سعة البيئة التي يتعامل معها الفرد تتشكل طريقة سلوكه فالسلوكيات التي تعلمها

الفرد في تفاعله داخل أسرته قد لا تجدي نفعا في بيئة أخرى كرفاق المدرسة أو من يعاملهم من الكبار خارج المنزل ،وبالتالي نظرا إلى هذا التغير في المعاملة فإنه يتطلب منه أن يعدل من نماذج السلوك التي كان يستعملها في المنزل وأن يحاول جاهدا مسايرة أفراد المجتمع لأن أساس النجاح في الحياة هي القدرة على الملائمة الاجتماعية.

**ج- التآلف** : تبدو على المراهق مظاهر للألفة والمحبة تظهر في ميله للجنس الآخر وزيادة ثقته بنفسه ، تأكيده لذاته ، الخضوع لجماعة الأقران ، وفي عمق بصيرته الاجتماعية واتساع ميدان تفاعله الاجتماعي.

الميل إلى الجنس الآخر: يميل الفرد في أوائل مراهقته إلى الجنس الآخر، ويؤثر هذا الميل على نمط سلوكه ونشاطه ويبدأ هذا الميل خفيا مستترا ثم يتوسع حتى يصل إلى درجة لجذب انتباه الجنس الآخر بطرق مختلفة متباينة تتماشى في جوهرها مع أطوار نموه.

**د- الثقة وتأكيد الذات** : يتخوف المراهق من سيطرة الأسرة ويؤكد شخصيته ويشعر بمكانته ويحاول أن يرغم الأفراد المحيطين به على الاعتراف له بهذه المكانة وهو بهذا فخور بنفسه يبالغ في أحاديثه وألفاظه وفي ذكر مستوى تحصيله وغرامياته وفي العناية الفائقة بمظهره الخارجي ليجذب انتباه الناس له.

**هـ- الخضوع لجماعة الأقران** : يخضع المراهق لأساليب أصدقائه في المعاملة ويسايرهم فيكون بذلك عبدا لجماعته وبالتالي ينفصل من قيد الأسرة ،إلى قيد الخلان والجماعة حتى يصل مرحلة من النمو والنضج يخفف فيها عن هذا الولاء للجماعة.

**و- البصيرة الاجتماعية** : قد يستطيع الفرد في هذه المرحلة أن يدرك العلاقات القائمة بينه وبين الأفراد الآخرين وأن يلمس ببصيرته آثار تفاعله مع الناس ، فرب كلمة هو قائلها قد تثير حوله عاصفة من النفور أو تضفي على الحياة جوا من الألفة فهو لهذا قد ينفذ ببصيرته إلى أعماق السلوك ويلائم بين الناس وبين نفسه.

اتساع دائرة التفاعل الاجتماعي: كلما تقدم الفرد في هذه المرحلة ازدادت دارة تفاعله مع المحيط الخارجي فيتصل من قريب وبعيد بالأفراد المختلفين ، ويدرك وفقا لذلك حقوقه وواجباته ويتخفف نوعا ما من أنانيته ويقترب بسلوكه من معايير الناس ويتعاون معهم في نشاطه ومظاهره حياته الاجتماعية الخصبة الغنية.

**ي –التمرد** : يتحرر المراهق من سيطرة الأسرة ليشعرها بفرديته ونضجه واستقلاله وقد يغالي في هذا التحرر فيعصي ويتمرد ويتحدى السلطة القائمة في أسرته وكأنه بذلك يثور على طفولته التي تخضع وتنصاع لأوامر أهله ونواياهم.

**ك– السخرية** : يتطور إيمان المراهق بالمثل العليا البعيدة عن الواقع الذي يعيش فيه، يجعله يسخر من الحياة الواقعية المحيطة به لبعدها عن هذه المثل التي يؤمن بها، ومع ذلك فهو يقترب شيئا فشيئا من الواقع كلما اقترب من الرشد واكتمال النضج .

**ن– التعصب** : يزداد تعصب المراهق لآراء رفاقه وأساليبهم في المعاملة خاصة بين(12 – 16 سنة) ثم تقل حدة التعصب بعد ذلك كلما اقترب من الرشد وهو يتأثر في تعصبه هذا بعوامل عدة تنشأ في جوهرها من علاقته بوالديه وبأنماط الثقافة التي تهيمن على بيئته وبالشعائر الدينية التي يؤمن بها ، وبالطبقات الاجتماعية التي ينتمي إليها هذا وقد يتخذ التعصب سلوكا عدوانيا يبدو في ألفاظ النقد اللاذع.

**ع– المنافسة** : يؤكد المراهق مكانته بالمنافسة أحيانا لزملائه في ألعابهم وتحصيلهم ونشاطهم والمغالاة في المنافسة الفردية والتي تحول بينه وبين الوصول إلى المعايير الصحيحة للنضج السوي وخير للمراهق أن يرتفع بأنماط المنافسة الفردية إلى المنافسة الجماعية التي تهيمن عليها روح الفريق وما تنطوي عليه هذه الروح من تعاون بين الأفراد. فؤاد البهي ، ( السيد، 2001 ص 252 – 254 )

**1: خصائص النمو الاجتماعي للمراهق** : يميل المراهق في السنوات الأولى إلى مسايرة المجموعة التي ينتمي إليها ، وذلك بتقمصهم في حركاتهم وسكناتهم والظهور بالمظهر الذي يبدون عليه ، حيث

تتميز هذه المسايرة بالصراحة التامة والإخلاص ثم تقل هذه الرغبة في الاندماج ومسايرة المجموعة شيئا فشيئا ويحل محل ذلك التوجه نحو تأكيد الذات والرغبة في الاعتراف به كفرد يعمل وسط جماعة ويرجع ذك إلى الوعي الاجتماعي والنضج العقلي وما يصاحب ذلك من زيادة في خبراته.

أما الشيء الذي يجعل المراهق يكن كل الولاء في بدايات حياته للجماعة هو تجنبه لكل ما قد يحدث له صراعا حتى لا يكون ذلك سببا في الانفصال ، لأنه يرى إلى الجماعة التي ينتمي إليها أنها هي أساس راحته النفسية وأنها مصدر خبراته ، بالإضافة إلى أنها تفتح له أبواب أخرى نحو المستقبل، كما يعتبر هذه الجماعة ويكن لها كل التقدير أكثر مما يفرض ذلك على والديه أو مدرسيه.

**أ– تأكيد الذات** : كلما أخذ المراهق في النمو بدا على سلوكه إبرازا لذاته ، فهو ينظر إلى أنه لم يعد ذاك الفرد الذي لا يسمح له أن يقدم رأييه أو حتى أن يتحدث وسط الجماعة ، وبالتالي فإنه يحاول في أواسط مرحلة المراهقة أن يكون مركز في جماعته ، حتى تتعرف جماعته على شخصيته ، فيحاول أن يفعل كل ما يجذب أنظار الآخرين له ، من القيام بأعمال، لبس ملابس تثير نظر الآخرين ، التنميق في الكلام والمشي ، وإقحام رأيه في مناقشات قد تفوق مستواه ، كل ذلك من أجل الاثارة.

**ب– الشعور بالمسؤولية** : مع اقتراب نهاية فترة المراهقة إن صح التعبير ، يعشر المراهق حينها بنوع من المسؤولية تجاه المجموعات التي ينتمي إليها، فهو يحاول بناء برامج ومخططات ودورات للنهوض بهذه المجموعة نحو الأفضل مقارنة بالمجموعات الأخرى ، وبالتالي يعيش مرحلة من المنافسة ، لكن المشكلة هو أنه يشعر خلال هذا النشاط أن المجموعة لا تأخذ في بعض الأحيان برأيه ، وهو ما يحمله على الاعتقاد أن جماعته تريد أن تحم عبقريته ، إن مثل هذه الصدمات التي تتكرر باستمرار تجعله لا يرغب في القيام بأي محاولات جديدة للنهوض بالمجتمع.

**ج– المقاومة والمواجهة** : في خضم التحولات الانفعالية للمراهق والجسمية منها يستطلع الفرد إلى التمرد على السلطة القائدة من أسرة ومدرسة أو المجتمع بصفة عامة والمشاهد في هذا هو تطلع المراهق إلى مواجهة والديه من أجل إيجاد بيئة خارجة عن إطار المنزل تشوبها الحرية والاستقلالية ، عالم مليء بالزملاء الذين يمثلون أسرة ثانوية إن صح التعبير، لكنها أحسن من الأولى لأنها تتفق في

صفات وتختلف في أخرى ، كما تجتمع على رأي واحد وتمتاز بالديمقراطية والحرية في الأفعال ، حيث يتشكل على إثر هذا أن السلطة الوالدية والمدرسة تشكل عقبة تحول دون تحقيق الرغبات والأمنيات التي يعيش على إثرها المراهق حياته أو لنقل فترته العمرية هاته . ونأخذ هذه المواجهة أشكالا منها التمرد والغضب والاحتجاج والتهديد بالهروب وما إلى ذلك من محاولات كلها ترمي إلى إيجاد التوافق النفسي وفي الفروق الجنسية ، فإن مثل هذه المحاولات تكثر في الذكور أكثر منها في الإناث فهي تأخذ أشكال مختلقة وقد تكون مثل هذه المواجهات في الفتيات اللائي يكون حالهن الاقتصادي والإجتماعي ميسر وفي ذلك تكون طرق المواجهة مثل : طلب الزواج المبكر أو البحث عن شغل يحققن ما ينشدن منه إلى الحرية أو الاستقلال أو يتركن أنفسهن عرضة لأحلام اليقظة.ومع كل هذا لا يجب مقابلة مثل هذه المواجهات بالرفض أو الزجر لأنها ستزيد في النهاية من إصرار المراهق على الربح في المواجهة من أجل أن يحقق رغباته.

**د–الوعي الاجتماعي** : عند بدء مرحلة المراهقة نلاحظ زيادة واضحة متصلة بناحية الوعي الاجتماعي إذ يبدأ الفرد يشعر بحاجة ملحة للانتماء إلى جماعه وخاصة عندما يكون هناك توتر بينه وبين والديه. فوعي المراهق الاجتماعي يجعله يتطلب من المجتمع الذي يتعامل معه الموافقة الضمنية على مطالبه وعدم الاعتراض لها ، لكن أحيانا يعترض مثل هذه المطالب الرفض من المجتمع فيما تمثله العادات والتقاليد والتنشئة الاجتماعية وبالتالي قد ينشأ جراء ذلك قلق انفعالي بالغ الحدة ، يكون مصحوبا بالحساسية الشديدة ، والشك فيمن يتعامل معهم وعدم الولاء لهم.

( محمد ،عويضة ،1997 ، ص 165 )

**هـ–اتجاهات المراهق الاجتماعية** : الميل إلى النقد والرغبة في الإصلاح : من الشائع في تصرفات المراهق، بحثه الدائم والمتواصل في أفعال الآخرين مع الميل إلى النقد ويكون هذا النقد في بعض الأحيان مصحوبا باقتراحات عملية في الإصلاح ولا يقتصر هذا الميل على جماعة معينة من الناس أو هيئة من الهيئات التي يتعامل معها بل نجد أن روح النقد شاملة فهي توجه ضد الأسرة ، المدرسة ، المجتمع بصفة عامة فهذه الهيئات التي يتعامل معها تشكل له مصدر ضيق فهو بذلك

لا يتوانى في نقدها. وأول نقد يوجهه المراهق يكون لوالديه وذلك حينما يجد بأنه هناك شيء مختلف عما رآه خارج البيت أو ما تفرضه الحياة من تغيرات ، وما قد يشاهده في السينما ، ويكون هذا النقد موجها لموضوع اللباس مثلا وإذا وجد أن نقده لا يحض بالرد أو الاستجابة يزيد من حدة النقد وقد يصل في بعض الأوقات إلى الاحتجاج الشديد وبشكل عام نقول أن انفعالات المراهق ونقده يكون حول مواضيع تحيط به وتشكل له نوعا من التوتر والقلق.

و- **الرغبة في مساعدة الآخرين** : كلما زادت خبرة المراهق زاد وعيه لمشكلات المجتمع الاجتماعية : سوء توزيع الثروة الفقر ، الضغط على الضعفاء ونتيجة لكل هذا يصبح اتجاهه إنسانيا ويتدرج شعوره هذا إلى المجتمع ونظمه فينظر إليه نظرة خاصة ولا يصل المراهق إلى هذه الدرجة إلا بعد أن يكون قد بلغ نوعا من النضج العقلي و من الثقافة إن عدم رضا المراهق لما يحدث في الدول والنظم السائدة يجعله يقف موقفا إنسانيا وإيجابي في مساعدة الآخرين دون النظر إلى أن هؤلاء تربطهم به رابطة صداقة أو معرفة ويصل إلى الاستشعار بحالتهم ويجعل نفسه مكانهم مما يدفع به إلى الاشتراك في منظمات خيرية تخدم الفقراء والمساكين.

**ك- اختيار الأصدقاء** : يختار المراهق من يريد من الأصدقاء ، ويرفض أي تدخل في هذا الاختيار من أي مصدر خارجي ولما كان المراهق متعنتا في اختيار أصدقائه ، دون توجيه الكبار له ، فإن الحظ كثيرا ما يخطئه إذ يثبت له بعد الخبرة والتعامل معهم أن الكثير منهم لا يليقون كأصدقاء، فيشب الصراع بينه وبينهم فتنفصم الصداقة ، ويتبع ذلك الشعور بالخيبة وعند تكرار هذه الخبرات المؤلمة يبدأ المراهق التدقيق في اختيار الأصدقاء وفق معايير محددة ومعينة من إنشائه.

إن أول ما يبحث عنه المراهق في صديقه أن يكون متفهما له وأن يكن له الشعور بالأمان والطمأنينة والحنان من أجل التغلب على حالات الضيق.

**ع- الميل إلى الزعامة** : إن الزعيم أو الرئيس هو ذلك الشخص الذي يكون له أتباع ومريدون ينصاعون أمام أوامره ونظرا إلى أن مرحلة المراهقة في نشاطاتها المختلفة تحتاج إلى قائد له شروط ويتمتع بصفات محددة.

**ن– النمو المعرفي** : يتكون عند المراهق في هذه المرحلة مفهوم المجرد و يسماها (جون بياجيه) مرحلة العمليات المجردة حيث يستطيع فهم معنى الأشياء المجردة مثل الصدق و الوفاء و الملائكة ، و إجمال الخصائص المرحلة فيما يلي :يفكر في المجردات ويتابع الافتراضات المنطقة ، ويعلل بناء على فرضيات ، يعزل عناصر المشكلة ويعالج كل الحلول الممكنة بانتظام .يصبح مهتما بالأمور الفرضية المستقبلية و المشكلات الأيديولوجية .تقود الموضوعية المتزايدة و عملية التنشئة الاجتماعية إلى الانتقال من مركزية الذات إلى التفكير في العلاقات الاجتماعية المتبادلة ، ويتطور المراهق نحو لامركزية الذات عن طريق نظري بمناقشة أفكاره وطريقة عملية أي قيامه بدور الراشدين بالفعل ، وأخيرا فهو يدرك الأشياء من حيث علاقتها بنظام قيم الإنسان. (عزت ، مؤمن، 2004 ،ص 608 -609)

**سادسا: الاتجاهات الأساسية في مرحلة المراهقة**

تعتبر مرحلة المراهقة حلقة من حلقات المتصلة بنمو الكائن البشري وهي جزء من تكوين الفرد البيولوجي النفسي والاجتماعي العلائقي وهدا ما ذهبت إليه الاتجاهات التالية:

**أ– الاتجاه البيولوجي** : انطلقت الدراسات البيولوجية للمراهقة على يد كل من "ستانلي هول" و"جزل" مركزة على عمليات النمو الجسمية والجنسية إلى جانب الملاحظات الطبية ، معتبرة أن الحياة النفسية عند المراهقين يحددها النمو البيولوجي ، والتغيرات الخارجية والداخلية لها تأثير في تحديد شخصية المراهق.

حيث يعتبر "هول" أن بداية المراهقة هي ظهور العلاقات الأولى اللازمة البلوغ، أي الازدياد المفاجئ في أبغاد الجسم وظهور الخصائص الجنسية الثانوية واكتمال الخصائص الأولية.

(مريم سليم ، 2002 ، ص 379

)

فمن الأكيد أن العنصر الوراثي والبيولوجي أي الصبغيات يؤهل الشباب إلى نمط ما من الأسلوب السلوكي دون أسلوب أخر وذلك بواسطة مميزات الجهاز العصبي عموما والدماغ خصوصا و هذه العوامل تلعب دورا هاما في تهيئة الشباب لكيفية اجتيازه لمرحلة البلوغ ثم المراهقة.

**ب- الاتجاه النفسي**:يعتبر التحليل النفسي أن مرحلة المراهقة هي مرحلة الاضطرابات والصراعات والأزمات الناتجة عن التناقص في المشاعر، حيث يظهر ذلك في تخلص من سيطرة الأهل والرغبة في التعلق

و الإتكالية ،كما يظهر الصراع أيضا في الرغبة في اشباع الغرائز الجنسية والقيم الاجتماعية والأخلاقية فيلجأ الأنا إلى الآليات الدفاعية مثل "الازاحة والتسامي.

ويعتبر"فرويد" أن المراهقة تعيد مشكلات الطفولة ، وأن مرحلة البلوغ تبدأ بانتهاء مرحلة الكمون التي يسودها الهدوء والراحة النسبيين ، ويحدث فيها النضج الجنسي الذي يؤدي الى مجموعة من الاضطرابات والتي تمتد أيضا الى مجالات السلوك الاجتماعي ففي البلوغ يعاني المراهق من انبعاث جديد للصراعات الأودیبة.

وقد تكلم أيضا في مقالته "الحداد والاكتئاب"عن توجه العدوانية في مرحلة المراهقة ضد الكائن نفسه فسيطر عليه الحزن والكآبة ويقع ضحية العذاب الذي فرضه على نفسه فمن هنا وصف مرحلة المراهقة بأنها مرحلة تسيطر فيها الكآبة على المراهق دون أن يعرف سببها. (مريم سليم،2002،ص 383)

**ح- الاتجاه الاجتماعي** : لا شك في أن مكانة المراهق في الأسرة له صلة بتركيب الجماعة العائلية ونظام العلاقات القائمة بين أفرادها ودرجة التزمت أو التسامح والقبول والرفض ، وكما أن حجم الأسرة واختلاف البيئة الاجتماعية تشكل عوامل أساسية في مشكلات المراهقين.

كما يجب معرفة علاقة المراهقين بأسرته والتطرق لأبعادها السلبية وعدم الثبات العلاقة من ذلك تأرجح التعامل الأب مع المراهق بين قسوة والحب مما ينتج عنه خلل في العلاقة بين الأب والمراهق ، دون أن تنسى دور الأم المركزي في هده العلاقات العائلية والذي يتجلى في الاهتمام بالأبناء فإذا ما قل ذلك الاهتمام نتج عنه حصول المراهق على حرية مبكرة مما يؤدي الى عدم إشباع العاطفي . وتدخل العائلة في شؤون المراهقين الخاصة في اختبار الأصدقاء واختبار مستقبلهم عن طريق فرض المهنة مما يؤدي إلى حجز حريته. وكذا موقع المراهق في الأسرة بين الأخوة والأخوات وتفضيل الذكر على الأنثى. إن المدرسة عامل من عوامل التأثير على حاجات المراهقين النفسية لا يقل أهمية عن عامل الأسرة ، فهي تهيئ للفرد الإمكانيات والوسائل التي تجعله يتجه نحو الاعتماد على ذاته وتحمل المسؤولية واحترام القوانين ومزاولة النشاطات المختلفة عن طريق الأندية المدرسية والنشاطات وقاعات المحاضرات والسينما والمسرح .كما يمكنها أن تضع عراقيل وعوائق أمام تطلعاته ورغباته الذاتية ، فيشعر بالإحباط والصد والمرارة . (مريم سليم ، 2002 ، ص 389)

**سابعا: المشكلات والتحديات السلوكية في حياة المراهق** للمراهق مشكلات عديدة وتحديات يواجهها في حياته منها

**أ- الاغتراب و التمرد** : يشكو المراهق من أن والديه لا يفهمانه ولذلك يحاول التمرد على مواقف وثوابت ورغبات الوالدين كوسيلة لتأكيد وإثبات تفرده وتمايزه وهذا يستلزم معارضة سلطة الأهل لأنه يعد أي سلطة فوقية أو أي توجيه إنما هو استخفاف لا يطاق بقدراته العقلية التي أصبحت موازية جوهرياً لقدرات الراشد واستهانة بالروح النقدية المتيقظة لديه والتي تدفعه إلى تمحيص الأمور كافة وفقا لمقاييس المنطق وبالتالي تظهر لديه سلوكيات التمرد والمكابرة والعناد والتعصب والعدوانية. كما وضحت الدراسات التي أجريت في أمريكا على الشواذ جنسياً أظهرت أن دور الأب كان معدوماً في الأسرة وأن الأم كانت تقوم بالدورين معاً وأنهم عند بلوغهم كانوا

يميلون إلى مخالطة النساء ( أمهاتهم – أخواتهم –..... ) أكثر من الرجال و هو ما كان له أبلغ الأثر في شذوذه جنسياً ".

**ب– الخجل والانطواء** : فالتدليل الزائد والقسوة الزائدة يؤديان إلى شعور المراهق بالاعتماد على الآخرين في حل مشكلاته لكن طبيعة المرحلة تتطلب منه أن يستقل عن الأسرة ويعتمد على نفسه فتزداد حدة الصراع لديه ويلجأ إلى الانسحاب من العالم الاجتماعي والانطواء والخجل.

**ج– السلوك المزعج** : والذي تسببه رغبة المراهق في تحقيق مقاصده الخاصة دون اعتبار للمصلحة العامة وبالتالي قد يصرخ، يشتم، يسرق، يركل الصغار ويتصارع مع الكبار، يتلف الممتلكات، يجادل في أمور تافهة ، يتورط في المشاكل ، يخرق حق الاستئذان ، ولا يهتم بمشاعر غيره.

**د– العصبية وحدة الطباع** : فالمراهق يتصرف من خلال عصبيته وعناده يريد أن يحقق مطالبه بالقوة والعنف الزائد ويكون متوتراً بشكل يسبب إزعاجاً كبيراً للمحيطين به. وتجدر الإشارة إلى أن كثيراً من الدراسات العلمية تشير إلى وجود علاقة قوية بين وظيفة الهرمونات الجنسية و التفاعل العاطفي عند المراهقين بمعنى أن المستويات الهرمونية المرتفعة خلال هذه المرحلة تؤدي إلى تفاعلات مزاجية كبيرة على شكل غضب وإثارة وحدة طبع . و يشير الخبير الاجتماعي الدكتور المجذوب إلى أن هناك بعض المشاكل التي تظهر في مرحلة المراهقة ، مثل " الانحرافات الجنسية والميل الجنسي لأفراد من نفس الجنس والجنوح وعدم التوافق مع البيئة وكذا انحرافات الأحداث من اعتداء وسرقه وهروب موضحاً "أن هذه الانحرافات تحدث نتيجة حرمان المراهق في المنزل والمدرسة من العطف والحنان والرعاية والإشراف وعدم إشباع رغباته وأيضاً لضعف التوجيه الديني".

ويوضح المجذوب أن مرحلة المراهقة بخصائصها ومعطياتها هي أخطر منعطف يمر به الشباب وأكبر منزلق يمكن أن تزل فيه قدمه إذا انعدم التوجيه والعناية مشيراً إلى أن أبرز المخاطر التي

يعيشها المراهقون في تلك المرحلة ، فقدان الهوية والانتماء وافتقاد الهدف الذي يسعون إليه، وتناقض القيم التي يعيشونها فضلاً عن مشكلة الفراغ.

(سعد، جلال، 1998، ص ص 94 -96)

**هـ- الصراع الداخلي** : حيث يعاني المراهق من جود عدة صراعات داخلية منها صراع بين الاستقلال عن الأسرة والاعتماد عليها وصراع بين مخلفات الطفولة ومتطلبات الرجولة والأنوثة وصراع بين طموحات المراهق الزائدة وبين تقصيره الواضح في التزاماته وصراع بين غرائزه الداخلية وبين التقاليد الاجتماعية والصراع الديني بين ما تعلمه من شعائر ومبادئ ومسلمات وهو صغير وبين تفكيره الناقد الجديد وفلسفته الخاصة للحياة وصراعه الثقافي بين جيله الذي يعيش فيه بما له من آراء وأفكار والجيل السابق. عبد الرحمن ، (العيساوي ،1998 ، ص 124 )

**ثامنا:حاجات المراهق**

توصلت الدراسات والبحوث التي أجريت حول موضوع المراهقة وإلى خصائصها ومراحلها إلى معرفة حاجات المراهقين ،ويكمن تلخيصها بعضها فيما يلي :

**أ- الحاجة الى الأمن**، وتتضمن الحاجة لإلى الأمن الجسمي و الصحة الجسمية والشعور بالأمن الداخلي الحاجة إلى البقاء حيا ، الحاجة إلى تجنب الخطر و الألم ، الحاجة إلى الراحة ،الحاجة إلى الشفاء عند المرض ، الحاجة إلى الحياة الأسرية الأمنة ، الحاجة إلى الحماية ضد الحرمان من إشباع الدوافع ، الحاجة إلى حل المشكلات الشخصية .

**ب- الحاجة الى الحب والقبول**، ومنها الحاجة إلى الحب والمحبة ، الحاجة إلى القبول والتقبل الاجتماعي ، الحاجة إلى الأصدقاء ، الحاجة إلى الانتماء إلى الجماعة ، الحاجة إلى الشعبية وإسعاد الآخرين.

ح- **الحاجة إلى إثبات الهوية** ،إثبات الهوية مطلب للإنسان يميزه عن غيره من سائر المخلوقات.ومن بين العوامل المؤثرة في تشكل الهوية و التي لها علاقة وثيقة مع الذات من حيث البرمجة وتصور الذات ما يلي :

(1) الفرد نفسه. (5) المؤسسات الاجتماعية. (2) الأسرة. (6) المؤسسات الدينية.

(3) الرفقة. (7) المؤسسات الشبابية. (4) المؤسسات الإعلامية. (إبراهيم، الفقي ،2000 ص 22-25 )

د- **الحاجة إلى التربية الجنسية،** و الحاجة الى اهتمام بالجنس الأخر وحبه ، الحاجة إلى التخلص من التوتر الحاجة الى التوافق الجنسي الغيري .

هـ- **الحاجة الى النمو العقلي و الابتكار** : الحاجة الى التفكير و توسيع قاعدة الفكر و السلوك ، الحاجة الى التغلب على العوائق و المعيقات ، الحاجة الى العمل نحو هدف ، الحاجة الى معارضة الأخرين ، الحاجة الى معرفة الذات و الحاجة الى توجيه الذات.

(حامد عبد السلام، زهران ،2001، ص 436

)

**تاسعا أزمة المراهقة**

إن معظم المراهقين وخاصة في المرحلة المتأخرة يكونون في حالة (أزمة ) أو اضطراب فيما يتعلق بتحديد هويتهم. وقد أطلق على هذه الحالة (الأزمة ذاتية ) و كان (إركسون) أول من استعمل الأزمة الذاتية في نظريته النمو النفسي وهناك ثلاثة عوامل لها دخل في حدوث الأزمة وهي :

عوامل تتصل بالتكوين الماضي للفرد ، وعوامل تتصل بنظرة الفرد إلى المستقبل أي طموحاته وآماله وأهدافه وتصرفاته لما يتوقع منه المجتمع وخاصة الجماعة المرجعية وعوامل تتصل بالحاضر أي القيم و المعايير و الأوضاع السائدة في الثقافة التي يعيش فيها .

(محمد ، عطوف يسين ،1979 ، ص 164 )

تقول ميد : إن كل ما يصادفه المراهق من توترات وصراع إنما يرجع ذلك إلى عوامل إحباط يتعرض لها في حياته اليومية و الأسرية و المدرسية و الاجتماعية و هكذا تنشأ الأزمة و هذا ما يؤدي إلى التمرد على تقاليد الأسرة و قد يتجاوز إلى التمرد على المدرسة و المجتمع . ومما سبق نقول أن المراهق يعيش فترة حرجة فقد تؤدي به إلى الإخفاق ثم القلق و إلى التردد و التشاؤم أو يؤدي به إلى حل الصراع النفسي مما يؤدي إلى نجاحه مهنيا واجتماعيا.

ويرى علماء النفس المراهقة فترة البحث عن الذات و تحقيقها وهي عندهم مرحلة نمو الشخصية و تكاملها ونضجها أي أن المراهقة ليست أزمة وإنما فترة من العمر فيها الكثير من النمو وفي وقت نفسه فيها الكثير من التذبذبات و الاضطرابات وهي بهذا تعتبر مرحلة نمو عادي يتجه نحو النضج ولكي يتم النضج المراهق بسرعة يجب على الراشدين إدراك طريقة معاملة المراهق و توفير حاجاته الأساسية. (غزالي، نعيمة ، 2012 ، ص 76)

تقول ميد : إن كل ما يصادفه المراهق من توترات و صراع إنما يرجع ذلك إلى عوامل إحباط يتعرض لها في حياته اليومية و الأسرية والمدرسية و الاجتماعية و هكذا تنشأ الأزمة و هذا ما يؤدي إلى التمرد على التقاليد الأسرة و قد يتجاوز إلى التمرد على المدرسة و المجتمع. وممّا سبق ذكره نجد أن فترة المراهقة استدعت انتباه الكثير من العلماء والباحثين من علماء الاجتماع والنفس والتربية ومهما كانت تفسيراتهم فثمة اتفاق على أنها مرحلة يتحول فيها الفرد من عالم الطفولة الذي يمثل عالماً من جميع الجوانب إلى عالم أكثر خصوصية هو عالم الرشد فالمراهقة مرحلة للنمو والارتقاء من جميع الجوانب الجسمية والانفعالية والنفسية والاجتماعية والدينية .....الخ . وقوى أخرى تحدد مجرى النمو وهي الأسرة والمدرسة والظروف الاجتماعية والنمو العاطفي للمراهق وذكاءه كلها عوامل متداخلة ومؤثرة في بعضها البعض وإذا تناغمت تشكل لنا كيان

المراهق وشخصيته ونمو متكاملاً منتظماً وهي فترة يحتاج فيها المراهق الكثير من الحاجات وتؤرقه الكثير من المشاكل والصراعات والأزمات وعوائق الحياة.

هذا النمو لا يتم بصورة جيدة إلا من خلال تنشئة أسرية سليمة هذا من حلال إتباع الوالدين أساليب متنوعة ويعرفوا كيفية تطبيقها أين ومتى وفي أي موقف ؟. سيكون أكثر فاعلية في تربية ابنه المراهق وخاصة إذا كانوا يعرفون متى يستخدمون كل نوع منها وفي الموقف المناسب ، إذا افترضنا مثلا أن موقفاً معيناً يتطلب استخدام أسلوباً معيناً وليكن على سبيل المثال تعلم المراهق مهارة حل المشكلات ، يكون من غير المفيد استخدام معه سلوك العقاب البدني والنفسي في هذا الموقف وقد قال المثل العربي من قبل« لكل مقام مقال ». كما أن أساليب التنشئة الأسرية متداخلة ومتنوعة كتنوع اتجاهات الآباء في مواقف التفاعل المختلفة بينهم وبين أبنائهم المراهقين مما يصعِّب مسألة وضع تحديد دقيق لخصائص كل أسلوب منها فالتقبل مثلاً لا يعني خلوه من أنواع التنشئة الأخرى فالابن المقبول قد يعامل بقسوة في مواقف الخطأ ويتساهل معه في المواقف التي تتطلب التساهل والتسامح وهكذا والاعتدال في المعاملة هو الذي يحدد ما إذا كان الأبناء يعتبرون أنفسهم أنهم عوملوا معاملة حسنة أم سيئة من والديهم.

إن شخصية المراهق بحالتها الفريدة وكل ما فيها من أنماط سلوكية سلبية وايجابية إنما هي ثمرة أساليب التنشئة الاجتماعية أو أنماط التنشئة الأسرية بمضمونها وتنوعها وتعددها ولما كانت المراهقة كما ذكرناها في عناصر خلت أنها مرحلة حساسة لما يكتنف المراهق من تغيرات سريعة تتم على المستوى الفيزيولوجي والجنسي والنفسي والعقلي والاجتماعي. إنها فترة لا تعتبر من الأوقات السعيدة في حياة الإنسان فهي فترة عدم الاستقرار وعدم التأكد والشك في الذات والمعاناة والصراعات الاجتماعية والمشكلات وتشير الدراسات إلى أن المراهقين وخاصة الفتيات منهم يعانون من مشكلات تتعلق بالمزاج والمشاجرات والشعور بالوحدة...الخ. كل هذه التغيرات وآثارها يستلزم من الراشدين أو الوالدين بالأحرى مجابهتها بنوع خاص من المعاملة حتى يجتاز هذه المرحلة بيسر وسهولة تامة دون انحرافات اجتماعية و إختلالات وصراعات نفسية فقد كشفت

الدراسات الأكاديمية أن المعاملة التي يتلقاها الأبناء المراهقين من والديهم ذات علاقة وثيقة بما ستكون عليه شخصياتهم وسلوكهم وقيمهم وتوافقهم النفسي الاجتماعي وقد أثبتت دراسات أظهرت أن الأسر التي يتصف فيها الآباء والأمهات بالتسامح والتقبل والحرية لأبنائهم كانوا أكثر ثقة بأنفسهم وأكثر اجتماعية وتمتعا بالصحة النفسية ، بينما يتصف فيها الأبناء الذين يعاملون بالتسلط والقسوة من طرف آباءهم بأنهم أكثر عدوانية وفقدان الثقة بالنفس والوحدة والعزلة...الخ. إن كل أسلوب من الأساليب الأنفة الذكر لها انعكاسات إيجابية وسلبية في بعض الجوانب على شخصية الشخص المراهق وتؤكد الدراسات التي أجريت في هذا الموضوع أن أساليب التنشئة الأسرية لا تخضع لنمط واحد بل تختلف من أسرة لأخرى ومن مجتمع لآخر وهي تتأثر بالتغيرات التي تطرأ على حياة المجتمع من تغيرات ثقافية واقتصادية واجتماعية.

**خلاصة الفصل**

قمنا في هذا الفصل بالتطرق للمراهقة مفهومها لغة واصطلاحا ،علامات بداية المراهقة ،مراحل المراهقة وأشكالها ، خصائصها مرحلة المراهقة ، الاتجاهات الأساسية في مرحلة المراهقة المشكلات السلوكية في حياة المراهق ، طرق علاج التي يمر بها المراهق حاجات المراهقين مفهوم الذات عند المراه،أزمة المراهقة .وخلاصة القول من أجل نمو سليم للمراهق لابد من تهيئة المناخ النفسي المريح داخل الأسرة و المدرسة ، بحيث يسمح للمراهق بالتعبير عن نفسه بدون مركب النقص ، وإعطائه الفرصة لإظهار طاقاته و قدراته و إمكانياته مع ضرورة المرافقة للمختص النفساني لهذه الشريحة في المدارس والجامعات .

**تمهيد**

يعد الجانب التطبيقي للدراسة كالعمود الفقري من الجسد، بالنسبة للبحث وعليه تقيم كل المعطيات وهذه الدراسة المنطلق فيها بالإشكال المطروح في الفصل التمهيدي (هل للاصم درجة

مرتفعة من السلوك العدواني ؟).هذا السؤال الذي يحتم النزول للميدان للبحث فيه بإجراءات سنتبعها حتى الوصول إلى مناقشة وتحليل النتائج المتحصل عليها لإثبات أو نفي الفرضيات المطروحة كإجابات مؤقتة وقد تضمن الفصل إجراءات الدراسة الميدانية المتمثلة في ما يلي :

منهج الدراسة ، حدود الدراسة ، مجموعة البحث ، وكيفية اختيارها ، المقياس المختار في الدراسة وأخيرا عرض ومناقشة النتائج .

1. **منهج الدراسة** : نظرا لكون الدراسة الحالية والتي نسعى من خلالها إلى التعرف على المراهق المعاق سمعيا هل لديه درجة مرتفعة من السلوك العدواني. فقد اعتمدنا في هذه الدراسة المنهج العيادي والذي يمكننامن معرفة درجة السلوك العدواني لدي لفراد مجموعة بحتناكما هي و يعرف D.laghche المنهج العيادي : انه كل شيء شخصين يرمي الى فهم الديناميكية :تاريخ الفردية ،بنية الشخصية ، الوضعيات وهدا لا يمكن دراسته في المخبر لان الموضوع علم النفس يتمثل في دراسة الانسان في الوسط الطبيعي أي الظروف الاجتماعية ،فان المنهج العيادي يعتبر الأكثر موضوعية .

2. **حدود الدراسة**

- **الحدود المكانية** : لقد تمت الدراسة الميدانية بمدرسة المعاقين سمعيا بمدينة متليلي ولاية غرداية .الكائن بحي شعيبة أحمد والذي يبعد عن وسط المدينة بـ 3 كلم تقريبا .
- **الظروف الزمنية** : أجريت الدراسة من 24 افريل إلى غاية 28 افريل 2016 اما المذكرة ككل فكان من شهر نوفمبر. من نفس السنة.

.

3. **عينة الدراسة**

- **تعريف مجموعة وكيفية اختيارها** : تكونت مجموعة البحث من ثمانية أفراد منهم أربع بنات يتراوح المدى العمري لديهم بين 11 سنة و 18 سنة . و يدرسون في مستوى الثانية ابتدائية والثانية متوسط

والثالثة متوسط وفق برامج ومقررات وزارة التربية الوطنية . اختيرت مجموعة البحث على أساس الاعاقة السمعية ، .

- **معايير انتقاء مجموعة البحث** : حتي ينتمي أي فرد الى مجموعة بحثنا يجب ان تتوفر فيهم الشروط التالية
- **يجب**أن يكون الفرد مراهقا يتراوح سنه مابين **11 سنة و 18 سنة**
- وأن يكون معاقا سمعيا. إعاقة مكتسبة أو وراثية .
- **عامل الجنس** : كانت مجموعة البحث من كلا الجنسين وحاولنا أن تشمل الدراسة ذكورا وإناثا في سن المراهقة شرط أن يكون معاقا سمعيا .

| الحالة | الاسم | السن | الجنس | المستوى الدراسي | سبب الإعاقة و الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| 01 | ب.س | 17 | أ | 3 متوسط | وراثية – عميق |
| 02 | ه،م | 15 | أ | 3 متوسط | وراثية- عميق |
| 03 | ذ،ر | 16 | ذ | 3 متوسط | وراثي – جزئي |
| 04 | ع،س | 16 | أ | 2 متوسط | مكتسبة - جزئي (التهاب السحايا) |
| 05 | أ،ص | 16 | ذ | 3 متوسط | وراثي |
| 06 | ع،ع | 15 | ذ | 2 متوسط | وراثي- عميق |
| 07 | ض،ق | 11 | أ | 2 ابتدائي | وراثية- عميق |
| 08 | ب،ص | 18 | ذ | 3 متوسط | مكتسبة ( التهاب السحايا) |

**الجدول رقم1** : يوضح خصائص مجموعة البحث

**تعليق على الجدول** : الجدول المذكور أعلاه تضمن معلومات عن مجموعة البحث .االذي يتنوع فيه العمر الزمني ، وكذلك تنوع الجنس و المستوى الدراسي و الاجتماعي ، حتى نتمكن من دراسة جميع الجوانب المسببة لضهور السلوك العدواني لدى المراهق الاصم ن وكان بودنا إضافة معلومات أخرى لكن هذا ما تسنى لنا أخذه من ملفات المفحوصين

## 4. الأدوات المستخدمة في الدراسة

- **الملاحظة** ، قصد معرفة التصرف أثناء الرسم وسلوكيات المفحوصين مع الزملاء ، داخل وخارج القسم الدراسي ، أثناء الدراسة ، وفي فترات الراحة ، وفي الورشات .من خلال ما جمعناه من المعلمين و الاخصائيين النفسانين من المدرسة
- **دليل المقابلة** : اعتمدنا في دليل بناء المقابلة على المفاهيم الواردة في الجانب النظري وكذلك ما تم استنتاجه من خلال الملاحظة الميدانية للمعاقين سمعيا و مجال تخصص علم النفس ، و رأينا أن ذلك يساعدنا في التحقق من فرضية البحث فقد تم بناء الدليل من خلال تقسيمه إلى محاور. الأول ركزنا فيه الحديث على تاريخ المفحوص ، و عن العلاقة داخل الأسرية ، ثم المستوى الدراسي ثم الإعاقة ،العلاقة مع المربين والزملاء وفي الأخير الطموحات المستقبلية .

**ملاحظة** : أجريت المقابلة مع التلاميذ بحضور الاخصائية وأستاذ يتمتع بخبرة مهنية ،و كان ذلك يوم 23 افريل 2016 بهدف جمع أكبر قدر من المعلومات .

- **اختبار رسم الرجل**: اختبار رسم الرجل حسب كارين ماكوفر يعتبر الاختبار من الأساليب الإسقاطية التعبيرية الهامة حيث قام بنشره كرين ماركوفر في كتابه الذي تناول فيه دراسة إسقاطيه لرسم أشكال بشرية . ( عطوف ،محمود ياسين ،1981 ، ص 540 )

- **كيفية اجراء الاختبار** :

يتلخص تطبيق الاختبار التعليمة التالية :تم توفير قلم رصاص ،ورقة بيضاء ،ممحاة ثم طلبنا منه ان يرسم شخصا " إنسانا "و ان يفعل كما يريد ،وتعطي له ورقة مقدمة بالطول وتترك له الحرية في استعمالها كما يريد .

( عطوف ياسين ، 1981، ص450)

- **تحليل الاختبار** : اتفق معظم المتهمين باختبار رسم الرجل خاصة على أنه يمثل صورة الشخص التي يرغب أن يكون عليها أو الصورة التي يرفض أن يكون عليها أو الصورة التبريرية وحسب "أبراهام " فإن الاختبار قابل لقياس السلوك العدواني والإسقاط للرسم .

( رزق سند، ابراهيم ليلة ،1987، ص 27)

- وعملية التحليل تعتمد على النقاط التالية :الهيئة العامة ،تمركز الرسم ، الأبعاد والتناسب ، الخطوط ، الوضعية والتناسق ، الهيئة والحركة ،المحيط ، الألوان ثم الهيئة التحليلية وتشمل ( الرأس ، الجدع ، الأطراف ، اللباس).
- **تطبيق الاختيار** اخترنا مجموعة بحث من ثمانية حالات يدرسون في قسم السنة ، الثانية متوسط والسنة الثالثة متوسط 4 إناث و 4 ذكور تتراوح أعمارهم بين 11 و18 سنة وذلك لتوفر الشروط المطلوبة للدراسة ، بعد مناقشة الموضوع مع الأخصائية النفسانية وأحد الأساتذة القدامى بالمركز ليطلعنا على تاريخ الحالة لكل مفحوص، ثم دراسة ملفات المفحوصين المعنيين بغرض الاطلاع على بعض المعلومات التي تفيد الدراسة ، و كذلك مقابلة كل حالة على حدة لاستكمال بعض البيانات الغير موجودة بالملفات.ومن الملاحظ أن بعض الملفات ناقصة لأن الأولياء لا يعطون المعلومات الكافية والدقيقة .كقضية دخول المصاب المستشفى بسبب أمراض معينة في الصغر أم لا ، تاريخ الاصابة ،إحساس الإخوة بمشكلة الإعاقة ،والظروف المحيطة بعملية الولادة .

قبل التحدث عن الاختبار من الواجب التحدث عن الصعوبات التي اعترضتنا أثناء التطبيق .

للمفحوصين لغة تواصل خاصة لا يفهمها إلا المؤهلين في مجال التخصص. مما اضطررنا معه للاستعانة بأستاذ قديم متخصص ويتمتع بالقدرة على التواصل مع المفحوصين لشرح التعليمة ولجمع بعض المعلومات من عند أفراد العينة التي تخدم الدراسة كعدد أفراد الاسرة وعمل الاب ومستوى الاجتماعي

وعمل الاب لمعرفة الجانب الاقتصادي للأسرة مع الاستعانة بالأخصائية لندرس علاقتها بالسلوك العدواني.

رفض البعض الرسم بحجة عدم الرغبة أو بحجة عدم إكمال حل التمرين و بعد تشجيع من الأستاذ طُلب منهم عن طريق لغة الاشارة رسم رجل بالطريقة التي يعرفونها وتشجيعهم على الاهتمام بالرسم ، وتقديم أحسن ما يستطيعون القيام به ، مع تسليمهم أوراق رسم بمقياس 21 - 29.7 سم وأقلام الرصاص . وكان ذلك يوم الخميس الموافق لـ 24 افريل 2016 على الساعة العاشرة والربع صباحا ، وبصورة جماعية .

**خلاصة الفصل**

تم اختيار مجموعة البحث بشكل متوازن بين مجموعة الانات والذكور، وكان التباين في السن حيت اشتملت مجموعة البحث كل المراحل العمرية للمراهقة وكذلك تنوع درجة الاعاقة مما اثرا هذا البحث ليكشف عن مظاهر العدوانية بشكل أكبر من خلال درجة الإعاقة ونوع الجنس وكذلك المرحلة النمائية لهذه الفئة، كما ان الدراسة تمت داخل مؤسسة تربوية لتبرز أهميتها في ادماج وتحسين وبناء شخصية متكاملة للمعاقين سمعيا بهذه المدرسة.

**عرض ومناقشة الحالات الثمانية**

**تمهيد :**

في هذا الفصل سنقوم بعرض ما توصلنا إليه ميدانيا بتقديم مجموعة البحث الممثلة في الحالات الثمانية، و التي قمنا بإجراء الدراسة عليها انطلاقا من الملاحظة الميدانية وتحليل المقابلات مع المفحوصين واختبار رسم الرجل وذلك بتقديم كل حالة ، وتحليل الرسم باعتماد على النقط التالية :

الهيئــة العامـة للرسـم، تمـركز الرسـم علـى ورقـة ، الأبعـاد والتناسـب، طريقـة رسـم الخـطوط المشكلة للرسم ،وضعية الرسم والتناسق ،الهيئة والحركة،الألوان،ثم الهيئة التحليلية التي تشمل الرأس والجدع والأطراف واللباس ،مناقشة وتحليل نتائج الحالة يلي ذلك خلاصة تقييميه لكل خالة ثم الاستنتاج العام .وأخيرا الخاتمة والتوصيات و الاقتراحات.

## 1. عرض ومناقشة نتائج الحالة الاولى (س–هـ) :

**تقديم الحالة الأولى:**

مقابلتنا مع (س–هـ) بعد الاطلاع على ملفها بمساعدة الأخصائي النفساني يوم 24-04-2016 بعد اجراء اختبار رسم رجل بأربعة ايام المفحوصة يبلغ من عمر ها 17 سنة والملتحقة بالمركز في شهر سبتمبر 2006 وتخضع للنظام الداخلي وتنحدر من أسرة مثقفة ابوها ناظر في احدى المؤسسات التعليمية ومستوى معيشي مقبول لها عشرة اخوة منهم اربعة اناث، العلاقة جيدة داخل الاسرة حسب ما أدلت به المفحوصة تدرس في السنة الثالثة متوسط مستواها الدراسي ممتاز إعاقة غير معروفة تصنف بانها عميق، سلوكها جيد حسب المختص هادئة علاقتها مع الأساتذة وزملائها طيبة لكن علاقة متوترة مع اخوها الأصغر..

- **تحليل محتوى المقابلة :**

من خلال المقابلة العيادية النصف الموجهة مع الحالة (س–هـ) تظهر لنا المفحوصة متقلبة للإعاقة، العلاقة مع زميلاتها والأساتذة حسنة، سلوكها مقبول لا توتير المشاكل داخل القسم وايضا خارجه، ويظهر ان المستوى التفافي والاجتماعي للأسرة يعكس سلوك المفحوصة.

**عرض نتائج اختبار رسم الرجل للحالة الاولى (س–هـ)**

- **الهيئة العامة**

- **السلوك أثناء الرسم**: كانت برغبة وتفاءل وهذا ما يعبر الطاعة وكسب الثقة للفاحص .
- **موقع الرسم والتمركز**: رسم واقف باستقامة في منتصف الصفحة مما يدل على التوازن.
- **حجم الرسم**: رسم كبير مما يفسر نرجسية وتضخم الانا.
- **الهيئة والحركة**: مائل الى اليمين قليلا مما يدل على الرغبة في الحركة في وسط الورقة مما يفسر توكيد الذات
- **الخط**: الخط ثقيل و الحاد يعبر على الصراع النفسي.
- **المحيط**: لا يوجد ويفسر الرفض عن العالم الخارجي

- **الهيئة التحليلية:**

- الرأس: حجم الرأس كبير مما يظهر السلوكيات العدوانية والحساسية الزائدة للإصابة العضوية
- العينين: العين الحادة الثاقبة تبدو وكأنها تعمل كوسيلة عدوانية اجتماعيا
- الحاجب: شريحة انيقة تدل عن الأناقة والتهيؤ
- الفم: حجم خشن وصلب اشارة للعدوانية والرغبة في الحديث
- الاذنين: رسم غير واضح للاذنين دليل على تأثير الاعاقة
- الأنف: على شكل خط حاد مشاكل صينة وإستمناء
- الرقبة: قصيرة تدل على النضاضة والحقد والاندفاعية
- الجدع: جدع مستطيل مما يدل على القلق
- الكتفان: ضخامة الكتفان دلالة على تعويض مفرط عن قصور بدني
- الدرعان: رسم دراعتين قصيرتين دليل على قصور نفسي أو بدني
- **الساقان**: الارجل دقيقة هزيلة، دافعية الشعور بالانحدار والتدهور
- **البدن**: بدن بزوايا حادة على شكل مستطيل تعويض عن امتلاء جسمي
- **الكتفين**: يذل على الكبرياء حب الظهور، تعويض مفرط في مشاعر قصور بدني

- **خلاصة: مناقشة وتحليل نتائج (س– هـ)**

من خلال المقابلة واختيار رسم الرجل نستنتج ان الحالة (س–هـ) كانت تهتم بالدراسة كتعويض اعاقة شديدة فمستواها الدراسي كانت جد ممتازة، كما أن صورة الذات مرتفعة وهذا ما لحضناه في رغبتها وتفاؤلها على العالم الخارجي من حيث تمركز الرسم في الوسط ،كما أن هذا لا يمنع الحساسية الزائدة للإصابة العضوية كما يعبر رسم ثياب الرجل مغطى حتى كاحل القدمين مما يفسر لنا الاعتمادية والميول نحو الام لكن تنوع الخط من الباهت الى الثقيل رمز الصراع النفسي الذي يعكس خصوصية هذه المرحلة (المراهقة)والاستجابة العدوانية المتخفية من خلال الحدقة الثاقبة للعين كذلك توكيدها للشعر والشارب واللحية والفم مما يفسر عن الغضب والكلام والحماية الزائدة للأم.

لكن لم يؤثر في سلوك المفحوصة نظرا لاهتمامها من طرف الاسرة والبيئة الثقافية والاجتماعية التي تحضي بها المبحوتة.واخيرا نستنتج ان العناية البيئية والاجتماعية لها دور في تخفيض السلوك العدواني للمراهقة.

## 2. عرض مناقشة نتائج الحالة الثانية (هـ–م):

- **تقديم الحالةالثانية:**

من خلال المقابلة العيادية النصف الموجهة في حالة (أ–هـ) يوم 24-04-2016 الذي يبلغ من العمر 15 سنة وبعد اجراء رسم الرجل بعد اربعة ايام حيث التحق بالمركز يوم 14 سبتمبر 2016 في نظام داخلي وينحدر من أسرة ذات بيئة ومجتمع ثقافي متوسط، لكن علاقتها مع أسرتها غير جيدة تحتاج الى اهتمام أكثر من أسرتها (حسب الاخصائي) له 09 اخوة منهم 8ذكور ذا مستوى الدراسي ضعيف، يدرس في السنة اولى متوسط اعاقة مزدوجة (نقص في الذكاء واعاقة سمعية)

سلوكه غير منضبط حيث يتمير بتصرفات عدوانية مع زملائه كثرة، الحركة في القسم يطمح ان يكون بناء مثل والده

- **تحليل محتوى المقابلة:**

من خلال المقابلة النصف الموجهة مع (هـ-م) تظهر ان المفحوصة غير متقبل للإعاقة خاصة أنها مزدوجة مما انعكس على مستواها الدراسي علاقتها مع زملائها غير جيدة نشاط زائد في الحركة والتي تتميز بانها وسيلة لا شعورية يستعملها كثيرا كاستجابة عدائية.

**عرض نتائج اختبار رسم الحالة الثانية ( م.هـ)**

- **الهيئة العامة:**

- **السلوك أثناء الرسم:** كان غير راغبا في البداية ورسمه كان تحت ضغط لإرضاء الأستاذ.

- **موقع الرسم والتمركز** يميل الرسم الى أعلى اليمين من الورقة مما يفسر الميل للتعبير الاندفاعي الطفولي .وتمركز الرسم في الجزء العلوي يفسر هذه الحياة الخيالية والمثالية.

- **حجم الرسم:** كبير من الجسد معبر عن السلوك العدواني.

**- الهيئة والحركة:** الرسم مائل الى اليمين مما يدل على الانفتاح نحو البيئة والمحيط الاجتماعي.

- **الخط:** خط منكسر وذا زوايا حادة دلالة على القلق مع ضغط قوي مما يوحي بالقلق والاضطراب النفسي والسلوكات العدوانية.

- **المحيط:** يمسك محفظة دلالة على اعتمادية نحو الام.

- **الهيئة التحليلية:**

- **الرأس:** رأس غير متناسق مع الجسم.

- **العينان:** عين حادة تاقبة تبدو أنها محل كوسيلة عدوانية اجتماعيا.

- **حاجبان للعين:** حاجب المرفوع للازدراء والسك

- **الفم:** خط مستقيم معاملة خطية مع وجود خط أقل شدة مما يدل عن مشاكل واضطراب في الكلام.
- **الاذنان:** غير مرسومة دالة على تأثير الإعاقة
- **الانف:** خط منحني مشاكل جنسية
- **الرقبة:** الرقبة قصيرة تدل على الفضاضة والحقد والاندفاعية
- **الجذع:** مستطيل يعبر عن السخط وعدم الرضى
- **الكتفان:** اضمحلال الكتفان ترمز الى نقص الثقة والتواصل الاجتماعي.
- **الذراعان:** ذراعان قصيران دلالة على قصور فيزيقي نفسي.
- **البدن:** بدن غير متناسق مما يل على عدم الرضى عن الذات
- **الشعر:** شعر كثيف يرمز الى القوة والحيوية الجنسية كما أن الخطوط والحدادة تمثل العدوان
- **الملابس:** تغطي الجسم الى كامل القدم تمثيل صورة الام
- **الاكتاف البارزة:** توكيد على الاكتاف يمثل الأشخاص الطفليين الاعتماديين
- **القدمين:** هزيلة و رفيعة معبرة عن الشعور بالانحدار والتدهور.

- **خلاصة مناقشة وتحليل نتائج الحالة الثانية (م.هـ)**

ان المبحوثة (م.هـ) من خلال اختبار رسم الرجل والمقابلة تظهر المعالجة الخطية باضطراب سلوكي يفسره الخط الثقيل وخاصة في الشعر والعنف الفصي والمحدب وشكل الفم الذي يتعارض مع اهتمام الاسرة والحرمان العاطفي (المحفظة) وضعف الذكاء (حجم مفرط في الرسم) والاعاقة السمعية في شكل اندفاعات عدوانية (تسريحة الشعر)، كما أكده الاخصائي

نستنتج من الحالة (م، هـ) التي تعيش صراعات نفسية واجتماعية وبيئة اثرت في توتر سلوكه العدواني.

**3. عرض ومناقشة نتائج الحالة الثالثة: (ص.ب)**

- **تقديم الحالةالثالثة:**

بعد اطلاع على ملف "ص.ب" لمساعدة الاخصائي 24 افريل2016 وبعد اجراء اختبار رسم الرجل بعد أربعة أيام كان المفحوص يبلغ من العمر 18 سنة والتحق بالمركز في شهر سبتمبر 2006، يخضع للنظام الداخلي من أسرة مستواها الثقافي متوسط، دخلها جيد، اهتمام ملحوظ من طرف الاهل يدرس في السنة الثالثة متوسط، مستوى مقبول إعاقة مكتسبة، حجم عميق، سلوك غير موفق وخاصة مع زملائه، سلطوى يحب السيطرة على زملائه داخل القسم، يطمح ان يكون عامل بأحد المنشآة البترولية

- **تحليل محتوى المقابلة:**

من خلال المقابلة العيادية النصف الموجهة مع حالة "ص.ب" يظهر لنا المفحوص يحب الزعامة و يحب ان يقود زملائه داخل القسم وداخل المركز بصفة عامة وله بعض التجاوزات مع أساتذته وأيضا مع أسرته يجب لفت الانتباه:

**عرض نتائج اختبار رسم رجل للحالة الثالثة:**

- **سلوك أثناء الرسم:** الرسم كان برغبة وتفاءل ويحب ان يطلع على رسم غيره ومحاولة تفسير ما يقوم به .
- **موقع الرسم والتمركز:** يشغل الرسم الورقة لكنه يميل الى اليسار وهو ما يفسر الرغبة في الحركة مع منع من. طرف الاخرين وعدم الاستقرار.
- **حجم الرسم:** حجم كبير مما يفسر السلوك العدواني.
- **الهيئة والحركة:** حجم كبير يتماشى ذلك مع الإحساس بالعطف والتخيل.
- **الخط:** خط ثقيل تعبيرا عن الأزدار وافراط العدوان .
- **المحيط:** رسم الرصيف وعمود الإشارات الكهربائية مما يفسر عن الانفتاح على العالم الخارجي.

- **الهيئة التحليلية:**

- **الرأس:** الرأس الكبير توفقان اجتماعية وانفعالية بسبب صعوبة القراءة واعاقة أخرى.

- **العينان:** تأكيد على قتامة اللون الداكن مما يؤكد التمركز على نرجسيته الجسدية
- **الفم:** رسم الفم بخط ثقيل مقلوب الى الأعلى مما يشير الى العدوانية.
- **الاذنان:** الاستجابة المعتدلة للنقد والرأي
- **الانف:** توكيد على فتحة الانف مما يميز إشارة الى السلوك العدواني
- **الرقبة:** رقبة قصيرة تدل على الفضاضة والاندفاعية.
- **الجذع:** مستطيل مما يدل على القلق.
- **الكتفان:** ضخامة الكتفان دلالة على تعويض مفرط عن المشاعر
- **الذراعان:** ذراعان طولتان بعيدتان عن الجسم مما يعبر عن مراحل الإنجاز او الاكساب
- **اليدان:** رسمتا بخط ثقيل والاصابع على شكل مخالب يدعم افتراض وجود عدوان.
- **الساقان:** متناسقين تدلان على الاستقلالية والاطمئنان
- **الملابس:** نخص الجزء العلوي عضو مفسر للعاطفة وانشغال اجتماعي وسروال رمز جنسي
- **الازرار:** توكيد على الازرار مما يدل على الاعتمادية الطفلية والحزام ومن الذكور والحذاء رمز قضيبي والقبعة والسجارة رمز الانشغال جنسي.
- **الشعر:** القوة والحيوية الجنسية .

## خلاصة ومناقشة وتحليل نتائج الحالة الرابعة (ص.د.ب)

ان المفحوص (ص.د.ب) بعد اجراء اختبار الرسم رجل نستنتج ان الحالة لها مستوى دراسي متوسط عموما

- يعيش صراع نفسي يجمع بين اعتمادية على الام (توكيد على الازداد والجيب، خط الحزام)وعدوان قلق (تسريحة الشعر، افراط من الجسم) وانغماس جنسي (الحداء، القبعة، السيجارة) ومنعكس دلك على سلوكاته العدوانية اتجاه الاخرين ويظهر ذلك في نرجسيته السلطوية مع زملائه (توكيد على سمة بجانب الرسم .البذلة العسكرية)ناتج عن الحرمان العاطفي ( تسريحة الشعر ، الازداد ،الجيب ، خط الحزام) و انغماس جنسي ( شكل القبعة، الحداء)

- دليل الصراع النفسي الذي يمر به المفحوص خاصة في هده المرحلة ( المراهقة) التي تحولت على شكل تضريع انفعالي في صورة اندفاع بدني عدواني (بالأصابع واشكال الخط التداكن
- ادن نستنتج ان المفحوص يعاني من سلوكات عدوانية ناتجة من طاعات نفسية واجتماعية

## 4. عرض ومناقشة نتائج الحالةالرابعة(س.ع)

- **تقديم الحالةالرابعة:**

بعد مقابلتنا مع المفحوص " س.ع" الذي يبلغ من العمر 16 وبعد الاطلاع على ملف بمساعدة الاخصائي يوم 24 افريل 2016م، فإنه التحق بالمركز يوم 17 سبتمبر 2005م، ويخضع للنظام الداخلي و الذي ينحذر لأسرة مثقفة علاقة غير جيدة داخل الاسرة، حيث ما أدل به المفحوص يدرس في السنة الثانية متوسط، ومستواه الدراسي متوسط إعاقة غير عميقة مكتسبة .

- **تحليل محتوى المقابلة:**

من خلال المقابلة العيادية النصف الموجهة من حالة " س.ع" يظهر لنا المفحوص غير متقبلة الإعاقة وخاصة انها مزدوجة نقص الذكاء) أما بالسبة لمستواه الدراسي متوسط عموما، علاقته مع زملائه محدودة كما يظهر المفحوص في التركيز والتناسق الاجتماعي.

- **الهيئة العامة:**

**-السلوك أثناء الرسم:** كان غير راغب في بداية الامر حتى اقنعه الأستاذ ورسمه تحت الضغط وهذا ما يفسر عدم التفاؤل والرضا

- **موقع الرسم والتمركز:** وضح الرسم في وسط الصفحة جميل الى اليمين مع وقفة ثابتة مما يدل على التركيز نحو العالم الخارجي.

- **حجم الرسم:** حجم الشكل ضم بشكل مفرط يتماشى ذلك مع الإحساس بالعظمى والتخيل والعدوانية
- **الهيئة والحركة: وقوف** ثابت بدون حركة التمركز نحو الذات والاستقرار
- **المحيط:** لا يوجد مما يفسر الرفض نحو العالم الخارجي

- **الهيئة التحليلية:**

- **الرأس:** رأس كبير يظهر شخص معاق ذا ذكاء عادي
- **العينان:** عينان مغطات مما يفسر الانغلاق عن العالم الخارجي
- **الفم:** حذف الفم يتسق مع إحساس المريض بالذنب من جراء عدوانه الفمي.
- **الاذنيين:** غير مرسومتان دلالة على تأثير الإعاقة
- **الانف:** رسم الانف على شكل خط مشاكل جنسية
- **الرقبة:** قصيرة تدل على الفضاضة والاندفاعية
- **الجذع:** مستطيل مما يدل على القلق
- **الكتفان:** الكتفان مستطيلان تعويض عن مشاعر القصر البدني أو النفسي.
- **الساقان:** قصيرتان يعني منكمش أو نكوص
- **الذراعين:** غير متناسقتين وغير متشابهين في الشكل والحجم
- **الشعر:** شعر غزير ومشوش ومدبب يوحي باندفاعات عدوانية.
- **المنظور:** رسم جانبي مؤثر على وجود القلق والاضطراب الاجتماعي والاحساس بالذنب.
- **الملابس:** ملابس تخص الجزء العلوي مفسر لحاجة للعاطفة وانشغال اجتماعي ووجود سروال يدل على الرمز الجنسي والحزام رمز الذكوره والحذاء رمز قضيبي.

## خلاصة مناقشة وتحليل نتائج الحالة الرابعة (س.ع)

من خلال المقابلة واختبا ر الرسم الرجل يتبين لنا تضارب علم التخييل والواقع الرأس الحجم الكبير) ك يظهر من خلال المعالجة الخطية تبرز الحرمان العاطفي (اليد في الجيب) القلق والتوتر

الذي يظهر في المحي المتكرر وتنوع بين الباهت والداكن كما يظهر المفحوص بانغماسه الجنسي الذي يظهر في السيجارة الكبيرة التي تبين أثر هذه المرحلة (المراهقة)التي تحولت الى صراع يظهر في عدوان قلق

- حذف ملامح الوجه والخط المسنن في الشعر الثياب)
- ان المبحوث تظهر لديه صفات عدوانية نتيجة لصراعات نفسية تجمع بين تداخل مرحلة المراهقة واعتمادية نحو الام مع عدم العناية والاهتمام من طرف البيئة الاسرية والاجتماعية.

## 5. عرض ومناقشة نتائج حالةالخامسة (د.ر):

- **تقديم الحالةالخامسة:**

مقابلتنا مع هذا الشخص الذي يبلغ من العمر 17 سنة، بعد الاطلاع على ملفه بمساعدة الاخصائي النفساني يوم 23 افريل2016م، وبعد اجراء الاختبار رسم الرجل بعد 5 أيام، التحق بالمركز يوم 2010/10/09، يخضع للنظام الداخلي وينحدر من أسرة ذات دخل ومستوى ثقافي متوسط، يعمل والد بمؤسسة بترولية له 10 اخوة منهم 5 ذكور، وهو أكبرهم مستواه الدراسي متوسط يدرس في قسم السنة الثالثة متوسط له إعاقة مكتسبة غير عميقة سلوك ملفت للانتباه نحو الجنس الاخر علاقته مع زملائه محدودة.

- **تحليل محتوى المقابلة:**

من خلال المقابلة العيادية النصف الموجهة مع الحالة يظهر لنا المفحوص أن سلوكه عادية إذا لم تثيرها مناوشات من بعض الزملاء مستواه الدراسي متوسط يحب العمل الفردي.

- **الهيئة العامة:**

- **السلوك أثناء الرسم:** الرسم كان برغبة و تفاؤل
- **موقع الرسم والتمركز:** ميل الرسم الى اعلى اليمين من الورقة مما يفسر الى ميل للتغيير والسلوك الطولي ومركز الرسم في الجزء العلوي تمثل الحياة الخيالية والمثالية.

- **الخـط**: خطـوط باهتـة في الـرأس وثقيلـة في الكتفـين والقـدمين ممـا يـدل علـى الـتردد والخـوف وانسحاب ومن الناحية أخرى تدل الخطوط المضغوطة على الرمزية الجنسية.
- **المحيط**: لا يوجد مما يفسر الرفض للعالم الخارجي.

- **الهيئة التحليلية:**

- **الرأس**: حجم الرأس صغير مما يدل على الخجل والخوف.
- **الهيئة والحركة**: الرسم مائل الى اليسار مما يدل على التمركز نحو الذات.
- **الخـط**: خطـوط باهتـة في الـرأس وثقيلـة في الكتفـين والقـدمين ممـا يـدل علـى الـتردد المضغوط على الرمزية الجنسية.
- **العينين**: العين حادة ثاقبة للعمل كوسيلة عدوانية اجتماعية.
- **الفم**: الفم دائر مؤشر للأنوثة
- **الرقبة**: الرقبة قصيرة تدل على الفضاضة والاندفاعية بدون تفكير.
- **الانف**: على شكل خط مشاكل جنسية.
- **الجذع**: جذع مستطيل يدل على القلق.
- **الكتفان**: ضخامة الكتفين دلالة تعويض على قصور بدني.
- **الذراعان**: تجعيد الذراعين في منطقة التناسلية المنشغلة بالتبعية الذاتية.
- **الشعر**: شعر على شكل خط منكسر يرمز إلى اندفاعات عدوانية
- **الازرار**: توكيد على الازداد بخط ثقيل يميل الى الاعتمادية الام والجيب يفسر عن الحرمان الانفعالي والامومي.

- **خلاصة مناقشة وتحليل نتائج الحالة الخامسة(ذ.ر)**

ان المبحوث يظهر من خلال رسم الرجل والمقابلة حبه نحو الانفتاح نحو العالم الخارجي مع تزامن بعض الصراعات النفسية (دافع جنسي واعتمادية المفرطة للام الذي يظهر في اليدين وتوكيد الخط على الحداء مع تحديد الازداد بشكل ملحوظ وصورة تعويضية للأنثى الفم والعينان التي نجم عنها

سلوك عدواني غير ظاهر والمتمثل في تشتت الشعر على شكل خطوط منكسرة ولذلك نستنتج ان المبحوث ليس له سمات عدوانية ظاهرة.

## 6. عرض ومناقشة نتائج الحالة السادسة ( ض.ق):

- **تقديم الحالةالسادسة:**

من خلال المقابلة العيادية النصف الموجهة مع هذه الحالة (ض.ق) يظهر لنا ان المفحوصة شديدة الانفعال نتائج الدراسية متوسطة وعلاقتها مع زملائها متوترة نتيجة لاندفاعاتها، العدوانية في كثير من الأحيان.

- **عرض ومناقشة نتائج حالةالسادسة( ض.ق):**

كانت مقابلتنا مع ضحى يوم 23 سبتمبر 2016م، بعد إجراء اختبار رسم رجل ب 5 أيام المفحوصة تبلغ من العمر 13 سنة والملتحقة بالمركز شهر سبتمبر 2005م، تخضع للنظام الداخلي، تنحدر من أسرة متوسطة الدخل وكذلك المستوى الثقافي، لها 6 إخوة منهم 4 ذكور تأتي رابعا بين إخوتها تدرس في السنة الثانية متوسط، مستوى دراسي جيد ، إعاقة عميقة مصدرها وراثي، تتميز بسرعة انفعالها واندفاعات الشديدة مع زملائها تطمح ان تشخيص في الاعلام الآلي.

- **عرض نتائج اختبار رسم الرجل:**

- **السلوك أثناء الرسم**: لها رغبة و تفاؤل في الرسم
- **موقع الرسم والتمركز**: الرسم يتوسط الورقة مما يفسر التغيير الاندفاعي والسلوك الطفولي.
- **حجم الرسم**: رسم كبير مما يوحي بالعظمة( تضخيم الانا)
- **الهيئة والحركة**: وقوف مستقيم في وسط الورقة يوحي بتوكيد الذات.
- **الخط**: ضغط في محيط الجسم وباهة في ملامح الوجه مما يدل على التردد والخوف والانسحاب ومن ناحية أخرى الخطوط المضغوطة على الرمزية الجنسية وزوايا قائمة توحي بالعدوان.
- **المحيط**: لا يوجد مما يفسر رفض العالم الخارجي.

- **الهيئة التحليلية:**

- **الرأس:** حجم كبير تظهر شخص معاق مع تضخيم الانا البرانوي
- **العينان:** دائريتين ونقطة بالداخل يمثل الرغبة في التفتح مع العالم الخارجي.
- **الفم:** مفتوح الرغبة في التحدث، والاتصال والاعتمادية ومقعر نحو الأعلى مما يفسر العدوان اللفظي
- **الاذنان:** لا توجد دلالة على تأثير الإعاقة
- **الانف:** على شكل خط منحنى مشاكل جنسية.
- **الكتفان:** ضخامة الكتفان دلالة على تعويض عن مشاعر القصور البدني.
- **الذراعان:** رسم ذراعين قصيرتين دلالة على قصور فيزيقي أو نفسي.
- **الساقان:** الساقان قصيرتان مفتوحتان تمثلا الاستقرار والتوازن وتوكيد الذات.
- **البدن:** عدم التناسق بين أجزاء الجسم مما يدل على القلق.
- **الشعر:** خطوط منكسرة حادة تدل على العدوان الاجتماعي.
- **الملابس:** خط الوسط صراع بين الدوافع البدنية والدوافع الجنسية والضغط العائلي.

- **خلاصة مناقشة وتحليل نتائج الحالة السادسة(ض.ق)**

المفحوصة (ض.ق) من خلال المقابلة واختبار رسم رجل على وجود سمات عدوانية (الشعر الحاد، العين الثاقبة، الخط المنكسر الضغط وقتامة الخط ودلك يمكن تفسيره للمرحلة النهائية (المراهقة) والاعتمادية نحو الام (حمل المحفظة) كما يشير الاخصائي النفساني عن سرعة انفعالها وشدة تصرفاتها العدوانية أثناء المشادات مع زميلاتها والتي تجمع ايضا الصراع النفسي (الاعاقة السمعية) والبيئة الاسرية ذات المستوى الثقافي المحدود

ولذلك نستنتج ان الحالة يعاني من سلوكات عدوانية مفرطة لم تجد الاهتمام من طرف الاسرة والبيئة الثقافية والاجتماعية لحمايتها.

## 7. عرض ومناقشة نتائج الحالة السابعة (ع–ع)

- **تقديم الحالةالسابعة:**

كانت مقابلتنا عن (ع-ع) الذي عمره 15 سنة وبعد اطلاع على ملفه بمساعدة الاخصائي النفساني في يوم 23 سبتمبر 2016 اجراء اختبار رسم الرحل ب 5 ايام المفحوص والملتحق بالمركز يوم 13 سبتمبر 2016 له 7 اخوة منهم اربعة ذكور اعاقة خفيفة مصدرها وراقي بميل اتجاه الام اكثر من الاب يدرس في السنة 3 متوسط مستواه الدراسي مقبول بحب الاختلاط مع الجنس الاخر ينحدر من عائلة مستوى ثقافي ودخل متوسطين ، يطمح أن يكون سائق.

- **تحليل المقابلة:**

من خلال المقابلة العيادية النصف الموجهة يظهر أن له حماية زائدة من طرف الام له ميول نحو الجنسية الاخرى ،سلوك مقبول مع زملائه

**عرض نتائج اختبار رسم الرجل للحالة السابعة (ع-ع)**

**الهيئة العامة**

- **السلوك اثناء الرسم:** كانت له رغبة بالرسم وتفاؤل وهذا ما يفسر الطاعة وكسب الثقة
- **موقع الرسم:** الرسم نحو الاعلى مما يفسر التفاؤل والتمركز نحو الذات
- **حجم الرسم:** صغيرانا منكمش
- **الهيئة والحركة:** الرسم مائل الى اليسار مما يدل على الرغبة في الحركة مع منع الطرف الاخر وعدم الاستقرار
- **الخط:** تدبدب في درجة الخط ضغط في رابطة العنق وأطراف اليد اليمنى والحداء والسروال مما يدل على التردد والخوف وانسحاب ومن ناحية أخرى الرمزية الجنسية
- **المحيط:** لايوجد مما يفسر عن عدم الانفتاح على الخارجي

- **الهيئة التحليلية:**

- **الراس:** متوسط ومستدير مما يدل على تحويل الاهتمام الى الداخل او انطواء ( الانا)
- **العينين:** عين حادة وثاقبة تبدو أنها كوسيلة عدوانية اجتماعية
- **الحاجبان:** حاجب العين غير موجود (مما يفسر بالخجل)
- **الاذنين:** جدع نحيل مما يحيل بعض السخط وعدم الرضى

- **الكتفان:** ضخامة الكتفان تعويض مفرط عن القصور البدني
- **الدرعان:** دراعين قصيرين والبعيدتين عن الجسم مما يدل تواصل محل مع البيئة
- **الساقان:** غير متشابهان اليمنى أكثر من اليسرى دلالة على عدم الامن في جهد الذات
- **البدن:** ضئيل مما يدل على عدم الرضى القائم عن سخطه جسمه وتعويض عن امتلاء
- **الشعر:** توكيد على الشعر بخط عنيف وتقبل مما يوحي بالعدوانية
- **اللباس:** دقة في تفاصل الملابس تغطية الجسم الى كاحل القدم مما يدل ميوله لصورة الام
- **رابطة العنق:** تفتيل جنسي كي يجدب الاهتمام
- **الازداد والجيب:** اعتمادية طفلية على الام
- **الحداء:** توكيد في رسم الحداء بخط افتن قصور جنسي

## 8.خلاصة ومناقشة حالة السابعة (ع.ع)

تظهر حالة (ع.ع) من خلال رسم الرجل والمقابلة تظهر صراعات نفسية تمليهاالمرحلة النهائية للمراهقة والميول نحو الجنسية المثلية (كعب الحداء، تسريحة شعر) والبدلة الانيقة والاعتمادية على الام من خلال رابطة العنق والازداد مع الاعاقة وراثية المصدر اثرت بشكل سلبي على مستواه الدراسي واستفزازات نحو الزملاء و المعلمين وبالتالي تظهر سمات العدوانية على المبحوث (ع.ع).

## عرض ومناقشة نتائج الحالة الثامنة (ص،أ)

- **تقديم الحالةالثامنة:**

جمع لقاؤنا مع (ص- أ) التي عمرها 16 سنة يوم 23 افريل 2016 التحقت في شهر سبتمبر 2010 وتخضع للنظام الداخلي تنحدر من اسرة مثقفة ذات دخل مقبول ، ابوها ممرض لها تلاتة اخوة، العلاقة داخل الاسرة جيدة واهتمام ملحوظ من طرف الاهل يدرس في السنة الثالثة متوسط مستواها الدراسي جيد اعاقة عميقة ، سلوكها جيدة علاقتها حميمة مع استاذتها وزملائها تطمح ان تكون حلاقة.

- **تحليل محتوى المقابلة:**

من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة مع حالته (ص-أ) جد منسجمة لها صفات جيدة داخل المركز سلوكها هادئ داخل المركز مستوى الدراسي جيد

- **الهيئة العامة:**

**السلوك أثناء الرسم:** كانت لها رغبة وتفاؤل هادئة اثناء الرسم وهذا مايفسر الطاعة للفاحص والخضوع.

**موقع الرسم والتمركز:** الرسم في الوسط مما يدل على التوازن

**حجم الرسم:** حجم الرسم متوسط في منتصف الصفحة مع وقفة متزنة دليل اثبات الذات والثقة بالنفس

**الهيئة والحركة:** الرسم مستقيم مما يدل على الاستقرار والثبات

**الخط:** خطوط متناسقة عالية الثقة بان النفس والرضى عن الذات

**المحيط:** كانت لها مبادرة في رسم المحيط الخارجي امتنان الى اوامر الاخصائي برسم الشخص فقط

- **الهيئة التحليلية:**

- **الرأس:** متناسق مع الرسم مما يدل على قبول الذات
- **الشعر:** يدل الاهتمام الزائد بتسريحته الشعر وذلك يتصل بالتفكير والخيال
- **العينين:** عينان مفتوحتان على العالم الخارجي وحب الاستطلاع
- **الحاجبان:** حاجب العينان يشبه تسريحة شعر متألقة مما يعبر عن نمط اجتماعي الذي تعكس الاناقة والتهيؤ
- **الفم:** مفتوح الرغبة في النحت والاتصال والرغبة في الحياة والتحسب للغير
- **الاذنان:** عدم ابراز الادن مما يفسر حساسية لعدم سمع الاخرين
- **الانف:** متناسب مع الراس –دافع جنسي
- **الرقبة:** الرقبة قصيرة تدل على الفظاظة والحق واندفاعية بدون تفكير
- **الجدع:** جد مستطيل مما يدل على القلق

- **الكتفين:** متناسبتان للبدن دليل على الكبرياء رضى عن الذات
- **الدراعين:** رسم دراعين مفتوحين نحو الخارج مظاهر اكثر انبساطية في التواصل الاجتماعي
- **الساقين:** ساقين متناسقين متشابهين تأكيد الذات والدلالة الجنسية
- **البدن:** متناسقة مع حجم الراس يرمز الى توافقات اجتماعية ويمثل الدفيء عن الذات
- **الملابس:** نخص الجزء العلوي عضو مفسر للحاجة العاطفة (افتعال اجتماعي)، وتأكيد على الحداء والسروال انشغال جنبي

**خلاصة مناقشة ونتائج تحليل نتائج الحالة الثامنة (ص ، أ):**

من خلال نتائج المقابلة واختبار رسم الرجل المطبق على الحالة (ص-أ) نستنتج ان الحالة كانت متوافقة الى حد كبير مع الاعاقة اذا لم تؤثر على سلوكها حيث تمتاز بالتواصل الاجتماعي وهذا ما يدل على الحيوية والنشاط وعدم الخجل من اعاقتها مما انعكس على سلوكها ومستواها الدراسي والاجتماعي وهذا ما لمسناه في رغبتها وتفاؤلها أثناء الرسم مما يدل على رضى القوى عن ذاتها وتوازنها النفسي من خلال تمركز الرسم في وسط الصفحة وتناسب عناصر الجسم رغم تحجيم الراس نوعا ما مما يفسر تأثير الاعاقة التي تم تعويضها من خلال تحسين في جنسيتها الانثوية بشكل كبير ( تسريحة الشعر الانيقة وملامح الوجه والبدلة الانيقة) وكدلك في تعويضها الدراسي .

كما اثبتت المعالجة الخطية واهتمام الاسرة البالغة والعناية الخاصة بالمفحوصة (ابراز الازرار وترتيبها المتناسق ) مما يدل على التوافق النفسي والاجتماعي في تعديل وانضباط سلوكها .

ان المفحوصة لم تتأثر بسبب الاعاقة والمرحلة النمائية ( المراهقة) في سلوكها.

**9- خلاصة الحالات** : لقد قمنا في بداية دراستنا بالتطرق الى

**الفرضية العامة** المتمثلة في يبدي المراهق المعاق الاصم درجة مرتفعة من السلوك العدواني بعد إتمام إجراء تطبيقات المقابلة النصف الموجهة والاختبار الإسقاطي (رسم الرجل) للحالات وبعد تحليل النتائج لم تثبات فرضية الدراسة حيث كانت ثلاث حالات تبدي درجة مرتفعة من السلوك العدواني بنسبة 37.5 % و في المقابل ثلاثة أبدوا درجة اقل من السلوك العدواني بنسبة 37.5 % واثنان

فيهم تنعدم الاستجابة العدوانية بنسبة 25 % يمكن القول بأن فرضية الدراسة لم تتحقق مع الحالاتان ربما لأسباب ثقافية أو عوامل دينية أو اجتماعية أو أسرية وبالتالي نقول ان الفرضية الأولى تحققت حيث يبدي المراهق الاصم السلوك العدواني بنسبة 75% .

أما **الفرضية الاولى** والمتمثلة في تأثير الاعاقة على درجة السلوك العدواني لدى المراهق الاصم بإختلاف الجنس.فالملاحظ من خلال الدراسة أن هذه الفرضية محققة لذى الذكور لأن ظهرت حالتان من عينة الذكور تظهر فيهم استجابة عدوانية بدرجة اكثر مقابل مراهقة واحدة تضهر فيها السيمات العدوانية بدرجة اكثر .

أما **الفرضية الثانية** والمتمثلة في درجة السلوك العدواني باختلاف المستوى التعليمي للأسرة. فنلاحظ أن المستوى التعليمي للأسرة له دور في سلوك المراهقين سمعيا كما اظهرت لذى المفحوصة (س،هـ) و(ص ،أ) .

**الفرضية الثالثة** لم يظهر اختلاف في الاستجابة العدوانية باختلاف نوع الإعاقة (جزئي،كلي)،نظرا لأهمية التنشئة الاجتماعية والثقافية التي يعنى بها المراهق الاصم داخل المؤسسة التعليمية التي تؤثر بشكل مباشر على سلوكه.

## خلاصة الفصل:

لقد قمنا في هذا الفصل بعرض الحالات وملخص المقابلات ونتائج الاختبار ثم التحليل الشامل للحالات ثم انتقلنا الى مناقشة النتائج على ضوء الدراسة والتوصل اليها عن طريق التحقق من الدراسات السابقة ثم صياغة الفرضيات بالاعتماد على نتائج الدراسة.

ومن خلال هذا البحث نستخلص أن ما توصلنا إليه بأن البيئة الثقافية و الاجتماعية للاسرة هي الي تحدد سلوكيات الفرد ونظرته للعالم من حوله والإعاقة قد تسبب سلوكا عدوانيا خاصة إذا تدخلت عوامل أخرى كالمرحلة العمرية (المراهقة )وعدم التكفل والإهمال الأسري ،وهذا ما ظهر من خلال تطبيق الاختبار الذي لم يكن بالأمر الهين تفسير نتائجه، ورغم النتائج المتحصل عليها في هده

الدراسة فإنها تضل نتائج محدودة بحدود الدراسة وتحتاج الى المزيد من البحث للتحقق من صحة نتائجها.

## التوصيات و الاقتراحات:

وفي الأخير نوجز بعض التوصيات والاقتراحات على ضوء نتائج الدراسة الحالية في النقاط التالية:

1- ضرورة الاهتمام والرعاية الخاصة لفيئة الصم نظرا لطبيعة هذه الاعاقة وما تسببه من مشكلات نفسية وسلوكية خطيرة كالعدوان والتعامل معها برفق وتفهم خصوصيتها واحتياجاتها المتعددة وهدا الدور يستلزم تكاثف جهود الجميع ابتداء من الأسرة والمدرسة وكامل المؤسسات الاجتماعية.
2- تجنب أساليب المعاملة السيئة خصوصا من طرف الوالدين والمربين كالتعنيف والتوبيخ والاقصاء لتفادي ردود الأفعال العدوانية التي تفاقم الوضع وتزيد من مشكلات المراهق الأصم.
3- التماشي مع التطورات الحديثة في التكفل بالصم عن طريق توفير فريق اختصاصي متكامل في ادواره يشمل بالإضافة الى أخصائي أرطفوني وتربوي والأخصائي العيادي، أخصائيين في التربية النفسية الحركية وأخصائي في الإيقاع.
4- اتاحة الفرص المراهق الأصم لتجريب المواد والخامات المختلفة لتفتيح دهنه ومساعدته على الابتكار.
5- ادماج الانشطة الفنية وفي مقدمتها نشاط الرسم في المناهج التربوية والتعلمية للصم.

6- توفير معلمين متخصصين في لتدريس التربية التشكيلية (الرسم )، في مدارس الصم أو اجراء دورات تكوينية لفائدة المدرسين الحاليين واطلاعهم على أساليب تدريس التربية الفنية لمساعدة المراهق الصم في اكتساب لغة تعبيرية بديلة عن اللغة المنظومة

7- عقد ملتقيات وندوات تحسيسية لفائدة عائلات المعاقين سمعيا وتوعيتهم بضرورة الالتحاق اطفالهم الصم بالمدارس المتخصصة وتعريفهم بطبيعة الإعاقة السمعية، وتأثيراتها على جوانب النمو المختلفة وكذلك كيفية تربيتهم ومعاملتهم في المحيط الاسري تنظيم ايام إعلامية تحسيسية مفتوحة على مدارس الصم البكم والتعريف بالخدمات المقدمة داخل هده المراكز

8- نوصي بإجراء دراسات مماثلة تعالج نفس التغيرات لتأكد من مصداقية المقاييس المستخدمة على عينات أكبر.

## قائمة المراجع

**المراجع العربية :**


1-ابراهيم عبد الله فرج الزريقات، **اضطرابات اللغة والكلام التشخيص والعلاج** ، دار الفكر، الأردن، ط1 ،2005 .

2-ابراهيم، فؤاد بسيوني، سعاد و السيد سليمان، عبدالرحمان و النحاس محمد محمود: **بحوث ودراسات في سيكولوجيةالاعاقة،ط 1**،الشرق القاهرة: مكتبةزهراء،2001.

3-ابن منظور (د.ت): **لسان العرب**،القاهرة: دار المعارف.

**4-** أبقوره، خليل قطب: **سيكولوجية العدوان ، القاهرة: شركة الأمل والنشر للطباعة،1996**.

5-آمنة زقوت :**مجلة الجامعة الإسلامية سلسلة الدراسات الإنسانية** (المجلد التاسع جامعة الأقصى غزة فلسطين،العددالأول يناير2011.

6-عبدالله، مجدي أحمد محمد: **الاضطرابات النفسية للأطفال،الأعراض والأسباب والعلاج**، دار المعرفة الجامعية،2004.

7- ا
لسبيعي، عدنان: **معاقون وليسوا**-دار الشرق للنشر والتوزيع (2000).

8-بوم آلان ترجمة علاء الدين الكفافي وآخرون،**نظريات الشخصية الارتقاء النمو التنوع** دار الفكر،أردن ط2010،1 .

9-التهامي، حسين أحمد عبدالرحمان: **تربية الأطفال المعاقين سمعيا في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة**،ط1،مصر: الدار العالمية للنشر و التوزيع،2006.

10- جابر عبد الحميد ، **نظريات الشخصية البناء النمو طرق البحث التقويم** ، دار النهضة العربية ط1 ،1990.

11- الجبالي، حسني: الكفيف والأصم، بين الاضطهاد والعظمة، الأنجلو المصرية القاهرة: مكتبة،2005.

12- جمال الخطيب، **مقدمة في الإعاقة**، دار الفكر، الأردن، ط2 ،2005.

13- حامد عبد السلام ،زهران ، **الصحة النفسية و العلاج النفسي**، عالم الكتب ، القاهرة،ط3، 1997.

14- حامد عبد السلام ،زهران ،**علم النفس النمو الطفولة و المراهقة.** القاهرة،ط3، 1997.

15- حقي ألفت: **سيكولوجية الطفل، علم نفس الطفولة**، الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب،1996.

16- حمزة مختار، **سيكولوجية الرضى وذوي العاهات** ، دار المعارف ، مصر ،ط،1 1976.

17- حمزة، مختار: **سيكولوجية دوي العاهات والمرضى**، ط4، جدة الع ربي: دار البيان ،1979.

18- خضر، عادل، **دراسة مقارنة بين الأسوياء والجانحين علي أسلوب رسم الذات**.1989

19- الخطيب جمال: **مقدمة في الإعاقة السمعية**،ط1،دار الفكر للنشر،عمان،1998.

20- خولة، محمد: الأرطفونيا، **علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت**، الجزائر دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع،2007.

21- يحي،خولة أحمد وعبيد، ماجدة السيد، **أنشطة للأطفال العاديين ولذوي الاحتياجات الخاصة** عمان: دارالمسيرة2007.

22- دوناهو، بول.جوفالك، بيتوبروفت، آنجيرسوني: **الصحة النفسية في الطفولة المبكرة**، (نبيل عبد الفتاح حافظ مترجم)، ط1، القاهرة: 2005.

23- رسلان شاهين: **سيكولوجية الإعاقة العقلية والحسية**-الكتب، ط1، القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية،2009.

24- رشوان، ايمان محمد أحمد: **معوقون سمعيا و مهارات الاقتصاد** المنزلي،ط1،مصر : العلم والايمان للنشر و التوزيع،2008.

25- رضوان، فوقية حسين: الاعاقة الصحية، القاهرة: دار الكتب،(2006)

26- الرشود، سعد بن محمد بن سعيد: **فاعلية برنامج إرشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية**، رسالة دكتوراه في العلوم الاجتماعية، منشورة أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية،2006.

27- رفعت محمود بهجات، **أساليب التعلم للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة**، عالم الكتب القاهرة، ط1 2004.

28- رضوان، سامر جميل (2002): الصحة النفسية، ط1، عمان: الحديث دار المسيرة للنشر والتوزيع.

29- الزعبي أحمد محمد: **التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين**،2003.

30- سعد جلال **الطفولة والمراهقة** دار الفكر العربي، لبنان،ط2، 1998 .

31- سيد سليمان، عبدالرحمان (د.ت): سيكولوجية، عاجزين، دمشق: دار الفكر **دوي الحاجات الخاصة، ،المفهوم والفئات**،ج1،القاهرة.

32- السيد، فؤاد البهي: **علم النفس الاحصائي وقياس** زهراء الشرق،1978.

33- سيد سليمان، عبد الرحمان (د.ت): **سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة**، مكتبة زهراء الشرق، ج 4، الاساليب التربوية والبرامج التعليمية القاهرة: مكتبة

34- البسيوني، محمود: **التربية الفنية و التحليل النفسي**،ط2،الدوحة،1983.

35- الشيخي حسن بن علي، **المعيارية الأنومي و مفهوم الذات والسلوك الانحرافي لدى المنحرفين وغيرالمنحرفين** رسالة دكتوراه غير منشورة كلية العلوم الإنسانية،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، 2003 .

36- صالح الداري ووهيب الكبيسي، **علم النفس العام**، دار الكندي للنشر والتوزيع، أردن، الطبعة الأولى.

37- صبحي سليمان، تربية **الطفل المعاق**، دار الفاروق للاستثمارات الثقافية، مصر، ط1 ،2006

38- الصفدي عصا محمدي –ط1، الاسكندرية: مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية

– 30-: **الاعاقة السمعية**، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،2007.

39- الضيدان، الحميد بي محمد ضيدان: **الذات و علاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة** بمدينة الرياض،رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية،منشورة أكاديمية نايف للعلوم الأمنية،المملكة العربية السعودية،2003.

40- طنطاوي، أحمد عثمان صالح ومحمد سلوى علي: **تواصل الصم** ،2000:

41- عامر طارق عبد الرؤوف ومحمد، ربيع عبد –: **الاعاقةالسمعية**.ط1، مكتبة الأنجلو المصرية الرؤوف، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع،2008.

42- عبد الستار إبراهيم، العلاج **السلوكي للطفل**، دار علم المعرفة، الكويت ط1، 1993

43- العبد سعد السيد سعد: **تربية طفل ماقبل المدرسة الواقع و طموحات المستقبل** مصر: المركز القومي للبحوث التربوية و التنمية،2007.

44- عبد الغفار، أحلام رجب: **الرعاية التربوية للصم والبكم وضعاف السمع**، ط1، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع ،2003.

45- عبد الله، مجدي أحمد محمد: **الطفولة بين السواء والمرض**، دار المعرفة الجامعية،2006.

46- عبده بدر الدين كمال وحلاوة محمد السيد: **رعاية المعاقين سمعيا وحركيا**، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث،2001.

47- عبيد، ماجدة السيد: **تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة**، ط1، عمان دار الصفاء للنشر والتوزيع،2000.

48- عبيد، ماجدة السيد: **السامعون بأعينهم، الإعاقة السمعية**، ط1، عمان دار صفاء للنشر والتوزيع،2000.

49- عمرو فعت؛ د/ عبد الصبور منصور محمد ) **فاعلية برنامج إرشادي في تعديل بعض الاتجاهات السالبة نحو البيئة لدى عينة من الصم في المرحلة الثانوية** ، *مجلة عالم التربية – القاهرة*(2001 )

50- عصام نمر يوسف، **دليل عملي علمي للآباء والمربين مقدمة في الاعاقة السمعية واضطراب اللغة** ،دار الميسرة للتوزيع ،ط1 ،2007 .

51- عطوف محمود يسين، **علم النفس العيادي**، دار علم الملايين بيروت، ط1، 1981.

52- العقاد عصام عبد اللطيف: **سيكولوجية العدوانية وترويضها**، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشروالتوزيع،2001.

53- علام صلاح الدين محمود: **تحليل البيانات في البحوث النفسية والتربوية**، القاهرة: دارالفكرالعربي،1993.

54- عواض بن محمد عويض الحربي، **العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم**، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية نايف للعلوم، 2003

55- العيسوي، عبد الرحمان: **اضطرابات الطفولة وعلاجها**، ط1 بيروت، دار الراتب الجامعية،2000.

56- فاروق الروسان، **سيكولوجية الأطفال غير العاديين (مقدمة فى التربية الخاصة)**، دار الفكر، عمان، ط1 1998.

57- فالنتينا وديع سلامة الصايغ، **فاعلية الأنشطة الفنية في السعودية لدى الأطفال**

58- فيكتور سمير نوف، ترجمة فؤاد شاهين، **التحليل النفسي للولد**، ط1، 1950.

59- قايد حسين: **العدوان والاكتئاب**، الاسكندرية: مؤسسة حورس والتوزيع الدولية للنشر،2004.

60- قايد حسين: **علم النفس العام، رؤية معاصرة**، ط1، الاسكندرية: حورس الدولية للنشر والتوزيع مؤسسة،2004.

**61- القواميس والمعاجم:**

62- القواميس: لويس عجيل ريمون حرفوش وآخرون المنجد **في اللغة والأعلام**، دار المشرق، لبنان، ط40، 2003.

63- كامل عويضة، **رحلة في علم النفس**، دار الكتب، 2003، بيروت لبنان، ط1، 1996.

64- كرين ماكوفر ،ترجمة رزق سند إبراهيم ليلى ، **إسقاط الشخصية في رسم الشكل الإنساني** ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ،1987.

65- كمال الدسوقي، **النمو التربوي للطفل والمراهق**، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، .1973

66- ماجدة السيد عبيد، **تعليم الأطفال ذوى الحاجات الخاصة**، دار صفاء، عمان، ط1، 2000.

67- مختار، وفيق صفوت: **مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج** ط1، القاهرة: دار العلوم والثقافة،1999.

68- مرشد ناجي عبد العظيم سعيد: **تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة**، ط1، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق،2006.

69- مريم سليم، علم **نفس النمو**، دار النهضة العربية، بيروت، ط1 2002.

70- مصطفى أسامة فاروق: **الاضطرابات السلوكية لذى الصم**، المفاهيم، النظريات، البرامج، ط1، الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة،2009.

71- مصطفى نوري والمعايطة، خليل عبد الرحمان: **الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مقدمة في التربية الخاصة**، ط1، سيكولوجية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة (2007).

72- **المنجد في اللغة والإعلام**: ط28، بيروت: دار المشرق (1986)

73- منيرة زلوف ، **المعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري المتربط بالأنسولين و أثره على مستوى التحصيل الدراسي** ،دار هومه،الجزائر،ط1، 2011 .

74- المهدي، محمد: **الصحة النفسية للطفل**، ط1، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ،2007.

75- مي حسن حمدي الغرباوي ، 2006: السلوك العدواني دراسة مقارنة بين الذكور والإناث ، رسالة دكتوراة ، معهد الدراسات التربوية للطفولة ، جامعة عين شمس

76- ميخائيل إبراهيم أسعد، **مشكلات الطفولة والمراهقة**، دار الفكر، مصر، ط1، 1991.

77- نرمين محمد عبد الهادي، 2004: **بعض المتغيرات الأسرية والنفسية المرتبطة بالسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية** ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة.

78- 2012.

79- وفاء القاضي ، **قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم و مفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب**، رسالة غير منشورة ، فلسطين غزة ، 2009.

80- الزغلول، عماد عبد ، **سبل رعايتهم وارشادهم** ،ط1، دمشق: دار الفكر الرجيم (2006): الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لذى الأطفال، ط1، عمان:

**قائمة المراجع بالأجنبية :**

**1–** Archer, John (Ed.) ***Male Violence***, London/New York: Routledge, 1994, pp. 414, ISBN 0-415-08961 (hbk), 0-415-08962-X (pbk).

2- Berry, John .W A Segall , Marshall. H(1996):**Handbook Of Cross-Cultural Psychology**, Social Behavior And Applica Ons,Vol.3,2nd Ed,U.S.A:Allyn A Bacon

3- Daum, James ,(1983), Emotional Indicators In Drawings Of Aggressive Or Withdrawn Male Delinquents Journal Of Personality Assessment, Vol. 47 , No. 3, PP. 243 – 249.

4- Disability,U.S **Department Of Education**,Rehabilitation Services Administration.
5- Edwards,David(2004):**Art Therapy,London**: Sage Publications.
6- Fatima.Mousa, **Psychotherapies Pathologie Limites Et Resilience** , Casbah Editions , 2010,Alger.
7- J.Chazand **,Prinat De Psychologie De L'enfant** , Privat Editeur,1971 , Tontouse.
**8-** Goldsteinaed Rawn ,(1995), **The Validity Of Interpretive Signs Of**
9- **Aggression in The Drawing Of Human Figure**, Journal Of Clinical
10- Psychology, 1957, v.13, N. 2, PP. 169 – 171.
11- M Arschark, Mars(1997):**Psychogical Development Of Deaf Children**, 2nd ,New York:Oxford Niversity Press.
12- Rene.Lecuyer , **Concept De Soi** Puf ,1edition Paris ,1978
13- Rubin,Judith Aron (1998**): Art Ther Apy, An Lntroduc On**, N.C: Edwards Brothers, Lillington.
14- Stolov,Walter C:& Clowers,Michael R(1981):**Handbook Of Severe.**
15- Vinay , Aubeline (2007**): Le Dessin Dans L'examen Psychologique De L'enfant Et De L'adolescent**, Paris: Dunod.
16- Wolf. K. A (2003): **Family Violence Anger Expression Style**.
**17–** Zadeh, Zainab& Malik, Sonia.(2009): **Expression Of Aggressive Tendencies In The Drawings Of Children And Youth Who Survived The Northern Pakistan Earthquake**, Europe's Journal Of Psychology, Bahria University, PP.64-81.

## الملحق رقم (1)

### استمارة جميع المعلومات الأولية لأطفال الصم

الاسم واللقب:

تاريخ ومكان الازدياد:

المستوى الدراسي:

نوع الإعاقة:

سبب الإعاقة:

تاريخ الإعاقة:

تاريخ دخول المركز:

هل كان الطفل مرغوب فيه:
الأم
مستواها التعليمي:

المهنة
الأب:
مستواه التعليمي:
المهنة
المستوى الاقتصادي:
المرتبة بين الإخوة:
العلاقة بالأصدقاء:
مشكلات سلوكية:
مشكلات نفسية:

**الملحق رقم (2)**

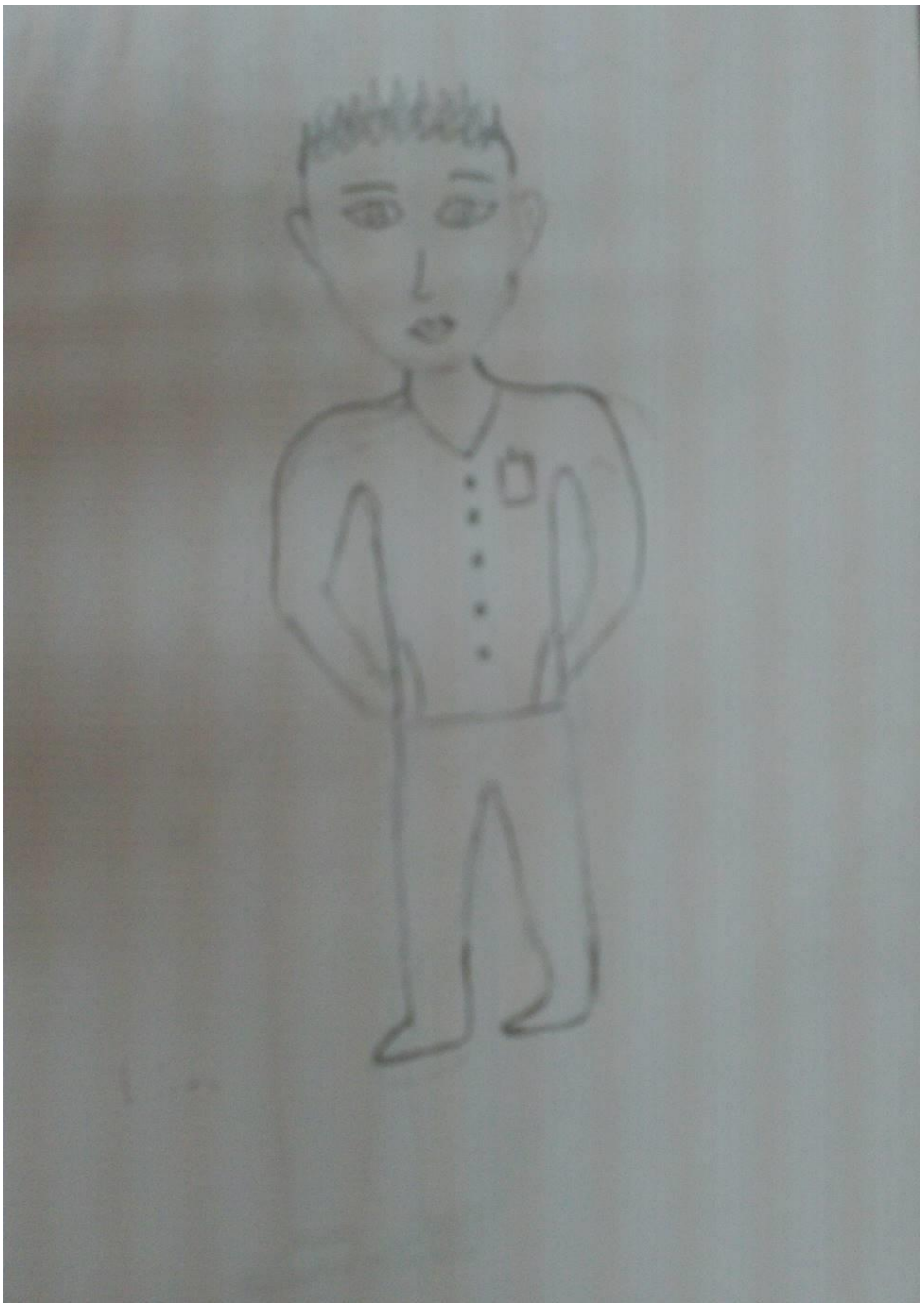

(شكل رقم : ذ،ر)

(شكل رقم ،ب،س)

(شكل رقم : هـ،م)

(شكل رقم:  ع،س،م )

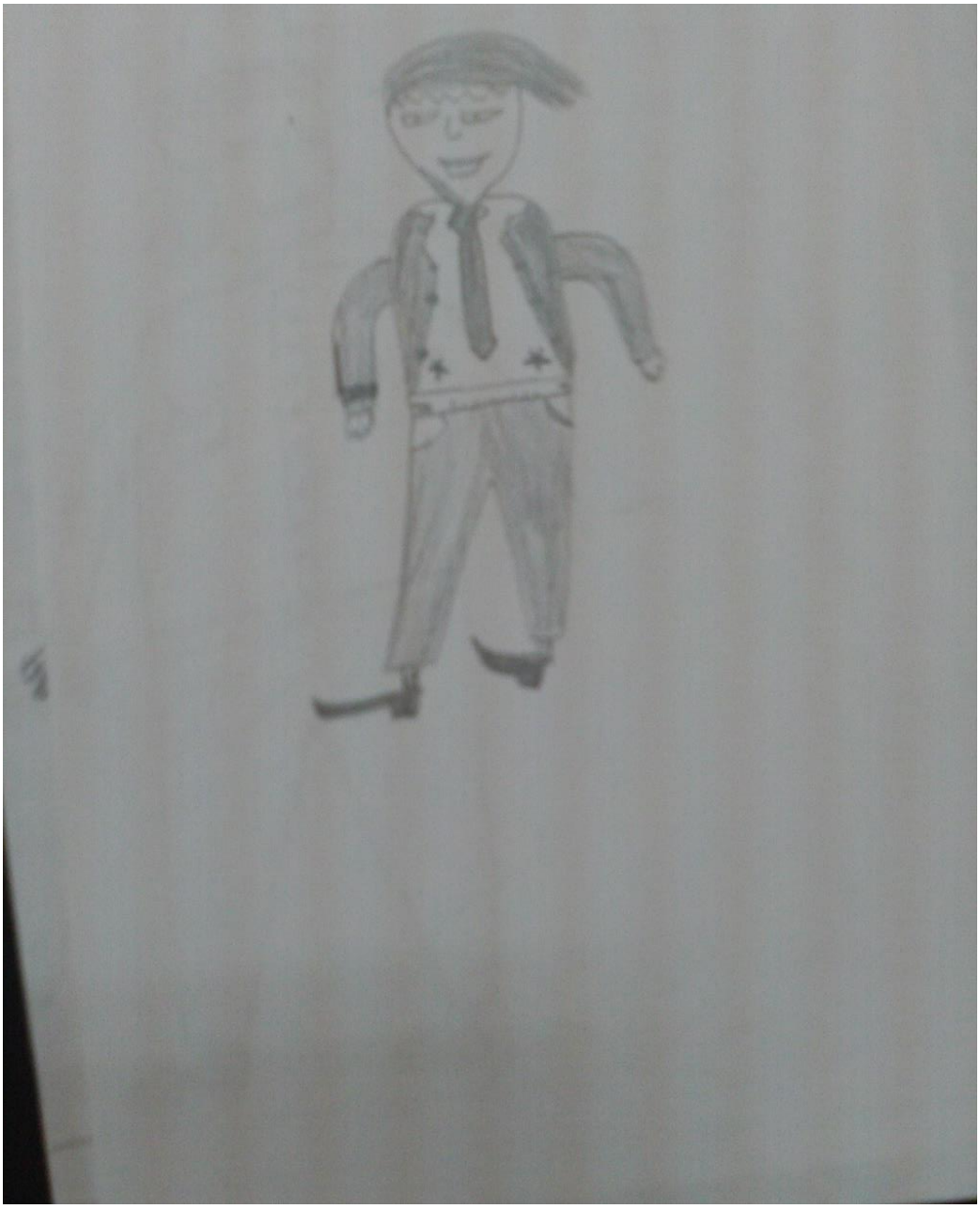

(شكل رقم،  ع.ع)

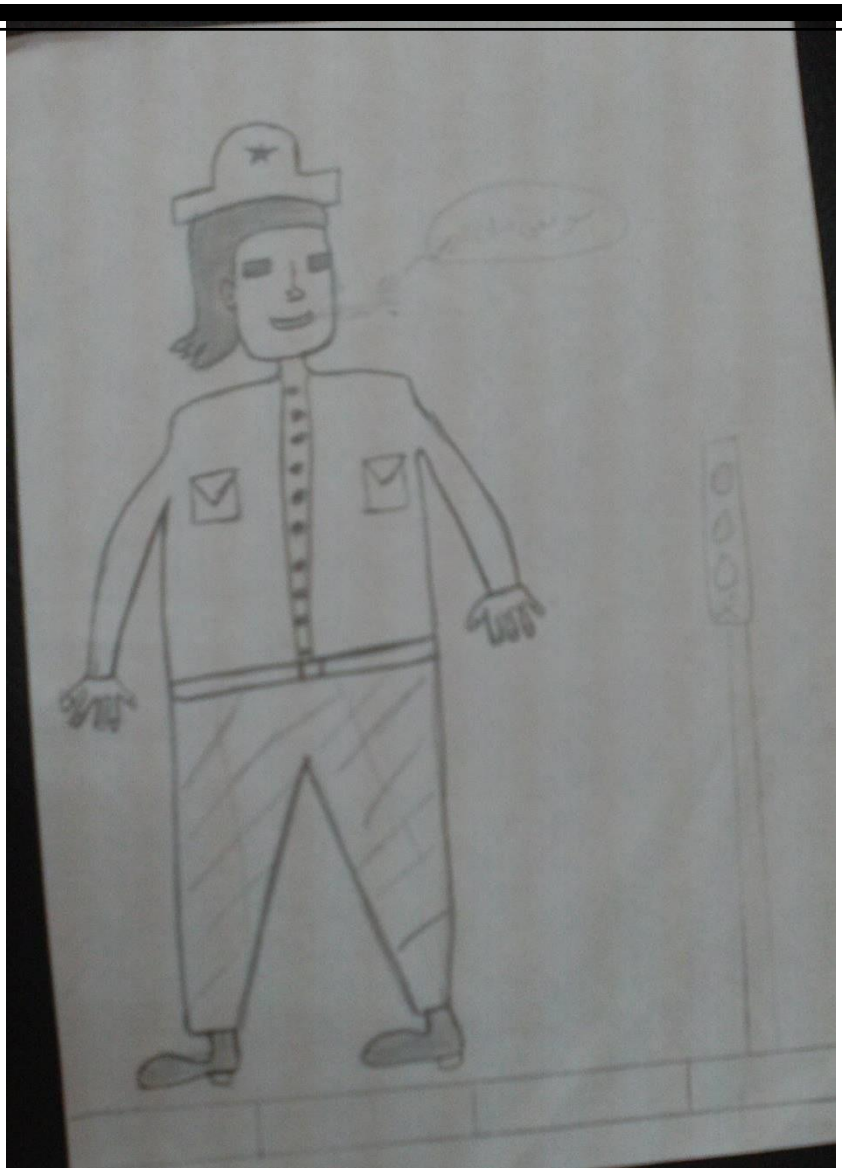

(شكل رقم : ب.ص.د)

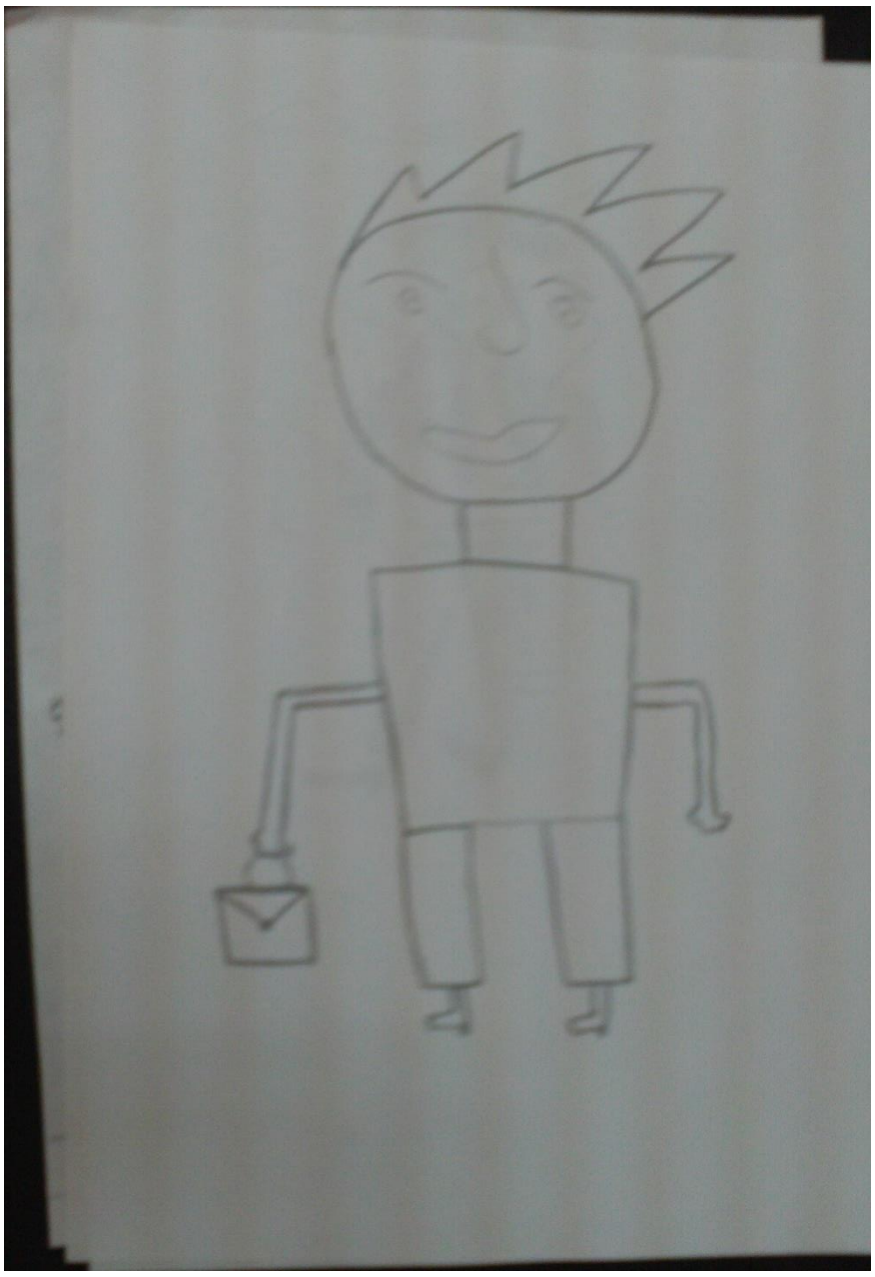

(شكل رقم:  ض.ق)

(شكل رقم : ص .ل)